



الملتقى العالمي
للمبدعين في التدريس الجامعي
International Forum of Innovators in University Teaching



المشاركـات العلمـية

المحور الثاني

التقنيـات الحديثـة في التدـريس الجـامـعي



عمادة تطوير التعليم الجامعي
DEANSHIP FOR DEVELOPMENT OF UNIVERSITY EDUCATION

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٤ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عمادة تطوير التعليم الجامعي
كتيب المشاركات في الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس
الجامعي (محور التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي) / عمادة
تطوير التعليم الجامعي - الرياض، ١٤٣٤ هـ.
١١٨ ص؛ ٢٦ سم

ردمك: ٠٠١٧٥-٥٠٥-٦٠٣-٩٧٨

١- الجامعات والكليات - طرق التدريس ٢- التعليم الجامعي-
طرق التدريس
أ. العنوان
دبيوي ٣٧٨.١
١٤٣٤/٤٤١٧

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٤٤١٧
ردمك: ٠٠١٧٥-٥٠٥-٦٠٣-٩٧٨



التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

كلمة معالي مدير الجامعة

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم أما بعد.

الإبداع في التدريس الجامعي يعد من القضايا الحيوية المهمة والداعم الرئيسة لتطوير عملية التعليم والتعلم الجامعي. وإدراكاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لواجبها الوطني تجاه تطوير التعليم العالي في المملكة وتفعيل دورها المحلي وال العالمي ، وتحقيقاً لرسالتها في التميز في التدريس الجامعي، وتفعيلاً لدورها في دعم عملية التواصل وتبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والعالمية في جميع التخصصات العلمية ، فقد سعت وكالة الجامعة للدراسات والتطوير والاعتماد الأكاديمي ممثلة في عمادة تطوير التعليم الجامعي لتنظيم الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي في رحاب الجامعة .

إن الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي يقوم على فكرة رائدة تمثل في استقطاب التجارب المتميزة في التدريس الجامعي محلياً وعالمياً وتقديمها للمستفيدين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم في الجامعات بهدف تطوير مهاراتهم التدريسية ومن ثم تحسين مخرجات التعليم العالي لتواءkB تطلعات مجتمعاتنا العلمية والعملية.

إن الملتقى هذا وجميع مبادرات الجامعة التطويرية تأتي بتوافق من الله متواقة مع الاهتمام الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز - حفظهما الله - وتجيئاتهم الكريمة لتطوير التعليم عامه والتعليم العالي والجامعي خاصة، ونتيجة لما تحظى به الجامعة دائمأ من الدعم والمساندة من معالي وزير التعليم العالي رئيس مجلس الجامعة الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقرى - حفظه الله.



كلمة سعادة وكيل الجامعة للدراسات والتطوير والاعتماد الأكاديمي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

إن تنظيم الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي في جامعة الإمام يعد من أهم الأنشطة والفعاليات التي تقيمها الجامعة ، وخاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار دور الملتقى في تطوير التعليم الجامعي بطريقة إبداعية ترکز على تجارب تدريسية متميزة استقطب لها مبدعون من داخل المملكة وخارجها بهدف عرض تجاربهم في تخصصاتهم المختلفة ليستفيد منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية وخاصة ، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخليجية والعربية والعالية بعامة ، كي ينعكس ذلك على أدائهم التدريسي في فصولهم ومع طلبتهم. لذا فإن محاور الملتقى تتضمن: التخطيط للتدريس الجامعي الإبداعي، أساليب واستراتيجيات إبداعية في التدريس الجامعي ، التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي، إضافة إلى أساليب ووسائل التقويم الإبداعي ، وأنشطة متميزة في التدريس الجامعي ، والتميز في إدارة التدريس الجامعي، ومهارات الاتصال الإبداعية ، وغيرها.

إن هذا الملتقى الرائد وجميع الجهود التطويرية التي تبذلها الجامعة للرقي بالتعليم والتعلم الجامعي في جامعة الإمام تأتي في إطار الاهتمام المستمر الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز - حفظهما الله - وتوجيهاتهم الكريمة لتطوير التعليم عامه والتعليم العالي والجامعي خاصة ، وفي ظل ما تحظى به الجامعة من دعم ومتابعة من معالي وزير التعليم العالي رئيس مجلس الجامعة الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقرى - حفظه الله ، و كنتيجة مباشرة لدعم ومساندة وتوجيهه معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل ، حفظه الله ، الذي يقف وراء كل ما من شأنه الرقي بالجامعة وتطوير منسوبيها واستمرار تميزها على المستويين المحلي والعالمي

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

كلمة سعادة عميد تطوير التعليم الجامعي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد.

جاءت فكرة الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي (IFIUT) ، الذي تنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (IMSIU) ممثلة في عمادة تطوير التعليم الجامعي (DUE) التابعة لوكالة الجامعة للدراسات والتطوير والاعتماد الأكاديمي ، لتفعيل رسالة الجامعة التي تهدف إلى تحقيق الريادة والتميز في عملية التعليم والتعلم الجامعي ، من خلال تشجيع وإثراء الإبداع في التدريس الجامعي، ومواكبة الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم العالي. من أجل ذلك يهدف الملتقى إلى عرض تجارب إبداعية واقعية متميزة في التدريس الجامعي يقدمها أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات، وتشمل هذه التجارب التعريف بالاستراتيجيات والطرق والأساليب الإبداعية المتميزة في التدريس الجامعي ، ومناقشة التجارب المتعلقة بالتعليم والتعلم ، مع التركيز على التميز في التدريس ، والوقوف على أبرز التوجهات الحديثة في التدريس الجامعي، واستشراف آليات للإفادة من ذلك ، و توفير فرص اللقاءات العلمية والتعليمية (الأكاديمية) ، وتبادل الخبرات الإبداعية الواقعية بين أعضاء هيئة التدريس والمهتمين بتطوير التعليم والتعلم الجامعي على المستويين المحلي والعالمي.

إن عمادة تطوير التعليم الجامعي بالجامعة ، وبتوجيهه ودعم مستمر من معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل ، حفظه الله ، وبمتابعة مستمرة من وكيل الجامعة للدراسات والتطوير والاعتماد الأكاديمي الأستاذ الدكتور خالد بن عبدالغفار آل عبد الرحمن ، حفظه الله ، اختارت موضوع هذا الملتقى وما يتضمنه من تجارب متميزة وفعاليات رائدة بهدف تطوير مهارات وتحسين طرق التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بصفة خاصة وفي الجامعات السعودية والعالمية بصفة عامة. باختصار ، فإن الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي هو "من أعضاء هيئة التدريس وإليهم" وهو عبارة عن تجارب متميزة واقعية في التدريس الجامعي وقابلة للتطبيق تقدم ليستفيد منها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتنعكس إيجاباً على طرق تدريسهم ومن ثم مخرجات التعلم في جميع التخصصات العلمية والإنسانية والتطبيقية المختلفة.

إضافة إلى المحاور السابقة وما تتضمنه من تجارب تدريسية متميزة في التدريس الجامعي ، سيشتمل الملتقى أيضاً على فعاليات أخرى تمثل في محاضرات نموذجية ، وورشة عمل ، وحلقات نقاش ، ومعرض مصاحب



للملتقى يعرض فيه شركاؤنا في النجاح والإبداع نماذج من منتجاتهم التعليمية والتقنية وأساليب التطوير
الحديثة في قطاعات التعليم والتعلم الجامعي.

وفي الختام ، أحمد الله سبحانه وتعالى دائمًا وأبدًا على توفيقه وامتنانه ، ثم أتوجه بخالص الشكر والعرفان
بالجميل لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ، حفظهما الله ، على كل ما يقدمونه من
الدعم اللامحدود لتطوير التعليم العالي في وطننا الغالي ، وأنقدم بالشكر والتقدير لعالٍ وزير التعليم
العالٍ الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقرى على رعايته الكريمة للملتقى ، وأنقدم أيضًا بخالص
الشكر والتقدير لعالٍ مدير الجامعة الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل ، رئيس اللجنة العليا
للملتقى على دعمه المستمر للعمادة ومساندته لجميع أنشطتها وبرامجها التطويرية وعلى توجيهاته
السديدة التي كانت بعد توفيق الله عوناً لنا لكي نعمل ونبذل ونحقق التميز الذي ينشده وطننا ومجتمعنا
وجامعتنا. والشكر موصول لسعادة الأستاذ الدكتور خالد بن عبدالغفار آل عبدالرحمن ، وكيل الجامعة
للدراسات والتطوير والاعتماد الأكاديمي ، رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى على جهوده ومتابعته المستمرة
ودوره الرائد في كل ما تحققه العمادة من إنجازات وما تصبوا إليه من تطلعات ، وعلى حرصه الدائم
ومتابعته لكل ما من شأنه إنجاح هذا الملتقى وتميزه.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

أعضاء اللجنة العلمية

د. خازى بن عبدالعزيز السدحان	وكيل عمادة تطوير التعليم الجامعي للتطوير الأكاديمي
د. سالم بن مزلوه العنزي	رئيس قسم التربية الخاصة، كلية العلوم الاجتماعية
د. محمود بن سليمان المحمود	وكيل كلية اللغات والترجمة للتطوير والجودة
د. محمد بن محسن البابطين	وكيل كلية العلوم للشؤون التعليمية
د. إبراهيم بن مقحمن المقدم	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية
د. عبدالرحمن بن محمد بلعووص	قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية
د. قاسم بن مساعد الفالح	المعهد العالي للقضاء
د. إيمان محمد الرويسي	وكيلية عمادة تطوير التعليم الجامعي
د. مريم بنت سعد العوشن	كلية علوم الحاسوب والمعلومات
د. أمانى بنت عبدالله الطويسي	كلية أصول الدين
د. منى بنت عواد الخطابي	كلية علوم الحاسوب والمعلومات



الفهرس

المشاركات العربية

٨	التدريس الإبداعي والمعلم الافتراضي ... رؤية مستقبلية	•
١٠	تجربة تعليم الفقه والفرائض (المواريث) باستخدام التقنيات الحديثة	•
١٦	استخدام التقنيات الحديثة في التعليم عن بعد لمختلف العلوم الإسلامية (تاريخ الطب الإسلامي (أنموذجا)	•
٢٥	استخدام التقنية الحديثة في تدريس القانون: برنامج الاختبار والعرض التقديمية وتطبيقات الهاتف المحمول	•
٣٤	دور الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي	•
٤١	تعلم إلكتروني بلا تكلفة	•
٦١	التحليل والتركيب في تدريس النحو الجامعي	•
٦٨	فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء	•

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

التدريس الإبداعي والمعلم الإفتراضي ... رؤية مستقبلية

دينا عبدالحميد السعيد الحطبي^١

أمحاضر بكلية العلوم والآداب مجمع (٢) طالبات بخمسين مشييط - جامعة الملك خالد

الملخص

التعريف بالخبرة التدريسية

الأهداف

تهدف ورقة العمل الحالية لما يلى:

١. تقدم رؤية مستقبلية للمعلم الجامعي في ظل متطلبات التعلم في القرن الحادى والعشرين، الذى تفرض على المعلم أن يتسم بصفات مستحدثة وأساليب تدريس إبداعية لمواجهة المتغيرات التكنولوجية المتسارعة، والعمل على الانتقال من مرحلة التعليم إلى مرحلة التعلم، وتحفيز أساليب واستراتيجيات التعلم الحديثة للوصول إلى التعلم ذو المعنى الملائم لهذا العصر.
٢. تطرح أسلوب جديد من أساليب إعداد المعلم الجامعى لا وهو (المعلم الإفتراضى).
٣. تناقش عدد من المفاهيم التكنولوجية الحديثة ذات الصلة، ومنها: الواقع الافتراضى وأهميته، المعلم الافتراضى.
٤. تقلل الضوء على مهارات واستراتيجيات التدريس الإبداعى.
٥. تُعد محاولة للربط بين المعلم الافتراضى ومهارات التدريس الإبداعى.

في ظل التطور التكنولوجى للعقدين الأخيرين حدث فجوة فكرية وثقافية بين الأجيال وطفرة في النمو الفكري للطلاب مما أحدث تناولت معرفى بين الطالب ومعلمه، فأصبح لزما علينا كمعلمين أن نطور طرقنا التدريسية وأساليبنا التربوية والعمل على تنمية مهاراتنا التعليمية والتعلمية، حتى نستطيع التواصل مع طلابنا، وذلك لنقل تلك الفجوة كى نصل إلى المستوى العالمي في التدريس.

وأطلاقاً من كوننا نبحث عن التميز في العملية التعليمية والوصول بالمعلم إلى المستوى المهاوى الذى يتبع له الفرصة للإبداع والتفاعل مع الطالب سواء في قاعة المحاضرات أو عن بعد، اطرح رؤىي المستقبلية حول كيفية إدارة المحاضرات وطريقة عرض المادة الدراسية وتلقى التساؤلات والإجابة عن الاستفسارات والتواصل من خلال الشبكات الافتراضية، لتخرج بمعلمنا من إطار قاعات الدرس إلى فضاء التواصل المعلوماتى.

كلمات البحث الرئيسية

الواقع الافتراضى، الحقيقة الافتراضية، البيئة الافتراضية، الجامعة الافتراضية، الفصل الافتراضى، المعلم الافتراضى، التدريس الإبداعى

الأهمية

تقديم رؤية مستقبلية للمعلم في القرن الحادى والعشرين.

العلاقة بالنظريات و البحوث التربوية

تعتبر رؤية تربوية مبنية على الدمج بين التكنولوجيا الحديثة (الواقع الافتراضى) والتدريس الإبداعى وصولاً إلى معلم افتراضى مبدع.

شرح مفصل للخطوات

تقدم ورقة العمل رؤية مستقبلية لما يتطلبه التعلم في القرن الحادى والعشرون من معلم افتراضى مبدع ولديه مهارات التدريس الإبداعى.

يُسمى العصر الحالى بأنه عصر التقنية المعلوماتية، ومن ثم يحاول التربويون جاهدون للاحقة تلك المتغيرات التكنولوجية المتسارعة، والانتقال من مرحلة التعليم إلى مرحلة التعلم، وتحفيز أساليب واستراتيجيات التعلم الحديثة للوصول إلى التعلم ذو المعنى الملائم لهذا العصر.

وتقوم الجامعات العربية بدور رائد في تطوير المجتمع وذلك من خلال تحقيق التنمية واستجابة لزيادة الطلب الاجتماعى عليه، الأمر الذى دفع الحكومات إلى إنشاء المزيد من الجامعات والكليات المتخصصة والمعاهد العليا والكليات التقنية، وللتغلب على كثير من المشكلات والتحديات التعليمية، ونتيجة لذلك فنحن بحاجة إلى معلم لديه صفات مستحدثة وأساليب تدريس إبداعية.



١. إعداد ورش عمل لتدريب المعلمين على طرق تفعيل الواقع الافتراضي واستخدام أدواته، والتدريس الإبداعي، ومتطلبات وسمات المعلم الافتراضي.
٢. تصميم برامج داخل كليات التربية لتأهيل المعلمين إلى العمل كمعلمين إفتراضيين نشر ثقافة الإبداع.
٣. وتصميم معامل خاصة بالواقع الافتراضي.

المراجع

١. أمال محمد محمود أحمد (٢٠٠٨). برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات موارء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية التفكير التبادعي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثاني عشر (التربية العلمية والواقع المجتمعى)، القاهرة، أغسطس، ص ٢٢٩ - ٢٢٢
٢. أحمد محمد سالم (٢٠٠١). الكتاب الإلكتروني المدرسة الإلكترونية والمعلم الافتراضي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية. (٢٠٠٦). وسائل وتقنيات التعليم، الرياض، مكتبة الرشد، ط ٣٢.
- ٤- صباح حسن الربيدي (٢٠٠٩). الأستاذ الجامعي والتدرис الإبداعي أحد الصيغ الجديدة في ظل عصر التدفق المعرفي، كلية العلوم التربوية ، جامعة جرش الأهلية، المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية ، جامعة جرش (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي)، إبراهيل، ص ٢٧٨ - ٣١٦
- ٥- عبدالله على محمد إبراهيم (٢٠٠٦). أثر برنامج في الذكاءات المتعددة لمحلمي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلات لدى تلاميذهن، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، ٩ (٤)، ص ٨٩ - ٢٧
- ٦- عبد الله طه عبد الرحمن الرفاعي (٢٠٠١). فاعلية برنامج للتدرис المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بطنطا، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، ٤ (٣)، ص ٣٩ - ٦٤
- ٧- هيث الله على أحمد مختار (٢٠٠٨). أثر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمى العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو مادة العلوم، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثاني عشر "التربية العلمية والواقع المجتمعى" ، القاهرة، أغسطس، ص ٢٧٣ - ٣٠٦
- 8-Anonymous (2011). UC Irvine Extension Launches Virtual Teacher Certificate Program, **Business Wire**, Feb., ProQuest ID 851886167.
- 9-Kuest, A (2006). Creative teaching methods, 1 (3), Christian Education Journal, PP 210 – 211, ProQuest ID 205413996.
- 10-Lloyd, R (2008). **Virtual teachers outperform real thing**, from: <http://www.msnbc.msn.com>.
- 11-Tirri, K & Nevgi, A (2000). **In search of a good virtual teacher**, from: [Eric ED448122](http://eric ED448122).
- 12-Wikipedia (2012). **Virtual reality**, <http://en.wikipedia.org>

يتمثل الواقع الافتراضي إمكانية تجاوز الواقع الحقيقي والدخول إلى الخيال وكأنه الواقع، ويتم فيه استخدام الأجهزة التي تلبي على الرأس، وقفازات اللمس، والبدلات الكاملة، وأجهزة مساعدة، ونظام الكمبيوتر، ومن خلاله يستطيع الفرد أن يقوم بمعايشة أو توليد بيئات اصطناعية واقعية أو تخيلية قادرة على التفاعل معه كما هو الحال في البيئة الطبيعية.

والمعلم الافتراضي عبارة عن تجسيد للمعلم بشكله الطبيعي، وهو يظهر على الشاشة (شاشة الكمبيوتر أو الشاشة في مقدمة الفصل الدراسي عن طريق Data Show) أمام الطلاب، ويلقى الحاضرة مباشرة ليتولى بعد ذلك مناقشة الطلاب حول المادة العلمية التي قام بشرحها، فيستطيع المعلم الافتراضي من خلال استخدام تقنية الاتصالات القيام بتدريس عدة فصول دراسية في أماكن متفرقة بواسطة الانترنت لنقل المادة العلمية إلى أماكن متعددة ليراه الطلاب ويشتركون معه في محوار الحاضرة لتصبح التعليمية التعليمية فاعلة من خلال مشاركة الطلاب مع المعلم في شرح المادة الدراسية. وبالتالي فإن هناك عدد من مهارات التدريس الإبداعي التي يتيحها المعلم الافتراضي؛ ومنها: استخدام أساليب تدريس تساعد على تنمية التفكير الإبداعي وتسهم في إنتاج عديد من الآراء والأفكار المرتبطة بالمادة الدراسية، والعمل على تهيئة مناخ صفي يساعد الطلاب على الإبداع، واستخدام صيغ متعددة للنقوش تتناسب مع المستويات المختلفة للمتعلمين.

النتائج

من خلال عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي بينت أن الشخصيات الافتراضية تساعدها المعلمون على تطوير مهاراتهم الاجتماعية واللغوية مع ضرورة أن يكون لدى المعلم الافتراضي سمات المعلم الفعال كمراة الفروق المفردية والقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة وأمتلاكه مهارات التدريس الإبداعي مما يؤدي إلى رفع مستوى أداء المتعلمين.

الأدلة و البراهين على النجاح و الفاعلية
تقديم ورقة العمل رؤية مستقبلية في ضوء المعلم الافتراضي والتدرис الإبداعي.

الوصيات

ونوصى ورقة العمل المؤسسات التربوية بعدد من التوصيات لتحقيق الرؤية المستقبلية من خلال ما يلى:

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

تجربة تعليم الفقه والفرائض (المواريث) باستخدام التقنيات الحديثة

أ.د. فهد بن عبد الرحمن البحيري

أستاذ الفقه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم السعودية

1. التقنية في التعليم الجامعي وممارسة الأستاذ

- الجامعي لأنشكتها.
- تخرج الطالب المدرب على وسائل التعليم المتعددة والاستفادة من التقنية.
- تطبيق نوع جديد من الاختبارات من خلال

برنامج (اختبار) حيث يحقق عدة مخرجات : سهولة إجراء الاختبار - تكرار الاختبارات بحيث يرتبط الطالب بالمادة العلمية - النتيجة الفورية تعرف الطالب على الإجابة الصحيحة - الاحتفاظ بنتائج الطلاب ضمن الدقة والجودة والعدل بين الطلاب تخفيف أعباء الاختبارات عن الأستاذ .

كلمات البحث الرئيسية

تجربة تعليم فقه فرائض مواريث تقنيات بحث فقهى برنامج اختبار الكترونى

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فقد كان مألفاً في العملية التعليمية تلك الطرق والوسائل والتي تعلمنا من خلالها صغاراً وهي الكتاب والقلم والسيورنة والطباشير، ثم السيورنة البيضاء ذات الأقلام السائلة لفقد بدأ التطور سريعاً في التعليم ولكنه ليس شاملاً لجميع مراحل التعليم ولا لجميع العلوم، وقد كان تعليم العلوم الشرعية في الجامعات يسير على الطريقة التقليدية وهي الإلقاء المباشر أو القراءة من الكتاب والتعليق عليه ولا ننكر تلك التقنيات الحديثة التي أصبحت ضمن العملية التعليمية ولكن بشكل محدود حيث ما زالت الطرق التقليدية هي السائدة ، وربما بنسبة تصل إلى ٦٠٪ في بعض المجالات التعليمية ، والعلوم الشرعية خاصة وفي زمن مبكر - بفضل الله - إيماناً في التوسيع والتطوير في وسائل وتقنيات تدريس العلم الشرعي، وبالتحديد منذ الحصول على الدكتوراه في الفقه عام ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م شرع الباحث في استخدام التقنيات الحديثة في تعليم العلم الشرعي وفي التخصص (الفقه والفرائض وفي البحث الفقهي). ومن الجدير ذكره أن التعليم الجامعي في ذلك

الملخص

تبرز أهمية هذه التجربة في توظيف التقنية في توسيع وسائل التعليم والتعلم في تخصص العلوم الشرعية وتيسير عملية التقويم والاختبار ، وقد مرت بثلاث مراحل تمثل تدريجاً في تطورها :

المرحلة الأولى تعليم الفقه والفرائض باستخدام برنامج العروض التقديمية وإنشاء معلم الفقه والفرائض المرحلة الثالثة تصميم برنامج الاختبارات (اختبار) وهو أبرز ما في هذه التجربة ، حيث يقوم الطالب بالاختبار من خلال الحاسوب الآلي من خلال الشبكة المحلية (local LAN) كما يمكن استخدامه أيضاً من خلال شبكة الانترنت ، فيكتب اسمه ويجري الاختبار المعد سلفاً ثم يرسل الإجابة التي تصل للحاسوب الرئيس (جهاز المدرس) ، وحينئذ تظهر النتيجة مباشرة ، وهذا يحقق أهداف الفياس والتقويم بشكل أفضل وبطريقة أسهل وأسرع وأكثر ضبطاً ويعنط بالنتيجة والتقارير عن جميع الاختبارات والطلاب الذين أجروا الاختبار.

وقد اعتمد الباحث في تصميم هذا البرنامج المنهجية التالية:

- إعداد قاعدة بيانات للأسئلة الفقيرية على أساس علمية ومنهجية من خلال الكتب المعتمدة، فليس البرنامج قالباً فقط ، بل هو مشتمل على أكثر من ألفي سؤال (اختبار من متعدد) في علم الفقه والفرائض أعددتها الباحث فهي في النهاية ثمانية آلاف اختبار لأن كل سؤال عبارة عن أربع خيارات .
 - دراسة البرامج الشبيهة والاستفادة من مميزاتها وتنافي عيوبها.
 - إعداد برنامج حاسوبي متطور لهذه القاعدة من خلال متخصصين في الحاسوب بحيث يمكن أن يعمل على الشبكات ويستطيع المعلم من خلاله إضافة الأسئلة وإدارة الاختبارات للشعب المختلفة بشكل متتطور وفعال يحقق العدالة والفاعلية.
 - إجراء تجارب للبرنامج وتدقيق وتنقيح قاعدة البيانات بما يحقق الهدف منها .
- ويشتمل البرنامج على عدة نوافذ منها: تكوين مجموعة أسئلة - تحرير سؤال - تحرير مجموعة أسئلة - طباعة مجموعة أسئلة التقارير
- ومن النتائج والمخرجات:



- الأهمية**
١. توظيف التقنية في التجديد في تدريس العلم الشرعي
 ٢. التجديد والتطوير في تعليم الفرائض على وجه الخصوص بطريقة العروض التقديمية حيث لا يمكن تدريس الفرائض إلا من خلال كتابة التمارين، لأنه علم تطبيقي، فطريقة العرض المرتبطه ببرنامج العرض تختصر الجهد والوقت وتجمع بين السهولة في التنقل بين المعلومات واسترجاعها وبين المتعة للطالب وجدب انتباذه وطرد السامة والملل عنه، وتشجيعه على التفاعل مع الدرس
 ٣. التجديد في تدريس الفقه أيضاً بذات الطريقة
 ٤. من أهم ميزات هذه التجربة إمكانية تطبيقها على جميع العلوم وعلى جميع مراحل التعليم بدءاً من المرحلة المتوسطة وحتى مراحل الدراسات العليا
 ٥. كما يختص برنامج (اختبار) والذي يمثل أبرز ما في هذه التجربة بالأهمية التالية
 - سهولة إجراء الامتحان وهذا يشجع على تكرار الامتحانات بحيث يرتبط الطالب بالمادة العلمية
 - النتيجة الفورية وتلافي مشقة التصحيح وتأخير ظهور النتيجة.
 - إمكانية تعرّف الطالب على الإجابة الصحيحة بعد فراغه من الامتحان وبهذا يمكنه التعلم بوسيلة أخرى جذابة تساعد على رسوخ المعلومة.
 - الاحتفاظ بنتائج الطلاب في حاسوب المعلم مهما تكررت الامتحانات وتكررت ضمن الدقة والجيدة والجودة والعدل بين الطلاب ، وتقدير الوقت الذي ينتهي تلقائياً تجديد النمط المعتاد لمثل هذه الاختبارات.
 - التخفف من عناء الاختبارات في تصوير الأوراق وتوزيعها وجمعها ومراعاة الوقت وتصحيح الأوراق وجمع الدرجات ورصدها .. إلخ بحيث يتفرغ الأستاذ ويوجه جهده للإعداد الجيد للأسئلة .

العلاقة بالنظريات و البحوث التربوية

ما يجب معرفته أن الباحث في هذه التجربة التي يعرضها إنما يحكي تاريخاً خاصاً في تدريسه الجامعي وكيف بدأ

الزمن لم يكن قد شاع فيه استخدام التقنيات الحديثة ولكي أكون دقيقاً أكثر - فبحسب علم الباحث - لم يكن ذلك في جامعة القصيم وتحديداً في مجال التخصص (العلوم الشرعية). (ومن خلال هذه المسيرة التعليمية في الجامعة تم استخدام العروض التقديمية (البوروبيت) في تدريس (الفقه والفرائض وفي البحث الفقهي) ، وعملية التقويم أثناء التدريس ، ثم تطورت الفكرة إلى إنشاء معلم الفقه والفرائض وأبرز ما في هذه التجربة - بحسب ما يراه الباحث - هو تصميم برنامج (اختبار) لإجراء الامتحانات من خلال الشبكة المحلية (local Areanetwork LAN) كما يمكن استخدامه أيضاً من خلال شبكة الانترنت. والجديد هنا في تقدير الباحث هو عدم وجود أو ندرة من استخدم هذه الطريقة في التعليم الجامعي في ذلك الزمن (حوالي عام ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م)، فحتى التعليم الالكتروني والذي يعتبر جيداً في حقل التعليم الجامعي ولا سيما في جامعاتنا السعودية وربما العربية لا يستخدم فيه الامتحان الالكتروني كما في هذا البرنامج ، فعلى سبيل المثال : برنامج QuizCreator (QuizCreator) للإعداد الأسئلة لا يعمل في الشبكات بحيث يتم الامتحان من خلال البرنامج ، بل غالبيته المساعدة في تكوين الأسئلة ()، مع العلم أن تصميم الباحث للبرنامج كان قبل ذلك بفترة ، كما أن برنامج (اختبار) يمتاز بقاعدة بيانات لعدد كبير من الأسئلة ، إلى جانب خدمته لوظائف التخصص. ويسريني بمناسبة عقد الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي أن أقدم تجربتي الخاصة التي كنت دوّنتها سابقاً دون أن أصنف نفسى مبدعاً... والله الموفق وعليه الاعتماد .

التعريف بالخبرة التدريسية

الأهداف

١. تنويع وسائل التعليم والتعلم في تخصص العلوم الشرعية (الفقه والفرائض وفي البحث الفقهي أنموذجاً)
٢. تدريب الطلاب على وسائل البحث الفقهي من خلال الحاسوب الآلي
٣. التجديد في تدريس الفقه والفرائض ، وتوظيف وسائل التقنية في تطوير العملية التعليمية في كل منها
٤. تيسير عملية التقويم والاختبار.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

الفقه والفرائض في الجامعة وفي غيرها على الطريقة التقليدية بالإلقاء أو بالكتابة على السبورة، وفي إحدى الوراث العلمية التي قمت بها في حوالي عام ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م، فكرت في الاستفادة من العروض المرئية في تدريس علم الفرائض، فقمت بإعداد شرائح العرض على برنامج (اليوروبينت) وكانت تجربة ناجحة، ووسيلة شديدة مفيدة، ثم أكملت المشوار بوضع ما كنت كتبت في هذا العلم على هيئة شرائح، حريصاً على الإعداد الجيد للشرائح وكيفية عرضها بطريقة تضمن التسلسل المنطقي للمعلومات وسهولة استيعابها، وبدأت باستخدام هذه التقنية في التدريس الجامعي، وكانت أحمل معي جهاز الحاسب المحمول، وجهاز جهاز عرض البيانات (البرو جكتر-data show)، كان الحاسوب جهاز الشخصي، وجهاز العرض مستعاراً، وكانت أحمل الجهازين من المنزل إلى الجامعة، وإلى كل قاعة أقوم بالتدريس فيها... كان في ذلك شئ من المنشقة، ولكنها مشقة مع سعادة لتطبيق فكرة جديدة في التعليم، وتعليم الفرائض خاصة بل في تعليم العلوم الشرعية حيث لم يكن هذا الأسلوب مألوفاً في تعليمه وفي هذه المرحلة تم التركيز على مشاركة الطالب في التدريبات المتعددة، واستخدام بعض التقنيات المصاحبة للعرض كقلم الحاسب الآلي وغير ذلك. في ذلك الوقت لم يكن قد شاع استخدام التقنيات الحديثة ولاسيما في جامعة القصيم وتحديداً في مجال التخصص (العلوم الشرعية). طلبت من الجامعة عن طريق القسم والكلية جهاز حاسب آلي وجهاز عرض البيانات فأجتيب الطلب وله الحمد وأصبحت أدع الجهازين في الكلية، ولكن كنت أحملهما معى حينما ارتحلت إلى لية قاعة دراسية، وربما حملت الحاسب معى إلى المنزل لإعداد الشرائح التعليمية بتطورت الفكرة لاختصار الوقت والجهد بدلًا من التنقل بين القاعات، وذلك باختيار قاعة يفد إليها طلابي لتكون الأجهزة ثانية من أول اليوم إلى آخره، ولكنها كانت لا تبقى دائماً لأن القاعة تستخدم من قبل آخرين وكانت تلك هي قاعة التخريج كما نسأذن من قسم السنة في الأوقيات التي لا يكون لهم فيها عمل. تحسنت الأوضاع بالحصول على قاعة تستمر فيها الأجهزة لفصل دراسي كامل، وخاصة جهاز العرض، وإن كانت غير مهيئة من حيث وضعية جهاز العرض وغير ذلك من الإمكانيات. كانت تلك هي المرحلة الأولى من التجربة. المرحلة الثانية تصميم وإنشاء معلم الفقه والفرائض في أثناء المرحلة الأولى كانت فكرة إقامة معلم لتعليم الفقه والفرائض قد شئت لدلي وبنبورت مع الزمن، فكتبت تصوراً مبدئياً للمعلم ومستلزماته، وللاستفادة من التجارب السابقة قمت بزيارة لمركز

بهذه التجربة وطورها ، ومن الجميل سرد ذلك كما كان ، ولذا فإني أعترف -سواء كان ذلك يعود على التجربة سلباً أو إيجاباً- بأنني كنت شغوفاً بالتجديد والتطوير والتوسيع في أساليب التدريس بحسب ما يُتاح لي وبحسب ما أطلع عليه دون أن أعتمد نظريات تربوية محددة أو أن تكون التجربة التي سوف أفضّلها تمثل شيئاً من ذلك . لقد وقّرت جامعتي (جامعة القصيم) من خلال عمادة التطوير الأكاديمي مشكورة دورات تدريبية لأعضاء وعضوات هيئة التدريس في مجالات تدريبية وتطويرية متعددة ، وكان منها ما يتعلّق بأساليب التدريس ولاسيما التقنيات والتعليم الإلكتروني ، وقد تأثّرت شيئاً منها واستفدت منه وكان له بعض الأثر في تطوير التجربة ؛ غير أن بدايات التجربة وكثيراً من أفكارها كان قد نشأ لدي قبل ذلك . إن علاقة هذه التجربة بالنظريات والبحوث التربوية يمكن تلمسها الآن أي بعد التجربة وليس على أساس أن التجربة قامت عليها ، وحينئذ فيمكن القول بأن تعليم الفقه والفرائض باستخدام التقنيات الحديثة نوع من تطبيق التعليم الإلكتروني ، وتطبيق تقنيات التعليم. وبما أن أهم ما في هذه التجربة ، وأبرز ما فيها هو تصميم برنامج الاختبارات (اختبار) ، فإن هذا الأخير يندرج تحت ما يُعرف بالاختبارات الإلكترونية ، وهو نمط جديد من الاختبارات ، وقد تبيّن لي من خلال مسح لا يأس به وإن لم يكن دقيقاً وشاملاً ، أن ١٤٣١ تطبيقه في الجامعات السعودية كانت أوائله في عام ٢٠١٢/٢٠١١ م أو قبل ذلك بيسير. وفي ١٤٣٢/٢٠١٢ المواقف تبيّن لي موقع جامعة الملك عبد العزيز أنه لأول مرة في الجامعة طبق قسم مهارات الاتصال بكلية الآداب والعلوم الإنسانية تجربة أداء الاختبارات الإلكترونية ، وكان تاريخ الخبر ٢٠١١/١٢٥ م. ومن حيث الدراسات الخاصة بالاختبارات الإلكترونية فيجحب موقع [هناك](http://elearningksu.wordpress.com) دراسات عدّة منها : دراسة ديفيد جونسون (David Johnson,2002) دراسة شودونج (Shudong,2008) دراسة مارتن (Martin,2009) (والموقع المشار إليه موقع جميل متخصص بالاختبارات الإلكترونية يتحدث عنها من خلال عناصر عدّة بشكل مفصل متناولاً إياها من جوانب كثيرة .

شرح مفصل للخطوات
هذه التجربة مرت بثلاث مراحل تمثل تدرجاً في تطويرها: المرحلة الأولى تعليم الفقه والفرائض باستخدام برنامج العروض التقديمية (اليوروبينت) (لقد كنت أدرس



ثمانية آلاف كتاب من كتب العلم المتنوعة (وهو برنامج مجاني متاح على الانترنت) وكان هذا التدريب ضمن مادة البحث الفقهي ٥. من خلال معمل الفقه والفرائض تم تطبيق تجربة جديدة في الامتحانات (التفوييم) المستمر

وذلك من خلال أسلمة الاختبار من متعدد حيث يشاهد الطالب السؤال من خلال شرائح العرض التي تعرض سؤالين في كل شاشة وما على الطالب سوى أن يكتب أمام رقم السؤال الإجابة الصحيحة (أ أو ب أو ج أو د) وفي هذا توفير للجهد والأوراق وغير ذلك، كما أنها تسهل عملية التقويم بحيث يمكن تكراره بشكل دوري عدة مرات مما له الأثر في ربط الطالب بالمقترن، وهذا ما صرخ به كثير من الطلاب حيث شعروا بارتبطهم بالمادة التعليمية يومياً. المرحلة الثالثة من التجربة تصميم برنامج الاختبارات (اختبار) (بعد أن أصبح معمل الفقه والفرائض واقعاً عكست على تصميم برنامج مناسب للاختبار من خلال الحاسب الآلي فاتفقنا مع أحد المصممين على الأسس المهمة له، ثم توالت الاجتماعات للإضافة والتعديل حتى أصدرت الإصدار الأول ، وبدأت التجربة الذاتية مراتٍ عدة ثم قمنا بالتعديل والإضافة فأخرجت الإصدار الثاني وبدأت التجربة مع عدد من الطلاب، فظهرت النتائج المشجعة والتفاعل الكبير من الطلاب وبدأت مرحلة جديدة في أساليب الامتحان، واستعدت من الملحوظات لإصدار النسخة الثالثة التي أجريت الطلاب عليها الاختبارات ثم النسخة الرابعة حيث يقوم الطالب بالاختبار من خلال الحاسب الآلي فيكتب اسمه ويجري الاختبار المعد سلفاً ثم يرسل الإجابة التي تصل للحاسوب الرئيس (جهاز المدرس) ، وحيث ظهرت النتيجة مباشرة ، وهذا يحقق أهداف القياس والتقويم بشكل أفضل وبطريقة أسهل وأسرع وأكثر ضبطاً ويحتفظ بالنتيجة والقارير عن جميع الاختبارات والطلاب الذين أجروا الاختبار. وقد اعتمد الباحث في تصميم هذا البرنامج التطبيق المباشر بحيث يلبي احتياجات الأستاذ والطالب الجامعي ، وكان ذلك من خلال تجارب عدة وتعديلات متواتلة ، كما أن هذا البرنامج ليس قابلاً فقط ، بل هو مشتمل على أكثر من ألفي سؤال (اختبار من متعدد) في علم الفقه والفرائض أعددتها الباحث فهي في النهاية ثمانية آلاف اختيار لأن كل سؤال عبارة عن أربع خيارات. وكان الاختبار

التدريب التابع للتربية والتعليم في بيريدة، ثم كتبت تصوراً مفصلاً للمعمل مشفوعاً بعرض الأسعار لكل بند فيه، ورفع إلى الجامعة حيث اعتمد إنشاؤه، وكان أول درس فيه عام ١٤٢٧/٥/٢٠٠٦ م. ما يشتمل عليه المعمل

١. ٣٥ جهاز حاسب آلي بما فيها جهاز المعلم ، وجعلتها على شكل حرف I من أجل الاستقادة من وسط القاعة مقاعد متحركة
٢. جهاز (خادم) لربط الأجهزة ببعضها من خلال شبكة اتصال داخلية، ويعتبر الجهاز داخل غرفة صغيرة في زاوية المعمل من أجل حمايته
٣. جهاز عرض (بروجكتر) معلق في السقف مع جهاز تحكم عن بعد (ريموت)
٤. شاشة عرض
٥. طابعة لينز مرتبطة بجهاز المعلم ويمكن لبقية الأجهزة المرتبطة بالشبكة الطباعة بها

وكلت اقتربت أيضاً طاولات مضلعة وهي طاولات تتميز بالمرونة في الاستقادة منها على شكل مقاعد دراسية وورش عمل وتعليم تعاوني من خلال معمل الفقه والفرائض تم تطبيق أساليب جديدة

١. تطوير المرحلة الأولى بحيث أصبح المعلم يمثل القاعة التعليمية الوحيدة في الكلية التي يوفر فيها جهاز العرض مع شاشته ، فامكن تطبيق العروض التقييمية في تدريس الفقه والفرائض والبحث الفقهي بشكل مستمر وبإمكانات أفضل من السابق
٢. تطبيق ورش العمل للطلاب وذلك باستخدام استراتيجية التعليم التعاوني في حل مسائل الفرائض، وقد أثمرت هذه الطريقة استقادة الطلاب من بعضهم وتدريبهم على العمل الجماعي والحوار والمناقشة والنقد فيما بينهم.
٣. تطبيق ذلك على مسائل الفقه ، ولاسيما مسائل الفقه المعاصرة ، والتعاون والتدريب على البحث الفقهي .
٤. من خلال المعمل ومع وجود الحاسيبات الآلية قريبة من الطلاب تم تفعيل أساليب أخرى في التدريس والتدريب ، فقد تدرب الطلاب على الاستخدام الإلكتروني في العلوم الشرعية كالترب على بعض البرامج الحاسوبية مثل (الموسوعة الشاملة) والتي تحوي أكثر من

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

النتائج

- التقنية في التعليم الجامعي وممارسة الأستاذ الجامعي لأشكالها
- تخريج الطالب المدرب على وسائل التعليم المتنوعة والاستفادة من التقنية
- تخريج الطالب المدرب على وسائل البحث من خلال الحاسوب الآلي وتطبيقاته
- تخريج الطالب المدرب على التعليم والبحث من خلال الحاسوب الآلي
- تطبيق نوع جديد من الاختبارات من خلال برنامج (اختبار) الذي سبق تنصيب الحديث عنه حيث يحقق عدة مخرجات: سهولة إجراء الاختبار. تكرار الاختبارات بحيث يرتبط الطالب بالمادة العلمية. النتيجة الفورية وتلافي مشقة التصحيح وتأخر ظهور النتيجة. تعرف الطالب على الإجابة الصحيحة بعد فراغه من الاختبار وبهذا يمكنه التعليم بوسيلة أخرى جذابة تساعده على رسوخ المعلومة. الاحتياط بنتائج الطلاب في حاسوب المعلم مما تكررت الامتحانات وتكرارها. ضمان الفقة والجيدة والجودة والعدل بين الطلاب ، وتقدير الوقت الذي ينتهي تلقائياً. تخفيف أعباء الاختبارات عن الأستاذ بحيث يوجه جهده للإعداد الجيد للمادة العلمية ثم لأسئلة الاختبارات المعتمدة على الدقة والمهارة .

الأدلة والبراهين على النجاح والفاعلية
أولاً تمت زيارة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية لمعلم الفقه والفرائض وأثنى على ذلك وكتب خطاباً حول هذا الشأن (مرفق) جاء فيه .. فإن سعادته د فهد بن عبد الرحمن اليحيى كان قد اقترح إنشاء معلم حاسوب آلي لتعليم الفقه والفرائض وقد قامت الكلية بإنشائه وتجهيزه ثم عمل بالتدريس فيه باستخدام شاشة العرض ثم استخدم برنامجاً للاختبارات عبر أجهزة الحاسوب الآلي سماه برنامج (اختبار) ، وقد طبق اختبار الأعمال الفصلية على طلاب الشعبة التي درسها في العام الجامعي ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ . ثانياً تم إعداد استبيانة تحوي أسئلة مفتوحة تعبّر عن آراء الطلاب الذين تم تدريسيهم عبر هذه التجربة وجرى امتحانهم من خلال برنامج (اختبار) ، وكانت الآراء : ٥٠ ممتازة لكن لو تخفف الدقة في الخيارات ل كانت الطريقة جد مناسبة أما الكتاب المفتوح مناسبة مع زيادة الوقت .

على نوعين: أحدهما من خلال استيعاب بابين من أبواب الفقه (السبق والعارضة). النوع الثاني اختبار شامل (الكتاب المفتوح) حيث يجري الطالب الاختبار والكتاب بين يديه من أجل أهداف أخرى مهارية وتدريبية ، وليس من أجل الاستيعاب فقط، حيث يقيس هذا النوع من الاختبارات مهارات الطالب في كيفية الرجوع إلى المعلومة وفهمها وسرعة ذلك. وهذا أسلوب بعد ذاته حديث في عملية التعليم ولا سيما علم الفقه والذي يحتاج فيه الطالب إلى مثل هذه المهارات. ويمكن القول إن برنامج (اختبار) قد مر عبر ما يلي

- إعداد قاعدة بيانات للأسئلة الفقهية على أساس علمية ومنهجية من خلال الكتب المعتمدة
- دراسة البرامج الشبيهة والاستفادة من مميزاتها وتقادي عيوبها
- إعداد برنامج حاسوبي متظر لهذه القاعدة من خلال متخصصين في الحاسب بحيث يمكن أن يعمل على الشكلات ويستطيع المعلم من خلاله إضافة الأسئلة وإدارة الاختبارات للشعب المختلفة بشكل متظر وفعال يحقق العدالة والفاعلية
- إجراء تجارب للبرنامج وتنفيذ وتفتيح قاعدة البيانات بما يحقق الهدف منها: نوافذ برامج الاختبارات (اختبار)

يشتمل البرنامج على عدة نوافذ وخدمات من أهمها: تكوين مجموعة أسئلة من خلالها يسمى المجموعة ويوضع معايير الامتحان المطلوبة كعدد الأسئلة والوقت وعدد المحولات وإظهار الإجابة بعد الحل أو عدم اظهارها وغير ذلك. تحرير سؤال من خلالها يحرر السؤال بكتابة رأس السؤال والاختبار الصحيح ثم المثبتات ، ويضيفه إلى أي من المجموعات المعدة سابقاً. تحرير مجموعة أسئلة للتعديل على مجموعة سابقة طباعة مجموعة أسئلة إذا كان المعلم يرغب في طباعتها على الورق لأي غرض. التقارير تعطي المعلم نتائج الطلاب موضحاً فيها اسم الامتحان وتاريخه وعدد الطلاب وعدد الأسئلة ثم سرد أسمائهم مع الدرجة والنسبة المئوية .

متحركة بـجهاز (خادم) لربط الأجهزة ببعضها من خلال شبكة اتصال داخلية، ويوضع الجهاز داخل غرفة صغيرة في زاوية المعمل من أجل حمايته.ج- جهاز عرض (بروجكشن) معلق في السقف مع جهاز تحكم عن بعد (ريموت .د- شاشة عرض.ه- طباعة ليلز مرتبطة بجهاز المعلم ويمكن لبقية الأجهزة المرتبطة بالشبكة الطياعة بها.و- تخصيص (كواذر بشرية مدربة) كموظفي فني ليتولى عهدة المعلم ، ويتولى مسؤولية متابعته وصيانته (سواء بنفسه أو بتوفير الصيانة) كما يكون من مسؤوليته الدعم الفني لمن يحتاج إلى ذلك عند استخدامه.ز- توفير طوالات مضلعة مع كراسى متحركة للاستفادة منها في التعليم كصفوف وكورش عمل وغيرها لتمييزها بمرنة الحركة والشكل المناسب.ح- يحتاج المعلم أيضاً إلى جهاز التصحيح الآلي () يمكن الأستاذ من تصحيح الاختبار مهما كانت أعداد الطلاب خلال دقائق، وتبقى نتائجهم محفوظة في الحاسوب مرتبة مع النسبة المئوية وسائر البيانات ، لاسيما مع عدم توفر برنامج (اختبار) أو عدم توفر أجهزة كافية.ط- هناك تقنيات يمكن إضافتها كالسيوره الذكية (الالكترونية) وهي وسيلة جديدة في التعليم تشبه التعليم بالعرض المرئي إلا أنها تفوقها في بعض الميزات ختماً هذا عرض لتجربتي التي يمكن اعتبارها خطوة على طريق التطوير لأسلوب التدريسي الجامعي يشكل عاماً وعلوم الشرعية خاصة وعل هذا العرض أن يفتح آفاقاً أخرى في هذا المجال .والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

5 جيدة لاختبار الوقت والسهولة ومعرفة الدرجة مباشرة وامكانية إيجادها والرجوع إليها في أي وقت. طريقة البرنامج متزنة جداً وتحتاج إلى إعادة نظر وتطوير وأرجو منك ياشيخ أن تقدمها للجهات المختصة لأخذ براءة اختراع لأنها الأولى من نوعها والله أعلم. ممتازة والسبب في ذلك أن الاختيارات فيها تذكير للإجابة . (طريقة الأسئلة الاختيارية جميلة جداً ورائعة لأنها تجعل الطالب إذا كان متزدراً بين إجابتين فإنه يجدها بين الخيارات). وفي هذا الامتحان تجعل الطالب يخرج من الروتين المعتمد ويحب بالتغيير فيكون الامتحان فيه متعة وبهذا يكون أفضل من الاختبار على الورق وأيضاً لا يكون فيه خطأ في الدرجات وكل بأخذ حقه !! أقول لها صادقاً إنشاء الله(إنها من أفضل الطرق التي مرت على في الاختبارات لعدة أمور يضيق المقام لذكرها، ولكن أحياناً شئت ذهن الطالب إذا لم يستمر على هذه الطريقة)،(ويحب الله وجهك). طريقة جيدة ورقيقة لا تأخذ وقتاً طويلاً لا من الطالب ولا من المعلم ولكن فيها صعوبة بعض الشيء وشكراً لك على هذه الأسئلة القيمة بارك الله فيك شيئاً تشرفنا بالدراسة عنكم هذا الفصل وهذه الطريقة مناسبة وسهلة لمن سهلها الله عليه.

الوصيات

- التشجيع على التجديد والتطوير والتغذية في
أساليب التدريس ولا سيما التعليم الإلكتروني ، وتطبيق
تقنيات التعليم ، والاختبارات الإلكترونية-2 . من وسائل
التشجيع وضع حواجز لعضو هيئة التدريس المتميز في هذا
المجال كالجوائز والمنح والشهادات التقديرية ونحو ذلك ،
بل يمكن إلهاقها بنظام مكافأة التمييز في استحقاق عضو
هيئة التدريس لمكافأة التمييز (البلد) بحسب تميزه في هذا
الجانب-3 . تنظيم دورات لأعضاء هيئة التدريس في مجال
التعليم الإلكتروني ، وتقنيات التعليم ، والاختبارات
الالكترونية كما هو معروف به في بعض الجامعات-4 .
تنظيم المؤتمرات والملتقيات والندوات لهذا الملتقى لتطوير
هذا الجانب وتبادل الخبرات-5 . على الكليات والأقسام
العلمية تصميم برنامج (اختبار) يتوافق مع التخصص
ويحقق أهداف المقررات التعليمية والتفوييم السليم للطلاب
سواء على مستوى التخصص العام أو التخصص الدقيق .
-6-تبيني العناية بإنشاء معامل الكترونية في كل تخصص
بما يناسب كل منها بحيث يشتمل على:ـ عدد كافٍ
من أجهزة الحاسوب الآلي ، ويفضل أن تكون على شكل
حرف U، من أجل الاستفادة من وسط القاعة لمقاعد

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

استخدام التقنيات الحديثة في التعليم عن بعد للعلوم الإسلامية (تاريخ الطب الإسلامي أنموذجاً)

عبد الناصر كعdan

أستاذ ورئيس قسم تاريخ الطب الإسلامي - جامعة حلب - حلب - سوريا

الدراسة، كما هو الآن في الدراسات التقليدية، وهو بهذا أصبح ضرورة معاصرة، وعملاً أكاديمياً مهماً في متابعة النظم العلمي والتكنولوجي وذلك من أجل توسيع آفاق الفكر الإنساني في أعلى طاقاته، والتطلع الأمثل لآفاق القرن الجديد "قرن الاتصالات الرقمية والإنترنت". حيث يمكن استخدام أحدث طرق تكنولوجيا المعلومات والتعليم الإلكتروني في الجامعات والكلية، وتطبيقها بشكل متكامل من قبل المدرسين والطلبة في مستويات مراحل التعليم كافة. فضلاً عن ربط القطاعات التعليمية حسب مراحلها وتشابهها في طبيعة العمل بشبكة الإنترنت والإنترنت، إضافة إلى ربط القطاعات التعليمية ذات المستوى الواحد بشبكة من الربط الإلكتروني التقاعلي للاستفادة القصوى من جميع الإمكانيات المتاحة في القطاعات المتشابهة. مما يؤدي إلى توسيع مدارك الطلبة والدارسين في كل المراحل الدراسية من خلال إدخال طرق التعليم الإلكتروني التقاعلي المباشر، واستخدام طرق الوسائط المتعددة في عملية التعليم والتدريب، ونشر الوعي التكنولوجي المتطور عن طريق الاستخدام المباشر للتعليم الإلكتروني.

وازاء هذا التطور في مجال تكنولوجيا التعليم، فإننا نشهد اليوم، ولأسباب عديدة، رغبة حقيقة في دراسة العلوم الإسلامية. فالهدف من هذه الورقة هو تسهيل دراسة أحد أنواع التراث العلمي العربي وهو التراث الطبي، وذلك من خلال تقديم مشروع أكاديمية افتراضية يمكن لأي شخص ومن أي مكان من العالم الالتحاق بها، بغض التحصيل العلمي في هذا المجال.

الملخص

مقدمة: من الملاحظ أنه ازداد مؤخراً الاهتمام بدراسة العلوم الإسلامية بمختلف فروعها، خصوصاً في عالمنا العربي. فالهدف من هذه الورقة هو تسهيل دراسة أحد أنواع التراث العلمي الإسلامي وهو التراث الطبي.

طريقة البحث: تم من خلال هذا البحث استعراض ودراسة الوسائل المتاحة حالياً والمستخدمة من أجل التعليم عن بعد، مع تحليل تلك الوسائل ومناقشتها كيف تم استثمارها لصالح تعليم مختلف العلوم الإسلامية، خصوصاً تاريخ الطب الإسلامي. لاسيما أننا لا نزال نشهد ندرة المؤسسات المتخصصة والمتخصصين في التدريس عن بعد لهذه العلوم من جهة، ولوجود راغبين كثريين يوئذن الدراسة عن بعد لمثل هذه العلوم.

النتائج: من خلال تدريسنا لمقرر تاريخ الطب الإسلامي لطلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعة حلب، لمسنا رغبة حقيقة لدى الكثيرين من الطلاب سواء في العالم الإسلامي أو خارجه لدراسة هذا المقرر، خاصة الأطباء وطلاب العلوم الشرعية أو حتى المؤرخين، إنما كان أحد أهم المعوقات هو مشكلة الحضور الإلزامي. تم في هذه الورقة شرح تأسيس أكاديمية افتراضية هي الأولى من نوعها على الساحتين العربية والدولية، حيث نقدم فرصة لتعليم تاريخ الطب الإسلامي، ويمكن من خلالها أيضاً من درجتي الماجستير والدكتوراه في هذا المجال.

التعريف بالخبرة التدريسية

الأهداف

الهدف من هذه الورقة هو شرح لكافية استخدام التقنيات الحديثة من أجل التعليم عن بعد لمختلف العلوم الإسلامية خصوصاً أحد أنواع التراث العلمي الإسلامي وهو التراث الطبي، وذلك من خلال تقديم مشروع أكاديمية افتراضية يمكن لأي شخص ومن أي مكان من العالم الالتحاق بها، بغض التحصيل العلمي في هذا المجال، والتي تم من خلالها ليس فقط تدريس تاريخ الطب الإسلامي، بل أيضاً من من الدرجات العلمية (الماجستير والدكتوراه) في هذا الاختصاص النادر، وذلك من خلال التعليم عن بعد من خلال إنشاعنا موقعاً لهذه الأكاديمية في شبكة الإنترت يتم من خلالها تأسيس الصفوف الافتراضية، فضلاً عن توفير

كلمات البحث الرئيسية

التعليم عن بعد، تاريخ الطب الإسلامي، التعليم الإلكتروني

المقدمة

أصبح التعليم الجامعي عن بعد، وذلك باستخدام نظم الاتصالات الإلكترونية والرقمية الحديثة نمطاً تعليمياً متميزاً في الدراسات الجامعية والبحوث الأكاديمية والتطبيقية وهو بذلك يفتح المجال لتطوير إدارات طلاب العلم في أي مكان في العالم في تحسين كفافتهم العلمية والوظيفية ومواصلتهم للبحث العلمي والنشاط الذاتي وهم في ميادين عملهم وإقامتهم، وذلك دون التقيد في الحضور الإلزامي (الزمني والمكاني) والعمر الزمني لفترة



- ٥- توفر الاتصال طوال أيام الأسبوع، بل على مدى ٢٤ ساعة، فلا انقطاع للاتصال.
 - ٦- سقوط الحواجز الزمانية.
 - ٧- احتكار لوسائل الاتصال وشبكات الاتصال.
 - ٨- توفر وانتشار الأجهزة الإلكترونية مثل الحاسوبات والمعدات الإلكترونية.
 - ٩- سهولة وبساطة استخدام الأجهزة الإلكترونية.
- كل هذه الصفات أو بعضها تساهم كثيراً في التغلب على بعض المشكلات التي تواجهها المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم.
- ٢- أهم صفات وميزات التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني:
 - ٣- يتصف التعليم عن بعد، أو التعليم الإلكتروني، بمواصفات وميزات عديدة. وفيما يلي ذكر أهم تلك الصفات والميزات:
 - ١- تعليم عدد كبير من الطلاب وفي وقت قصير دون قيود الزمان أو المكان.
 - ٢- التعامل مع آلاف المواقع.
 - ٣- إمكانية تبادل الحوار والنقاش.

استخدام العديد من مساعدي التعليم ووسائل الإيضاح والتي قد لا تتوافر لدى العديد من المتعلمين في التعليم التقليدي، كالوسائل السمعية والبصرية.

 - ٤- المرونة Flexibility، بحيث يتيح للدارس خيار المشاركة حسب الرغبة.
 - ٥- التأثير والفاعلية Effectiveness، حيث أثبتت البحوث التي أجريت على نظام التعليم عن بعد أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة.
 - ٦- تشجيع التعلم الذاتي.
 - ٧- المقدرة Affordability، حيث أن الكثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف الكثير من المال.
 - ٨- التقييم الفوري والسرريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.
 - ٩- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالواقع المختلفة على الانترنت.
 - ١٠-

كل ما يتعلق بالنوادي العلمية والإجرائية المتعلقة بتسجيل الطلاب وغيرها. وقد تم وضع مقررات التدريس والمدرسين المختصين لكل من مرحلتي الماجستير والدكتوراه. ويمكن لهذه التجربة أن تطبق على مقررات أخرى هناك رغبة كبيرة في تعلمها.

الأهمية

إذاء التطور الحادث في مجال تكنولوجيا التعليم، فإننا نشهد اليوم، ولأسباب عديدة، رغبة حقيقة في دراسة التراث العلمي الإسلامي، وذلك من أجل الوقوف على العوامل الموضوعية التي هيأت النقوص والإبداع العلمي الذي تحقق على أيدي العلماء العرب والمسلمين الأوائل على مدى ثمانية قرون من جهة، وعلى الأسباب التي أدت إلى اضمحلال هذا الإبداع من جهة أخرى. كل ذلك من أجل تهيئة الأسباب والعوامل مراة أخرى، وذلك للعمل على الخروج من الواقع المريض الذي تعيشه الأمة اليوم. وتأتي أهمية هذا البحث في أنه الأول من نوعه، على ما أعتقد، في تقديميه لمشروع أكاديمية افتراضية لتدريس ومنح درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال تاريخ الطب الإسلامي، والتي يمكن تعليمها بحيث تشمل كل الدراسات الإسلامية.

العلاقة بالنظريات و البحوث التربوية

أولاً- التعليم عن بعد (أهميةه - صفاتاته وميزاته - أشكاله - كفائه):

١. أهمية التعليم عن بعد Distant Learning أو التعليم الإلكتروني Electronic Learning من المعروض أننا نعيش الآن في عصر المعلومات والمعلوماتية. فمن الملاحظ أنه حدث مؤخراً ثورة هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، مما يشجعنا على القول بأن ذلك يعتبر بمثابة فقرات لم تتحققها البشرية من قبل. ومن المفيد أن نستعرض أهم مواصفات عصر المعلومات والمعلوماتية، والتي أهمها:
 - ١- سقوط الحواجز المكانية بين الدول، بحيث أصبح العالم الآن قرية واحدة.
 - ٢- تدفق هائل للمعلومات.
 - ٣- إتاحة مصادر المعلومات المختلفة لكل البشرية دون تفرقة.
 - ٤- التواصل بين كل المستويات (الدول والمؤسسات والمنظمات والأفراد) بعضها.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

ووسائل إيضاح وامتحانات وتقدير وقواعد وقوانين تحكم العملية التعليمية. إلا أنه لا يوجد فيه مكان واقعي؛ فهو عبارة عن موقع على الشبكة الدولية: الانترنت، أو الشبكة المحلية: الإنترنيت. ويحتوي على صفحات من المعلومات، وتوجد على تلك الصفحات العناصر التعليمية التي سبق ذكرها. وترتبط جميعها من خلال الشبكة. ويرتبط الصنف أيضاً من خلال الشبكة بجميع الواقع الأخرى والتي تحتوي بطبيعة الحال على صنف افتراضية أخرى.

ويتميز الصنف الافتراضي بميزات عديدة منها:

- ١- توفير اقتصادي.
- ٢- توفير العدد والأنواع الهائلة من مصادر المعلومات.
- ٣- توليد القدرة على البحث لدى الطالب.
- ٤- القدرة على التركيز مع المعلم، حيث لا يشعر الطالب بوجود الطلاب الآخرين إلا إذا أراد ذلك.
- ٥- الحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية والمعلم مما يتاح للطالب القراءة على استيعاب أكبر.
- ٦- استخدام الحوار (حيث أن الوسائل الأخرى مثل التلفزيون والإذاعة والاسطوانات الإلكترونية المدمجة والكتب لا تتيح للطالب الحوار مع المعلم أو مع الآخرين).

نقاط ضعف الصنف الافتراضية:

- بالرغم مما ذكر من ميزات الصنف الافتراضي، إلا أنه يجب الإشارة إلى أهم نقاط ضعفها، وهي متمثلة في:
- ١- ضرورة أن يكون للطالب القدرة على استخدام الحاسوب الإلكتروني.
 - ٢- ضرورة أن يكون المعلم على قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الصنف الافتراضية وكيفية التعامل مع الطلاب من خلالها.
 - ٣- ضرورة توفر شبكة الانترنت أو شبكة الإنترنيت.
 - ٤- ضرورة توفر محتوى تعليمي مناسب للنشر على الواقع باللغة التي يستوعبها الطلاب.
 - ٥- ضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الصنف الافتراضية.

- ١١- استخدام الصنف الافتراضية.
- ١٢- سهولة تبادل الخبرات بين الجامعات والأكاديميات.
- ١٣- سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي.
- ١٤- نشر الاتصال بالطلاب وبعضهم البعض مما يحقق التوافق بين الفئات المختلفة ذات المستويات المتساوية والمتواقة.
- ١٥- تحسين استخدام المهارات التكنولوجية.
- ١٦- تحسين وتطوير مهارات الاطلاع والبحث.
- ١٧- دعم الابتكار والإبداع بين المتعلمين.
- ١٨- إمكانية الاستعانة بالخبراء النادرين.

٣- أشكال التعليم عن بعد:

نذكر هنا بعض أشكال التعليم عن بعد، وبشكل موجز، حيث أن تلك الأشكال يمكن أن تساهم في التخطيط للتعليم الإلكتروني نذكر منها:

- ١- الصنف الافتراضية *Virtual classes*
- ٢- الندوات عبر الفيديو *Conferences*
- ٣- التعليم الذاتي *E-learning*
- ٤- الواقع التعليمية على الانترنت *Internet Sites* والإلترانيل
- ٥- التقييم الذاتي للطالب *Self Evaluation*
- ٦- الإدارة والمتابعة وإعداد النتائج

وستعرض بالشرح الوجيز لشكليين فقط من أشكال التعليم الإلكتروني، لما لهما من علاقة صميمية بالموضوع الذي نتحدث عنه وهو التدريس الإلكتروني للعلوم الإسلامية، وهما: الصنف الافتراضية والتعليم الذاتي.

الصنف الافتراضية *Virtual Classes*:

نظراً لأهمية الصنف الافتراضية كمفهوم جديد في التعليم الإلكتروني، واختلافها الجذري عن الفصول التقليدية في التعليم التقليدي المتعارف عليه، فإنه لا بد من تقييم بعض الملاحظات والشرح المبسط عن دور الصنف الافتراضية في التعليم الإلكتروني.

يعتبر الصنف الافتراضي فصل بكل المكونات والعناصر المتعارف عليه. فيه معلم وطلاب ومادة تعليمية



ثانياً- المكتبات الإلكترونية أو الرقمية:
إن دور المكتبات الرقمية يتجاوز الدور الأساسي والهام للمكتبة الورقية، ويقتصر أمام زوار المكتبة آفاقاً جديدة وذلك بالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

لقد أحدثت المكتبة الرقمية تطوراً هائلاً على صعيد:

تخزين المعلومات (Data Storage)

استرجاع المعلومات (Data Retrieval)

استعمال المعلومات (Data usage)

أهم ميزات المكتبة الرقمية:

١- حفظ المعلومات من الكوارث وعوامل التلف الطبيعية والبشرية وبشكل أكثر فاعلية وأقل تكلفة من المكتبة الورقية. وفي ذلك أهمية كبرى في مجال حفظ المخطوطات.

٢- إن التطور في صناعة الـ Hardware المستمر سمح بتخزين كميات هائلة من المعلومات وإتاحتها للأفراد بتكلفة بسيطة.

٣- الوصول إلى المعلومات بسرعة، وذلك بفضل التطور في صناعة الـ Hardware وكذلك الـ Software. وقد أصبح موضوع استرداد النصوص والمعلومات موضوعاً أساسياً في تخصصات الكمبيوتر، ويستخدم فيه نظريات رياضية، ويتناول مع كافة أنماط المعلومات. وقد تطورت برمجيات عديدة للتعرف على الصور وتمييز أنواع الخطوط لمختلف المخطوطات، وهذا ييسر وإلى حد كبير قراءة الكثير من المخطوطات وذلك بغير تجربتها.

٤- تسمح المكتبة الرقمية بتخزين أنماط مختلفة من المعلومات *Multimedia* بحيث تستطيع اليوم قراءة كتاب ما مع مشاهدة الصور فيه.

٥- تضع المكتبة الرقمية بيد المستخدم أدوات للتعامل مع المعلومات أكثر فاعلية من الأدوات التقليدية اليومية، وأهم تلك الأدوات:

أ- التخزين و الحفظ السريع والأرشفة والبحث.

ب- إمكانات متقدمة في تحرير النصوص.

ت- العلامات والتعليق.

ث- إمكانات متقدمة في الطباعة.

ج- تبادل المعلومات من خلال البريد الإلكتروني.

وبهذا يتضح أن العنصر الأساسي في هذه النقطة هو عنصر تأهيل المعلم وهو العنصر الحاكم. وطبعاً فإن تعليم أو تدريب المعلم على استخدام الصور الفوتوغرافية واستخدام التعليم الإلكتروني عموماً يعتبر من أهم مقومات نجاح التعليم الإلكتروني.

التعلم الذاتي: *E-Learning*

وهو اصطلاح جديد ظهر أيضاً مع ظهور التعليم الإلكتروني، وهو يشبه التعليم الحر التقليدي والذي يدرس فيه الطالب المقررات الدراسية ثم يتوجه إلى أحد المؤسسات التعليمية لأداء الامتحان والحصول على شهادة معينة. بنفس المفهوم تعلن العديد من المؤسسات التعليمية عن قدراتها لتقديم التعليم الذاتي إلى الطلاب الذين يرغبون التعلم من خلال الإنترنت، ويقوم الطلاب بتسجيل أنفسهم وتسديد التكاليف إلى تلك المؤسسات، ثم التعرف ومن ثم اختيار المواد التي يرغبون في تعلمها. وتقوم هذه المؤسسات بإتاحة تلك المواد من خلال مواقعها على الإنترنت، أو من خلال أسطوانات مدمجة ترسلها للطالب. ثم يقوم الطالب بدراستها ثم التقدم إلى الاختبارات التي تحدد المؤسسة التعليمية من خلال شبكة الإنترنت، ومعرفة النتيجة فوراً، ثم الحصول على الشهادة بالبريد العادي أو البريد الإلكتروني.

٤- كفاءة التعليم الإلكتروني:

قد يتسائل البعض حول الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، مقارنة بالبرامج التي يتعلم بها الطالب بالطريقة التقليدية (التي تتم وجهاً لوجه). إن الأبحاث التي تقارن ما بين التعليم عن بعد وبين التعليم التقليدي، تشير إلى أن التدريس والدراسة عن بعد، يمكن أن تكون لهما نفس فعالية التعليم التقليدي، وذلك عندما تكون الوسائل والتقنيات المتبعة ملائمة لموضوع التعلم، هذا بالإضافة إلى التفاعل المباشر الذي يحدث بين طالب وأخر، والتغذية المرتدة بين المدرس والمتعلم.

يرى العديد من المدرسين أن الفرصة التي يوفرها مجال التعليم عن بعد، أهم وأكبر من العقبات التي يمكن مواجهتها، حيث أن الترتيبات الدقيقة المطلوبة للتعليم عن بعد تلعب دوراً هاماً في تحسين مهاراتهم التدريسية بشكل عام.

ويمكن تلخيص أهم المزايا التي يفرضها نظام التعليم عن بعد بما يلي:

- الوصول إلى جمهور أكبر من الطلبة.
- تلبية حاجات الطلبة غير القادرين على حضور الصور الفوتوغرافية التقليدية.
- إقامة حلقة وصل بين الطلبة من مناطق وبلدان عديدة ذات ثقافات متعددة.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

يتم التعرف إلا على جزء يسير جداً من هذا النتاج الفكري الهمام، فاغلب ما كتب في مجال الطب خلال تلك المرحلة لا زال مخطوطاً قابعاً في زوايا المكتبات الخاصة أو العامة، والموزعة في كل أرجاء العالم، لم ير النور بعد.

كما أنه من الملاحظ ازدياد الاهتمام مؤخراً في دراسة تاريخ الطب الإسلامي، سواء كان هذا الاهتمام على مستوى المؤسسات العلمية والمعاهد والجامعات، أو على مستوى الأفراد. وقد يكون هذا الاهتمام ناجماً كرد فعل على انتشار ثقافة العولمة من جهة، أو رداً على محاولة بعض المؤرخين والمؤسسات في التشكيك بل وحتى تشويه دور الحضاري الذي اضطلع به العرب والمسلمون الأوائل من جهة أخرى.

وازاء هذا الاهتمام والرغبة في الإطلاع بل وحتى الدراسة الأكاديمية لتأريخ الطب الإسلامي، وبسبب ندرة المؤسسات المتخصصة والمتخصصين في تدريسه، حيث أنه يمكن القول بأن عدد المتخصصين الأكاديميين وبالتالي المؤهلين علمياً لتدريس تاريخ الطب الإسلامي قد لا يزيد عددهم أصابع الكف الواحدة في وطننا العربي. في حين أننا نجد أضعافاً مضاعفة من هذا الرقم هم من غير العرب من درسوا هذا المجال وتخصصوا فيه. لذلك كان الأجر بنا نحن العرب أن نهتم بهذا الجانب من ثراثنا العلمي. فإزاء ذلك، كان لا بد من السعي لإيجاد وسيلة تكون متاحة ومتيسرة للأفراد المهتمين في دراسة هذا التراث وتحقيقه. فمع التطورات التكنولوجية التي يشهدها هذا العصر، وتطور وسائل تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال، ظهرت طرائق جديدة ومتقدمة للتعلم تتيح للدارس أو المتعلم أن يستفيد من فرص التعليم التي قد لا تتاح له في التعليم التقليدي، وبدون التقيد بأي من الحواجز الرئيسية والتي من أهمها الزمان والمكان. وتمثل طرائق ووسائل التعلم عن بعد فرصة جديدة أتاحها التقدم التكنولوجي للتعلم والتدريب والدراسة من خلال الاتصال بالمعاهد أو المؤسسات أو الجامعات المرموقة من أي مكان يتواجد فيه المتعلم.

من هنا تأتي أهمية مشروع إنشاء الأكاديمية الافتراضية لتأريخ الطب الإسلامي، والتي يمكن من خلالها ليس فقط تدريس تاريخ الطب عند المسلمين الأوائل كما أسلفنا، بل أيضاً منح الدرجات العلمية (الماجستير والدكتوراه) في هذا الاختصاص النادر، وذلك من خلال التعليم عن بعد من خلال إنشاء موقع لهذه الأكاديمية في شبكة الإنترنت يتم من خلالها تأسيس الصفوف الافتراضية، فضلاً عن توفير كل ما يتعلق بالتوابع العلمية والإجرائية المتعلقة بتسجيل الطلاب وغيرها.

وسأاستعراض الأن أهم صفحات الأكاديمية على الإنترنت والتي من خلالها يمكن التعرف على مضمون هذه الأكاديمية وشروط الإنتساب إليها وبرامجها والمنهج التعليمي المتبع فيها.

ح- فتح المكتبة الرقمية آفاقاً جديدة في التفاعل مع الآخرين، بحيث يمكن للقارئ مشاهدة تعليقات القراء الآخرين لنفس الكتاب، ومشاهدة تقييمهم له، وأحياناً الدخول في مناقشة حية معهم أو من خلال تبادل الرسائل.

شرح مفصل للخطوات

أولاً- التعليم الإلكتروني ودراسة العلوم الإسلامية:

مع تطور وسائل تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال، والتي تم استعراضها آنفًا، أصبحت إمكانية دراسة العلوم الإسلامية وعلى نحو أكاديمي متاحة أكثر من أي وقت مضى. كما أن تتحقق ودراسة المخطوطات العلمية التي خالها العلماء العرب والمسلمون، أصبح أكثر سهولة أيضاً. هذا كله سيساعد في الوقوف على أهم إنجازات العلماء المسلمين الأوائل وإسهاماتهم في بناء الحضارة الإنسانية، وبالتالي التعرف على العوامل التي هيأت التفوق والإبداع العلمي الذي تحقق على أيدي العلماء المسلمين الأوائل على مدى ثمانية قرون من جهة، وعلى الأسباب التي أدت إلى اضمحلال هذا الإبداع كل ذلك من أجل تهيئة الأسباب والعوامل مرة أخرى، مما قد يساعد على الخروج من الواقع المريض الذي تعشه الأمة اليوم.

سأقدم فيما يلي مشروعًا يتضمن تأسيس أكاديمية افتراضية على شبكة الإنترنت، لتدريس تاريخ الطب الإسلامي، ولمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في هذا المجال، وذلك كنموذج لمعاهد وأكاديميات أخرى يمكن أن تدرس تاريخ مختلف العلوم الإسلامية الأخرى والتي كانت مزدهرة على مدى ثمانية قرون.

ثانياً- مشروع الأكاديمية الافتراضية لتأريخ الطب الإسلامي:

يجمع كل الباحثين في تاريخ الطب على أن الأطباء المسلمين الأوائل، قد اضططعوا بدور هام ورئيسي في تطوير المعرفة والعلوم الطبية، وذلك إبان ازدهار الحضارة الإسلامية والتي امتدت فترة ثمانية قرون. وذلك من خلال ترجمة كل تلك المعرفة الطبية المعروفة وقتها إلى اللغة العربية، ثم ما أضافوه لهذا العلم من خلال ما اكتسبوه من خبرات نتيجة لمارساتهم الطبية في البيمارستانات (المستشفيات) التي كانت منتشرة في أرجاء العالم الإسلامي في ذلك الوقت.

وبالرغم من هذه الحقيقة، فإنه ما من أحد يجادل في أن التراث الطبي الإسلامي لم يتم بعد دراسته على نحو يبرز دور هذا التراث الحقيقي في تطوير علم الطب، خصوصاً تأثيره على مرحلة عصر النهضة الأوروبية. وحتى الآن لم



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
AL Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

البرامـج الـحالـية



البرامـج الـحالـية

أولاً- برنامج الماجستير

ثانياً- برنامج الدكتوراه



برامـج الـماجـستـير

مدة الدراسة 18 شهراً كحد ادنى موزعة على ثلاثة فصول دراسية

النـفـصل الـأـوـل	رـقـم المـقـرـر	اـسـم المـقـرـر	عـدـد السـاعـات
٣	٤١١	تاريخ الطب في حضارات ما قبل الإسلام	
٤	٤١٢	تاريخ الطب في الحضارة الإسلامية (I)	
٤	٤١٣	تاريخ العلوم الطبية عند المسلمين (I) (الطب الناطري - الجراحية - الصيدلة)	
٣	٤١٤	تاريخ الطب الحديث (I)	
٣	٤١٥	الطب النبوي	
١٣		مجموع ساعات الفصل	

الـفـصـل الـثـانـي	رـقـم المـقـرـر	اـسـم المـقـرـر	عـدـد السـاعـات المـعـدـدة
	٤٢١	منهج البحث العلمي وأساليب تحليل المخطوطات	٣
	٤٢٢	تاريخ الطب في الحضارة الإسلامية (II)	٢
	٤٢٣	تاريخ العلوم الطبية عند المسلمين (II) أمراض النساء والقفالة - طب العيون - أمراض الفم والأسنان	٢
	٤٢٤	تاريخ الطب الحديث (II)	٢
	٤٢٥	تاريخ الحضارة الإسلامية	٣
		مجموع ساعات الفصل	١٢



الـأـكـادـيمـيـة الـافـراضـيـة لـتـارـيـخ الـطـبـ الـإـسـلامـيـ

Virtual Academy for History of Islamic Medicine

شروط التسجيل

www.vaham.edu

المـفـهـومـ الـرـئـيـسـيـ



الـأـكـادـيمـيـة

الـقـيـوـلـ وـالـتـسـجـيلـ

الـبرـامـجـ الـحالـيـة

الـرـسـوـمـ الـدـرـاسـيـة

الـبـرـامـجـ الـحالـيـة

مـيـةـةـ التـدـريـسـ

الـمـنـاـجـ وـالـمـقـرـرـاتـ

الـاتـصـالـ بـالـأـكـادـيمـيـة

مـوـاقـعـ مـسـاـمـة

مـاـلـيـ مـمـلـوـكـاتـ

مـكـتـبـ وـمـخـلـوـقـاتـ

نـدوـاتـ وـمـؤـتمـراتـ



شـروـطـ الـانتـسابـ

شروط القبول في الأكاديمية الافتراضية لتاريخ الطب الإسلامي هي:

أولاً- أن يجيد المتقدم تعلم درجة الماجستير والدكتوراه اللغة العربية قراءة وكتابه.

ثانياً- أن يكون حاملاً لشهادة البكالوريوس في الطب البشري أو طب الأسنان أو الصيدلة أو التاريخ أو الشريعة أو الأدب العربي أو الفلسفة أو بعض الاختصاصات الأخرى ذات الطبيعة التاريخية أو الأدبية أو الطبية.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

المناهج والمقررات

تاريخ الطب الحديث
History of Modern Medicine

يقرؤن هذا المقرر على مدى فصلين. وفيه يتم دراسة تطور الطب منذ عصر النهضة الأوروبية وحتى وقتنا الحاضر. حيث يتم دراسة تطور علم التشريح والتغذية والتغذية والتغذية، وتطور العراقة الحديثة والكتاف وسائل التعلم ومن تم اكتاف الجرائم وما تبعه من تعرف على الجرائم الإثباتية. كما يتم في هذا المقرر دراسة تطور علم التخدير والأقضم والكتاف العصبية والتغذية والزمر المعاوية.

رقم المقرر	اسم المقرر	عدد الساعات	الفصل الثالث
٤٢١	الإعجاز الطبي في القرآن	٢	
٤٢٢	تاريخ العلوم الطبية عند المسلمين (III) حفظ المسحة - أدلة قرآن الطب - طب الأطفال	٢	
٤٢٣	مشروع التخرج	١	
٤٢٤	مجموع ساعات الفصل	١١	
٤٢٥	مجموع ساعات الكل	٢٦	

المناهج والمقررات

الطب النبوي
Prophetic Medicine

يطلع المقرر على تاريخ المطالعات الطبية والطب النبوي من خلال تحديد مفهومه وهل ينبع من ذاته النبوة، ودراسة أهم مسماطه وقيمتها من جهة درجة لطفيتها، وتقديرها وفق المسالك للطبيعة الحديثة. كما يدرس لغة الطب والنطيب من خلال الأدلة الارادية في المذكرة النبوية.

نarrative	تاريخ الطب في حضارات ما قبل الإسلام	History of Medicine in Civilizations before Islam
	يتم في هذا المقرر دراسة تاريخ الطب لدى الحضارات والشعوب قبل انتشار الإسلام. حيث يتم التعرض للكيفية وحدد مناعة للطب، ومن تم اكتسابه للطب في بلاد الراقيين ولدى قبائل المصريين ولدى الشعب العربي ولدى اليهود والمسيحيين ولدى قرطاج. كما يتناول المقرر دراسة الطب لدى اليونان والرومان، وأخيراً الطب لدى عرب الجاهلية.	

المناهج والمقررات

تاريخ الحضارة العربية الإسلامية
History of Arab Islamic Civilization

يتم التركيز في هذا المقرر على دراسة مختلفة جوانب الحضارة العربية الإسلامية والتي بللت دروبها في القرن الرابع الهجري. حيث يتم اكتساب مظاهر الحضارة التي سادت العالم الإسلامي خلال تلك الفترة، من إدارة وتجارة وصناعة وعمل وفن ودينية واجتماع، بالإضافة إلى دراسة مختلفة تروع الضرر التي بللت أرجح تسببيها في تلك المدة.

نarrative	تاريخ الطب في الحضارة العربية الإسلامية	History of Medicine during Arab Islamic Civilization
	هذا المقرر الذي يقترب على مدى قسطين لقرين، يبحث في بدء نشأة الطب لدى العرب والمسلمين الأوائل، بما يدل على انتشاره في مصر الإسلامي، تم عصر الترجمة خلال فترة الحكم الأموي والعباسي. كما يدرس المقرر النهضة الطبية في العصر الإسلامي. إضافة لذلك يتناول المقرر دراسة اليمانيات (الستاني) التي ظهرت في فوجاء مختلفة من البلاد الإسلامية مع الدخول الطبية التي أخذت بدورها وأفسر الأدواء التي درسوا فيها.	

نarrative	تاريخ العلوم الطبية عند النطبلاء العرب المسلمين	History of Medical Sciences as Viewed by Arab Muslim Scholars
	يقرؤن هذا المقرر على مدى ثلاثة قصور تطراً لأهميته. حيث يتم من خلاله دراسة مختلفة لختصات الطبيعة والتي كانت معرفة في تلك الريج وتناولها الأطباء المسلمين الأوائل بالطرق والتحليل، وأهمها ملخص حفظ المسحة والطب البطاني والعلامة وأمراض النساء والولادة وطب اليدين وأمراض النساء والأمراض وطب الأطفال والطب الباطنة وأخلاقيات الطب.	



المناهج والمقررات

مشروع الماجستير Master Project

يغطي مشروع الماجستير تنويعاً دراسة كافة المقررات، وهو يمكن من خلال دراسة معايير دراسة الماجستير، حيث أنه يدونه لا يمكن منح درجة الماجستير. يتم من خلال هذا المقرر تحديد موضوع المقرر مع إثارة حلة منهجية للقيام به، وذلك من خلال تلقي الطالب مع الأختبار المقرر، حيث يراعي في تحديد المقرر الخلوة العلمية الدارجة، وطالعه يتم طياعة هذا المقرر بعد أن يتم إثارة من قبل الأختبار المقرر.

المناهج والمقررات

منهج البحث العلمي وصول تحقيق المخطوطات

Essentials in Research Methods and Principles of Manuscripts Editing

يتلخص هذا المقرر دراسة ملخص البحث العلمي عموماً، مع التركيز بشكل خاص على أصول البحث العلمي في المجال التراقي والتاريخي، كما أنه يزرس في هذا المقرر الوسائل المتاحة والمعدة في تسعق دراسة المخطوطات ذات المسحة العلمية، وخصوصاً المادية منها، بالإضافة إلى التعرف على أهم المصادر والمراجع لكتاب التراث العلمي، لأهميتها التراث العلمي.



برنامج الدكتوراه

يستطيع خريجوه ماجستير تاريخ الطب الإسلامي متابعة الدراسة في الأكاديمية وذلك لlevel درجة الدكتوراه وذلك وفق الأسس التالية:

- تمر الدراسة عن طريق إعداد مشروع يضم ملخص بالشراط أحد أساند الأكاديمية ومن ثم يتم إعداد الندوة وظاعتها للتقيم والمناقشة.
- يتم البحث باللغة العربية، مع تقديم منصب في حدود عشر صفحات باللغة الإنجليزية.
- يتم الدراسة والإشراف على الطالب عبر الإنترنت (من خلال الحصول الدراسية الفردية المعاشرة).
- مدة الدراسة ثلاثة سنوات كحد أقصى، وعند الانتهاء من الرسالة، يتم مناقشتها من قبل لجنة حكم تعيينها الأكاديمية، وفي هذه تكون أقرب ما يمكن إلى شد الطالب وتحدة الحكم.

المناهج والمقررات

الإعجاز العلمي في القرآن

The Medical Miracles in Quran

من المعلم أنه كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن الإعجاز العلمي في القرآن، يتكلّم علم والإعجاز العلمي بشكل خاص. وقد وضحت في ذلك العديد من الدراسات والأبحاث، إلا أن الكثير منها يعتمد على علمية وال موضوعية. يزرس في هذا المقرر أهم تلك المراجع المرتبطة بالإعجاز العلمي القرآن، مع دراستها ومذاقتها على نحو أكاديمي.

النتائج

من خلال تدريسنا لمقرر تاريخ الطب الإسلامي لطلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعة حلب، لمسنا رغبة حقيقة لدى الكثيرين من الطلاب سواء في العالم الإسلامي أو خارجه لدراسة هذا المقرر، خاصة الأطباء وطلاب العلوم الشرعية أو حتى المؤرخين، إنما كان أحد أهم المعوقات هو مشكلة الحصول الإلزامي. من هنا أتت فكرة إنشاء الأكاديمية الافتراضية لتاريخ الطب الإسلامي. لوحظ وجود درجة إقبال جيدة للتسجيل في هذه الأكاديمية من أجل الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص النادر.

المناهج والمقررات

العلم والمجتمع

Science and Society

يزرس في هذا المقرر علاقة تأثير العلم بالمجتمع الإسلامي عبر التاريخ، وتأثير وتأثير كل منها في الآخر. من أجل فهم التأثير التاريخي تأثير العلم، لابد من فهم العوامل الاجتماعية كالدين والذكورة والعادات والتقاليد، التي تحكم هذا التأثير.

الأدلة والبراهين على النجاح والفاعلية
إن درجة الإقبال الكبيرة والرغبة في التسجيل في الأكاديمية يعكسان نجاح هذه التجربة الفريدة.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

الوصيات

ننصح بتطبيق هذه التجربة الرائدة في مختلف الجامعات خصوصاً في البلاد العربية والإسلامية، حيث هناك رغبة حقيقة في تعلم تاريخ مختلف العلوم الإسلامية عند المسلمين.

المراجع

- 1- إسماعيل، فادي، البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، التعليم عن بعد، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، دمشق، يوليو ٢٠٠٣.
- 2- بختي، إبراهيم، إستراتيجية تصميم الدروس عن بعد، ورقة عمل مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي حول منهجيات تصميم الدروس عن بعد، جامعة التكنولوجيا المتواصل، الجزائر، ٢٠٠٢.
- 3- زكار، معتصم، استعمال تكنولوجيا المعلومات في استكشاف ونشر التراث العربي، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، دمشق، يوليو ٢٠٠٣.
- 4- عبد المنعم، إبراهيم، التعليم الإلكتروني في الدول النامية الأ Morales والتحديات، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، دمشق، ٢٠٠٣.
- 5- د. فرجاني، نادر، التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي في مصر، مركز المشايخ للبحث، مصر، ١٩٩٩.
- 6- منصور، خالد، توظيف التقنية الحديثة لخدمة نظام التعليم عن بعد داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، دمشق، يوليو ٢٠٠٣.
- 7- 7- Educational Software Institute Online." ESI Online is the world's largest and finest collection of K-12 educational software - more than 8,000 titles from over 350 publishers."
- 8- Educom." Educom is a nonprofit consortium of higher education institutions that facilitates the introduction, use, and access to and management of information resources in teaching, learning, scholarship, and research. Educom believes that education and information technology (IT) will provide the most significant enhancements for human capability over the coming decade and that IT will have a



استخدام التقنية الحديثة في تدريس القانون

د. عبدالله عبدالرحمن الخطيب

كلية القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، الإمارات العربية المتحدة

التقنية (بوربوينت)^١ ليعرض الدرس على شكل شرائط تتوالى في ترتيب معين، إلا إن هذا الاستخدام لا زال قاصرًا ولم يتعد استخدامها سوى إظهار الكلمات بطريقة فنية على شكل رسوم متحركة، وقد يصاحب صوت لشد انتباه الطالب وإن كانت تلك الأصوات في بعض الأحيان غير ملائمة مع مضمون الكلمة.

وقد وجدت كل ذلك تحديًا يستحق مواجهته ومغامرة تستأهل خوضها، وتحترت في عالم الانترنت استكشاف الفرات الرهيبة التي يمتنعها برنامج بوربوينت، باحثًا عن أفضل السبل في استخدام البرنامج المذكور لتدريس مواد القانون، وانتهيت—فضلاً على استخدامه بالطريقة التقليدية في عرض الشرائح—إلى استخدامه في إقامة مسابقة بين الطلبة أحaki فيها برامج المسابقات على شاشات التلفاز، وذلك بهدف جذب الطلبة إلى المحاضرة من ناحية وتنمية روح التنافس فيهم من ناحية أخرى.

كما وقد وقعت على برنامج آخر هو كويز كريبيتور^٢، والذي يخول وضع أسلمة بعدة طرق كأسنة صح وخطأ، الاختيار من متعدد، تكملة الجملة بملء الفراغ، التوصيل بين الجمل المترابطة، تحديد الموقع على الشكل أو الخريطة، وغيرها من الطرق المبتكرة والحديثة، وستتناول في هذه الورقة كلاً من برنامج المسابقة القانونية بواسطة برنامج بوربوينت وبرنامج الاختبار عن طريق برنامج كويز كريبيتور، وأختتمها بعرض موجز لتطبيق الهواتف المحمولة Application والخاص بمساق التدريب العملي الداخلي، حيث إتني قد انتهيت من إعداده مؤخرًا ولكن لم يتسع لي اختباره على الطلبة بعد.

أولاً: برنامج المسابقة القانونية (تقنية العرض التقديمي)

نبذة عن البرنامج:
يعد برنامج المسابقة القانونية وسيلة مبتكرة للتدريس، إذ إنها تخرج من الأسلوب التقليدي في إرسال المعلومة إلى الطالب عن طريق الإلقاء المباشر من المحاضر إلى أسلوب حيث يتم بالمرح والتباسط، حيث يتلقى الطالب المعلومة عن طريق المنافسة في حل الأسئلة المطروحة، وتتوفر له الخيارات المتوفرة احتمالات يسترشد بها وبناء على معارفه السابقة وقواعد القانون الأساسية المترافق

[١] Powerpoint: برنامج لعرض الشرائح بطريقة فنية من إعداد شركة مايكروسوفت.

[٢] Animation: تحرير الكائنات في الشريحة بطريقة تماثل الرسوم المتحركة.

[٣] quizCreator من إنتاج شركة Wondershare يمكن تحميله من <http://www.quiz-creator.com> آخر زيارة بتاريخ ٢٠١٢/١٠/١٥ (م)

الملخص:

تمثل هذه الورقة في بيان أهمية استخدام التقنية الحديثة كعامل جذب أساس في تدريس مادة القانون والمعروفة بكونها من المواد النظرية الصعبة والمحشوة بالآراء الفلسفية والعلقانية، الأمر الذي رسم الاعتقاد باحتكار التدريس النظري لمواهده، من هنا تتمثل التحدى في ابتكار وسائل جديدة في تدريس القانون، فاستخدمت التقنية الحديثة لتعزيز التدريس القانوني، وكان من نتائجها برنامج الاختبار والمسابقة القانونية باستخدام العروض التقديمية وأخيرًا تطبيقات الهاتف المحمول، فبرنامج الاختبار عبارة عن اختبار الكتروني يقوم الطالب بادائه بمفرده وخارج قاعة الدرس، ويسهّل الطالب منه كونه يوفر له التدريب اللازم لأداء الاختبارات الفصلية، أما برنامج المسابقة القانونية فهي عبارة عن أسلمة قانونية تطرح على الطلبة في شكل مسابقة بحيث تحفز لديهم الدافع للانتباه في المحاضرة، وأخيرًا فإن تطبيق الهاتف المحمول يبقى الطالب على تواصل دائم بمواد المنسق، ويوفر له المعلومة القانونية في متناول يده في أي وقت وفي أي مكان، وقد أثبتت درجات الطلبة المرتفعة نسبياً فعالية هذه الوسائل وأهميتها في تحسين أدائهم الأكاديمي وترسيخ المعلومة القانونية، وإكسابهم المهارات القانونية الازمة.

كلمات البحث الرئيسية:

التقنية، التدريس، الاختبار، العروض التقديمية، تطبيق، الهاتف المحمول.

المقدمة:

لإيمانى بأهمية التقنية الحديثة وما لها من قوة وعناصر جذب في التعليم، وخاصة لدى الجيل الحديث والذى اشراط من نبع التقنية في وقت مبكر من عمره حيث غزت أجهزة الحاسوب وألعاب الفيديو والهواتف الذكية المنازل وباتت لا تخلو منه، وأصبحت سهلة المثال وفي متناول الأيدي لكثرتها ورخص ثمنها، تيقنت إلى ضرورة الاستفادة من هذه التقنية ومزجها في العملية التدريسية.

ومع إن القانون تخصص أى بحث ونظري صرف، ويقوم على الطريقة التقليدية حيث يدخل المحاضر إلى قاعة الدراسة ليقى محاضرته شفاهة، وكأنها خطبة جمعة أو موعظة دينية، وكان أقصى ما يمكن أن يبدع فيه المحاضر هو استخدام اللوح والقلم لكتابية رؤوس الأقلام وتوصيل الخطوط فيما بينها لبيان مراتتها وعلاقتها ببعضها، غير أنه قد ظهرت في الآونة الأخيرة من أخذ يعتمد على العروض

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي



شكل ٢- جهاز تحكم عن بعد للعروض



شكل ٣- شاشة عرض بروجكتر

طريقة المسابقة:

تقوم فكرة هذه المسابقة على محاكاة البرامج التلفزيونية الخاصة بالمسابقات العلمية، حيث يتم تصميم المسابقة عن طريق استخدام برنامج بوربوينت. قبل البدء في المسابقة يفاجئ المحاضر الطلبة بالترحيب بهم وكأنهم متباركون في برنامج تلفزيوني، بطريقة يغير فيها من نبرة صوته وطريقته في الكلام بحيث يحاكي مقدمي البرامج التلفزيونية وطريقتهم المرحة والبساطة غير المتكلفة في التحاور.



لديه يختار من بينها ما يعتقد بأنها أقرب الإجابات إلى الصواب، فإن أصواب كوفي ب نقاط وإن أخطأ فلا يحصل على شيء، وفي كل الحالتين فإن نظام المكافأة والعقاب تزيدان من حماسه وتركيزه وذلك حتى تزداد إجاباته الصحيحة وتقل أخطاؤه، ويمثل دور المعلم في إدارة المسابقة عن طريق طرح الأسئلة وتوزيع الدرجات.

الهدف من البرنامج:

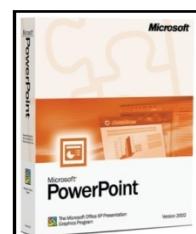
- ١- تنمية معارف الطالب القانونية.
- ٢- تحفيز الطالب على التفكير والتحليل القانوني.
- ٣- إنماء روح التعاون بين الطلبة عن طريق التحاور فيما بينهم.
- ٤- إشراك الطالب في العملية التعليمية من خلال المناوشات الدائرة بينهم، وتعلم بعضهم بعضاً.
- ٥- التعلم من الأخطاء وتحديد نقاط الضعف لدى كل طالب.
- ٦- إذكاء روح التناقض بين الطلبة.
- ٧- إشاعة جو من المرح والخروج من روتين الإلقاء الممل للمحاضرة.
- ٨- تهيئة الطالب لطريقة أسئلة الاختبارات الفصلية، وبالتالي طمأنته ومنحه الثقة.

المخرجات التعليمية:

- ١- يستطيع الطالب أن يحل القضايا القانونية ويقدم لها الحلول المناسبة.
- ٢- يكتشف الطالب المسألة محل المشكلة في القضايا المعروضة عليه.
- ٣- يجيب الطالب على أسئلة الاختبارات الفصلية بشكل أفضل.
- ٤- يحدد الطالب نقاط القوة والضعف لديه وبالتالي يعمل على تقويتها وتفادي أخطائه.
- ٥- يعمل الطالب ضمن إطار فريق عمل بفعالية وسلامة.

الأدوات المطلوبة:

- ١- برنامج بوربوينت. (شكل ١)
- ٢- جهاز تحكم عن بعد للعروض. (شكل ٢)
- ٣- شاشة عرض بروجكتر. (شكل ٣).



شكل ١- برنامج بوربوينت من شركة مايكروسوفت



شكل ٦ - شريحة السؤال وتظهر فيه الاختيارات الأربع

عند الخطأ في اختيار الإجابة فإن لون الاختيار يتغير إلى الأحمر (الشكل رقم ٧) ويصحبه مؤثر صوتي منفر يناسب حالة الخطأ، أما عند اختيار الإجابة الصحيحة فإن اللون يتغير إلى الأخضر مع مؤثر صوتي جميل الواقع على الأذن، كما وتظهر صورة أخرى (الشكل ٨)، وتتغير هذه الصورة من سؤال إلى آخر وذلك لإضفاء حالة من الترقب لدى الطلبة وإثارة فضولهم للتعلم.



شكل ٧ - يدل اللون الأحمر والصوت الحاد على خطأ الإجابة المختارة

ثم يقوم المحاضر بتوزيع الطلبة في مجموعات متناسبة في العدد والأداء العلمي، وفي سبيل ذلك يفضل أن تتنظم المسابقة في مرحلة متقدمة من الفصل، حتى يتمكن المحاضر من التعرف على أداء الطلبة العلمي ولتهيئة الجو المناسب لهم لنقلهم له كمحاور تلفزيوني، كما ويطلب المحاضر من كل مجموعة أن تطلق على قسمها اسمًا معيناً حتى يؤكد جدية المسابقة ويفضي في الوقت ذاته جوًّا من المرح.



شكل ٤ - الشاشة الرئيسية

تبدأ المسابقة باختيار كل فريق لحقيقة من الحقائب المرقمة على الشاشة بدون اشتراط ترتيب معين (الشكل رقم ٥)، وبالضغط عليها تنتقل الشاشة إلى الشريحة المختارة للسؤال (الشكل رقم ٦)، ويتوافق لكل سؤال أربع إجابات اختيارية، يتم رصد نقطة واحدة للإجابة الصحيحة، بينما لا تمنح الإجابة الخطأية نقطة.



شكل ٥ - الأسئلة التي يقوم الطلبة باختيارها

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

- ٢- طمانت المسابقة الطلبة وكشفت الغموض حول المواجه المهمة في المساق والتي يتم التركيز حولها وبالتالي قابلية ورودها في الاختبارات الفصلية.
- ٣- أضافت المسابقة للمساق نكهة خاصة وأحاطته بجو من المرح والبساطة.

ثانياً: برنامج الاختبار "كويز كريبيتور"
 يقوم برنامج كويز كريبيتور حولاً رائعة للمعلم، إذ يساعد البرنامج على وضع اختبار مكون من عدة نماذج من الأسئلة منها: أسئلة الصبح والخطأ، الاختيار من متعدد، توصيل الجمل، ملء الفراغات، ترتيب الفقرات ترتيباً منطقياً، تحديد موقع على الشكل، وكتابة التقرير، ويوفر البرنامج طريقة لحساب الدرجات يمكن تخصيصها بحسب كل سؤال أو نوعيته أو شكل فردي، كما ويمكن للبرنامج أن يطرح الأسئلة بشكل عشوائي أو بشكل متسلسل، أو تكون الإجابة مقيدة بزمن معين أو دون تقييد، كما ويوفر البرنامج كذلك تغذية مرئية للطالب تنبهه إلى مواطن الخطأ وتفيده في تصحيف المعلومة.

وبالنسبة للدراسة القانونية فإنه يمكن للمعلم أن يستفيد بشكل كبير من البرنامج، حيث بإمكانه أن يضع اختباراً بعد كل درس يحتوي على عدد من الأسئلة المرتبطة به والتي تثير بعض المسائل والمشاكل، وبقيام الطلبة بحلها فإنهم يربطون بين القراءة وبين حل المسائل بما يعزز من قدراتهم وفهمهم للمساق.

الهدف من الاختبار:

- ١- تمكين الطلبة من معرفة مستوى مفهوم في المساق؛ وبالتالي تمكينهم من تحديد ما إذا كانوا بحاجة إلى تخصيص وقت أطول أو جهد أكبر للذاكرة.
- ٢- تعزيز المحاضرة بالنشاط الاصفي عن طريق تكليف الطالب بأداء الاختبار خارج أوقات المحاضرة.
- ٣- مساعدة المعلم في العملية التعليمية، والخفيف من عبء العملية التعليمية عليه وذلك بإشراك الطالب فيها بشكل فعال بحيث يعلم نفسه.

المخرجات التعليمية:

- ١- يستطيع الطالب أن يحل أسئلة الاختبار بشكل أفضل.
- ٢- يفهم الطالب موضوعات المحاضرة بشكل أفضل، وبالتالي يحقق مخرجات المساق المنشودة.

شرح الاختبار (بالصور):



شكل ٨- يدل اللون الأخضر والصوت اللطيف على صواب الإجابة المختارة

تعليمات ينبغي على المحاضر مراعاتها:

- ١- أن تكون طريقة توجيهه للأسئلة مرحة وبعيدة عن جمود وجدية الدراسة الأكademie.
- ٢- أن يساعد الطلبة في مناقشاتهم ويشجعهم على التفكير الإبداعي، وفي النهاية الهدف من المسابقة هي التعلم.
- ٣- أن يشارك في المسابقة جميع أعضاء الفريق عن طريق تشجيعهم على التناول والتشاور فيما بينهم، ومن ثم الاتفاق على تحديد إجابة واحدة. (الشكل رقم ٩)



شكل ٩- تشاور الطلبة فيما بينهم تعد عملية تعليمية مفيدة

التقييم:

بعد الانتهاء من المسابقة، تم استطلاع آراء الطلبة حولها وعن مدى استفانتهم منها وعن جدواها في العملية التعليمية، وكانت النتائج مرضية، ويمكن ذكر أهم النقاط حول المسابقة في الآتي:

- ١- منحت المسابقة الطلبة دفعة لإعادة استذكار موضوعات المساق مرة أخرى.



شكل ١٢ - سؤال الاختيار من متعدد



شكل ١٣ - سؤال الوصل بين الجمل



شكل ١٤ - الشاشة الرئيسية، إدخال اسم المعرف والرقم السري للولوج إلى البرنامج



شكل ١٤ - سؤال ترتيب الجمل ترتيباً تسلسلياً



شكل ١١ - سؤال صح وخطأ



التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي



شكل ١٨ - شاشة العرض في حال اختيار الإجابة الصحيحة



شكل ١٥ - سؤال تحديد الموقع على الشكل



شكل ١٩ - شاشة العرض في حال اختيار الإجابة الخاطئة



شكل ١٦ - سؤال اختيار الشكل المناسب



شكل ٢٠ - شاشة العرض حال الفشل في اجتياز الاختبار



شكل ١٧ - سؤال تحديد التاريخ الصحيح



دروسمهم حيثما كانوا دون الحاجة إلى حمل الكتب أو الفوانين الثقيلة معهم، ومن هنا جاء تطبيق "المعين في التدريب العملي الداخلي" ليكون رافداً لكتاب التدريب العملي الداخلي الخاص بمساق التدريب العملي الداخلي والمقرر على طلبة كلية القانون.

يقدم التطبيق المبتكر والذي يعمل على نظام أندرويد Android إضافة جديدة وحلولاً عملية للمساق، حيث يحتوي على عدة قوائم، من أهمها: الدروس والمناذج والاتصال، أما الدروس فتحتوي على شرح لمفردات المساق مغاير لما هو مذكور في الكتاب المقرر (الشكل رقم ٢٢)، وأما المناذج فتحتوي على نماذج للأوراق القانونية التي يتربى الطالب على كتابتها (الشكل رقم ٢٣)، ولعل الأداة الأكثر أهمية هي صفحة "اتصل بنا" والتي تمكن الطالب من التواصل مع المدرس في أي وقت، وتعتبر إضافة مؤثرة لبرنامج اللوحة السوداء "BlackBoard" التعليمي التي تغول الطالب التواصل مع المدرس عن طريق البريد الإلكتروني، حيث تحتوي الصفحة على استمرارة هي عبارة عن خانات فارغة من خلالها يستطيع الطالب أن يستفسر عن أي مسألة أشكلت عليه أو يرغب في الاستيضاح منها وإرسالها عن طريق البريد الإلكتروني، كما وتحتوي الصفحة في نهايتها على أيقونة على شكل هاتف تمكن الطالب من إجراء مكالمة هاتفية مع مكتب المدرس وبشكل مباشر. (الشكل رقم ٢٤)

كما وإن توفر المادة العلمية على الهاتف المحمول للطالب يوفر عليه عناء حمل الكتب والأوراق والقوانين، سواء أثناء المحاضرات أو حتى عند أداء الاختبارات الفصلية، ذلك إن الاختبارات الخاصة بمساق التدريب العملي الداخلي من نوع "الاختبار المفتوح" أي يسمح فيه للطالب بإحضار ما شاء من الكتب والأوراق. ولا تقتصر فائدة التطبيق عند هذا الحد، بل بإمكان المدرس أن يرسل للطلبة تنبيةً وهو ما يطلق عليه تقنياً بمصطلح "Push Notification" ، كأن يرسل للطلبة تذكيراً بموعد الاختبار، فضلاً على ذلك فإن للمدرس تعديل التطبيق في أي وقت وبحسب متغيرات المساق، والمذهل في الأمر أن هذه التعديلات تتم مباشرة على هاتف الطالب وبمجرد دخوله للتطبيق دون الحاجة إلى اتخاذ أي إجراء من جانبها.

صور التطبيق:



[٥] برنامج اللوحة السوداء هو المعتمد من قبل إدارة جامعة الإمارات العربية المتحدة للتعليم الإلكتروني ويتوفر بشكل تلقائي لكل مساق حيث يخول المدرس وضع مواد المساق على شبكة الانترنت.



شكل ٢١- شاشة العرض حل النجاح في اجتياز الاختبار

تقييم التجربة:

لأغراض التقييم، سئل الطلبة عن فوائد البرنامج وعن مدى استفادتهم منها، وكانت الإجابات مرضية، ويمكن تلخيصها في الآتي:

١- استفاد الطلبة من الأسئلة في التحضير والإعداد لامتحانات، حيث احتوى البرنامج على مجموعة كبيرة من الأسئلة التي ركزت على المسائل المهمة في المساق.

٢- منح البرنامج الطلبة الطمأنينة والسكون حول طريقة طرح الأسئلة ومقدار صعوبتها وسهولتها، مما ساعدهم على أداء الاختبارات الفصلية بشكل أفضل.

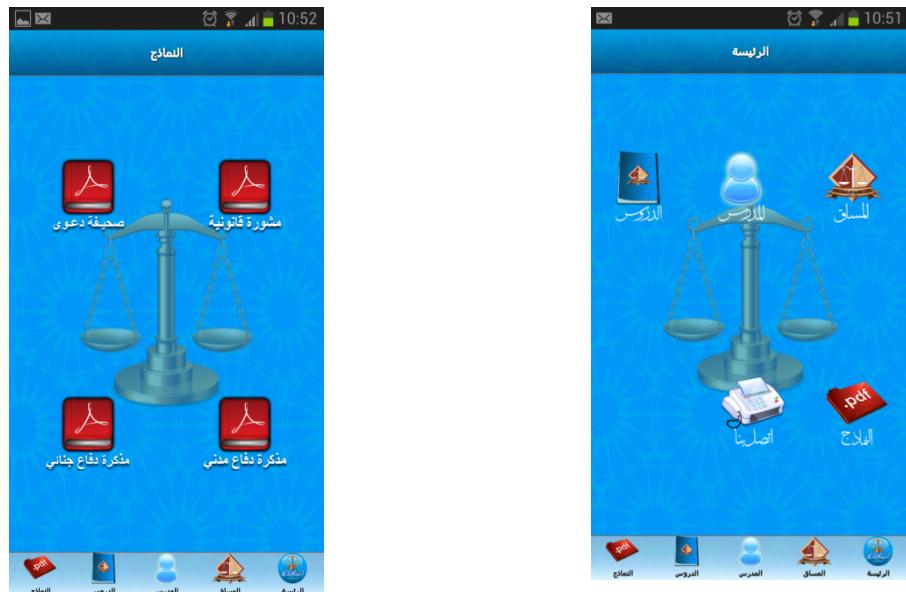
٣- عزز البرنامج علاقة الطالب بالمساق، إذ لازمه حتى خارج ساعات المحاضرة وذلك من خلال تحويله للبرنامج على حاسوبه الشخصي والولوج إليه في أي وقت وأي مكان.

ثالثاً: تطبيق الهاتف المحمول "المعين في التدريب العملي الداخلي":

إنه من المعلوم أن تقنية الهواتف المحمولة أصبحت من الأمور المعتادة في حياة الفرد، وكانت ولا تزال تطبيقات الهاتف عوامل جذب قوية وأسلوب عرض أخاذ لعرض المعلومة و إيصالها إلى شريحة كبيرة من الأفراد بحيث لا تتحده حدود ولا تقيده قيود، لهذا وجدتني أفكر في إنشاء تطبيق يخدم طلابي ويفيدهم في استدكار

[٤] لا يتوفر تقييم للتطبيق، ذلك إن التطبيق قد شرع في تجربته في هذا الفصل.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي



شكل ٢٥- صفة التمذاج

شكل ٢٣- الصفحة الرئيسية



شكل ٢٦- صفة الاتصال

شكل ٢٤- صفة الدروس



إحتمال التقنية في التعليم بطريقة عشوائية لمجرد مسيرة التوجهات المعاصرة، بل لابد من الدراسة المتأنية حول الطريقة المثلثى لتقديم العلوم والمعارف وجوهتها بالنسبة للطالب، فليس كل ما استخدم التقنية فيه مفيداً، بل ينبغي على المعلم أن يدرس المادة المقدمة للطلبة من جميع جوانبها النفسية والسلوكية، ويتأكد من منفعتها للطالب، بحيث تحفزه على التعلم وتشد من انتباهه في المحاضرة وترفع عنه الممل والضجر كل ذلك بما يخدم العملية التعليمية.

الهدف من التطبيق:

1. ربط الطالب بالمساق بصورة دائمة من خلال توفره على هاتفه المحمول.
2. مساعدة الطالب في استكثار المادة العلمية من خلال تنوع أسلوب تقديمها.
3. التسهيل على الطالب في أداء الاختبارات الفصلية، وذلك بتوفير المواد الازمة لأدائه والاستغناء عن إحضار الكتب والأوراق والقوانين التقليدة.

المخرجات التعليمية:

1. يستطيع الطالب أن يستقر وبشكل فوري عن آية معلومة من المدرس.
2. يقم الطالب حلوأً صحيحة ودقيقة للمسائل القانونية المعروضة.
3. يعرض المدرس المادة العلمية بشكل جذاب وأسلوب مغاير؛ مما يستقبلها الطالب بصورة أفضل.
4. يتمكن المدرس من إجراء التعديلات في المادة وإعلام الطلبة بأخر التطورات فيها بطريقة مباشرة وفعالة.

الوصيات:

1. بناء على التجربة العملية للبرامج السابقة وأثارها الناجحة في العملية التدريسية فإننا ننصح بالوصيات التالية:
 1. الإكثار من عقد الندوات والملتقيات الخاصة بطرق الإبداع في مجال التدريس.
 2. عقد ورش العمل المتخصصة في استخدام التقنية الحديثة لاعضاء هيئة التدريس.
 3. تشجيع المدرس للطلبة على استخدام وسائل التقنية الحديثة، وذلك من خلال طرح التكاليف عبر البريد الإلكتروني.
 4. تنويع المدرس لطرق عرض المادة العلمية على الطلبة، من خلال استخدام شرائح العروض القيمية أو الولوج إلى صفحات الانترنت لاستقاء المعلومة منها.
 5. الاستفادة من تقنية الهاتف المحمول وابتكار التطبيقات التعليمية بحيث تكون في متناول الطالب وقتما شاء.

خاتمة:

إن من أهم ركائز العملية التعليمية هو المعلم، فنجاح المحاضرة يعتمد بشكل كبير على مؤهلات المعلم وما يمتلكه من مهارات وخبرات وطريقة جاذبة في طرح المسائل وعرض المعلومة للطالب، وقد أصبحت التقنية الحديثة أداة مهمة لإيصال المعلومة، وقد سمي العصر الحالي بعصر المعلومات، وإن من حسن الإلقاء استخدام الوسائل الحديثة في العملية التعليمية، ولكن ليس المطلوب

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

دور "الشبكات الاجتماعية" في التعليم الجامعي

د. صلاح الدين الحاج

استاذ تكنولوجيا المعلومات والتدريب الالكتروني المساعد، كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات. الجامعة العربية الامريكية

خبير/ برنامج الامم المتحدة لتطوير النظم

المقدمة

روزبرغ [٢] يعرّف التعلم بأنه "العملية التي يكتسب الناس خلالها مهارات جديدة أو معرفة لغرض تحسين أدائهم" (ص ٤). وهو ما يفسر أن تصورات التعلم في المنظمات يشهد تحولاً متميّزاً أولاً، أن التدريب لم يعد يركز فقط على عمل من أعمال التدريب ولكن يجب أن يبرهن على وجود أثر إيجابي على الأداء أو النتائج. بالإضافة إلى أن البنية التحتية والتكنولوجيا الأساسية للنجاح في التعلم.

وعلى المقلب الآخر نجد أنالحصة الدراسية المحددة زمنياً والواقعه على جدول مضغوط غالباً خاصة عندما يكون لدى الطالب ١٨ ساعة معتمدة في الفصل الدراسي تبقى عاجزةً لأن توفر كل ما يحتاجه الطالب من نقل معرفة و scorn مهارات، لذلك إحداث التواصل الدائم مع الطالب خلال الفصل الدراسي وخاصة خلال قدرات تحضير الطالب للختبارات - والتي تغطي وقت الطالب. يجعل من الضرورة بمكان البحث عن وسائل التواصل الدائم مع الطالب (أي وقت ، أي مكان) لتمكينه من العودة إلى المدرس كلما اقتضت الحاجة .

هذا يشكل المدخل الأساس لاستخدام الشبكات الاجتماعية - التي يقضى المستخدمون العرب الكثير من وقت تصفحهم للإنترنت عليها والتي تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد المستخدمين العرب وخاصة بعد أحداث الربيع العربي بمعدل دخول يومي تقريباً، ففي الإمارات يستخدم الشبكات الاجتماعية حوالي ٦٩ في المئة من إجمالي مستخدمي الإنترنت وفي المملكة العربية السعودية ٤٥ في المئة من المستخدمين - كامتداد للحصة الصافية وكأحد الوسائل الفاعلة في التواصل الدائم مع الطالب توضيحاً لمفهوم واجابة عن سؤال، تلك الشبكات الاجتماعية التي أصبحت أحد معالم الحياة اليومية للشباب خاصة اذا اخذ بالاعتبار أن

الملخص

اليوم، وفقاً لتريك عربيكوم [١]، ٥٨ مليوناً يستخدمون الفيسبوك في العالم العربي مع ٣٦ الف مستخدم جديد يومياً من أصل ٧٢ مليوناً لديهم حق الوصول إلى الشبكة العالمية (الإنترنت). الفيسبوك الذي يعتبر أشهر الشبكات الاجتماعية هو عبارة عن تطبيق بسيط مع معايير موحدة إلى حد ما في الوظائفشبكة اجتماعية، يسمح للمستخدم بما يلي: إنشاء ملف تعريف، الارتباط مع الأصدقاء، متابعة الأصدقاء وتحديثهم، إنشاء مجموعات عامة أو خاصة، الانضمام، محادثة الأصدقاء، تحميل الوثائق، وبناء الاستبيان. في حين أن هناك الكثير من الميزات الأخرى، والكثير من المستخدمين لا يعرفون استخدامها.

هذه الورقة تقدم تجربة (التي نفذت في إطار المنهج التجريبي) استخدام الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) - والتي نفذت على مدار فصلين دراسيين متتالين في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات - كمنصة لمساندة التعليم الجامعي وتعزيز إمكانيات الابداع في تجربة كل من التعليم الجامعي والتعليم الإلكتروني كيّفية توفير المعلومات والتعليمات المتعلقة بوسائل التطوير والحفاظ على رأس المال الفكري، ويتناول مزايا بناء نظام إدارة المعرفة كأدّافنّي التعلم والتعليم، وتبادل المعلومات والأرشيف للمعلومات، دمج التعلم داخل المنظمات، وكيفية تنظيمها لتقيم الاستعداد لتنفيذ وإدامة التعلم ، وأخيراً تقيم استعداد، مع الاعتراف المزالق والمحتملة، التوافق الإستراتيجي النامية وأهداف المنظمة، وتصاعد تركيز الجهود نحو الاستدامة.

كلمات البحث الرئيسية

الشبكات الاجتماعية، التعليم الابداعي، التعليم الالكتروني، استراتيجيات التعليم



ومن القراءين عن طريق هذه التجارب. كما استخدم المنهج الاستنباطي في تحليل النصوص ذات الصلة بموضوع الرأسة، والمنهج الوصفي الوثائقى في جمع المعلومات من المصادر والمراجع المرتبطة بموضوع الدراسة ووصفها وتوظيفها وشكلت التغذية الراجعة من جمهور الطلاب بعد الأساسي في عملية تقييم التجربة بالإضافة إلى مقارنة عالم الطلاب في هندسة البرمجيات في خمسة فصول متتالية كان من بينهما الفصلان الدراسيان اللذان نفذت فيما التجربة.

العلاقة بالنظريات و البحوث التربوية

جاء تعريف الشبكات الاجتماعية (social networking service) قاموس ODLIS: "هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين" [6]. وفي الإشارة إلى أهمية استخدامها قال سعد [5] "في ظل التطور السريع والضخم لأنواع الشبكات الاجتماعية لاسيما في العشرين سنة الأخيرة لم يعد ترفاً أن نفكر في استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم العالي وخاصةً إذا علمنا أن النشاط الأول لمستخدمي الانترنت عالمياً هو الشبكات الاجتماعية". وفي نفس السياق تحدث كل من "فليبي تسانغ" ،"سيمان كي اس تشينونغ" ،"فيكتور اس كي لي" و"رونغواي هوانغ" في كتاب بعنوان "التعلم الهجين" خلال المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الهجين الحواري (اي سي ايتش ال) الذي عقد في بكين ٢٠١٠ عن مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وخاصةً "الفيسبوك" في برامج التعليم والتدريس. كما ذكرت هذه النخبة الممثلة لأهم مؤسسات التعليم العالي بالصين أن "موقع الفيسبوك - الأكثر شعبية بين شبكات التواصل الاجتماعي - يعد إطاراً متميزاً من شأنه أن يعرض بعض ملامح التعليم المترافق عليه بالمؤسسات التربوية والجامعية". وقد ذكر أعضاء هذا المؤتمر في كتابهم أن توظيف الفيسبوك في خدمة التعليم يمكن أن يحقق فوائد كبيرة : قدرته على الوصول إلى مختلف الأجهزة المحمولة، تسهيل عملية توزيع المواد العلمية داخل قاعات الدراسات، وكذلك تسهيل عملية التقييم وإجراء الاختبارات، وتبادل المعلومات بين التلاميذ و الطلبة [8]. كارين بيري في [٩] اعتبر ان استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية يؤدي إلى زيادة المناقشة في الفصل الدراسي، كما اضاف في [١٠] ان الشبكات الاجتماعية تشكل قوة لدعم التعاون والإبداع شين داوسون، جنifer تان لينغبي، وإريكا ماك ولIAM في [١١] [ذهب إلى ان استخدام الشبكات الاجتماعية"يساعد في رصد قدرة

أكثر من ٥٨ مليوناً في العالم العربي يستخدمون الفيسبوك اليوم. ويمكن على سبيل الذكر لا الحصر ذكر الأهداف التالية: التواصل الدائم مع الطالب مما يجعل من الممكن الاستفادة من مساحة أكبر من الوقت، رفع المذكرات الدراسية والاشارة إلى المواقع التي يمكن الاستفادة منها، نشر التعليمات الخاصة بالقرر،فتح مساحة للحوار حول المقرر، منح الطالب المجال للمشاركة من دون خجل أو وجفي البيئة الافتراضية، تعزيز بيئة التعاون والإبداع بين الطلاب ، ورفع وسائل التقييم والتغذية الراجعة.

التعريف بالخبرة التدريسية

الأهداف

تعتبر هذه التجربة والتي امتدت لعام دراسي كامل طبقت على مرحلتين وشملت ثلاثة مقررات جامعية في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات شارك فيها أكثر من ١٥٠ طالباً من طلاب الكلية في المستوى الثالث والرابع - حالة دراسية في إطار المنهج التجريبي، هدفت لدراسة الأثر الإيجابي لتوظيف التقنية والتطبيقات الواسعة انتشاراً بين جيل الشباب (طلاب الجامعة) على الإبداع في العملية التعليمية في بيئة الجامعة.

وكانت أسلمة الدراسة هي:

السؤال الاول: هل للشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) أثر ايجابي على عملية التعليم والتعلم في بيئة الجامعة.

السؤال الثاني: هل يمكن تحقيق حالة من الإبداع في التعليم الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية.

السؤال الثالث: هل يمكن استخدام تقنيات الشبكات الاجتماعية لتعزيز الإبداع في أعداد كبيرة من الطلاب للعمل معًا من أجل حل مشاكل محددة

السؤال الرابع: هل يمكن ان تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً لدى طلاب البرمجة في زيادة فهفهم لمفاهيم البرمجة نتيجة للمشاركة النشطة والتعاونية في تقنيات الشبكات الاجتماعية خارج الصالون الدراسي.

الأهمية

استخدم الباحث "المنهج التجريبي" والذي يعتبر من أفضل مناهج البحث العلمي لأن هذا المنهج يعتمد بالأساس على التجربة العلمية مما يتيح فرصة عملية لمعرفة الحقائق

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

بالاضافة الى رفع حلول التدريبات واسئلة الامتحانات، رفع نماذج من الاسئلة ورفع درجات الطلاب بما يتواافق مع سياسة الكلية، ورفع استطلاع الرأي بهدف التغذية الراجعة انظر شكل ٢.

المتعلمين الإبداعية بيتا راغبر، و موهان [١٢] وضحا في بحث لهاما كيف ان استخدام تقنيات الشبكات الاجتماعية يعمل على تعزيز الإبداع بين الطلاب.

شرح مفصل للخطوات

صفة البحث: تجاري. الفئة المستهدفة: طلاب المستوى (السنة) الثالث والرابع في الجامعة. المقرر: هندسة البرمجيات، النظم الموزعة، وقواعد البيانات. الخطوات: تمت التجربة على مرحلتين، المرحلة الأولى كانت خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٢٢٠١١ حيث انشأت المجموعة الأولى لمقرر "هندسة البرمجيات" وبناء على الدروس المستفادة من التجربة انتقلت إلى المرحلة الثانية حيث جددت المجموعة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٢٢٠١١ للنفس المقرر "هندسة البرمجيات" كما اضفت مجموعات جديدة لكل من مقرر "النظم الموزعة" و"قواعد البيانات".

أما فتياً فكانت تتم العملية بإنشاء المجموعة، ربط المجموعة بالجوار لبقاء التواصل الدائم والاندماج في المجموعة من قبل الباحث، دعوة الطلاب لانضمام إليها والطلب من الاعضاء دعوة اصدقائهم لانضمام إليها.

في التجربة الأولى كنت أرفع المواد المساعدة على موقع المجموعة وأرفع المذكرات الأساسية على بوابة الكلية وأشار إلى ذلك في نهاية المحاضرة. في التجربة الثانية - على أثر الدروس المستفادة - تحولت كلية إلى رفع كل ما يتعلق بالمقرر على موقع المجموعة انظر الشكل ١ - والاكفأء باستخدام بوابة الجامعة للعلماء -



Dr. Salahideen AlHaj

How do think we can enhance the benefits of DS course? by:

- Using More coding Examples
- Concentrating on DS architecture
- Concentrating on DS Protocols
- Integrated Approach (all of them)

Like · Comment · Unfollow Post · April 30, 2012 at 6:33pm



شكل ٢: نموذج للتغذية الراجعة

النتائج

التقييم المهني لاستخدام الشبكات الاجتماعية والفيسبوك في مقررارات هندسة البرمجيات، النظم الموزعة، وقواعد البيانات في كلية الهندسة كانت تجربة مميزة ورائدة اتاحة لي انشاء مجموعة لكل مقرر على الفيسبوك حيث كنت من خلالها اتواصل دائمًا مع طلابي وامنحهم فرصة المشاركة انظر الشكل ٣، والتوضيح



Dr. Salahideen AlHaj

Hi, I would like to inform you that Aseel Kmail did the Homework. Please Aseel, if you dont mind just state How you install Eclipse, which version and how you plug-in RMI.

Unlike · Comment · Unfollow Post · April 17, 2012 at 9:53pm

Like You, Mohammad Abulhous, Noor M Amer and 2 others like this. Seen by 3

View all 4 comments

Dr. Salahideen AlHaj yup i wanna this, those who couldn't run JRE, you may search the version used by Aseel, download, install, then plug-in RMI from the Genady site

April 18, 2012 at 12:06am · Like

الشكل ٣: اشراك الطالب

والاستفسار واحد منهم للتغذية الراجعة بالإضافة إلى تجربة استطلاع رأي الطلاب بخصوص الامتحانات والاسئلة والشرح انظر الشكل ٤ .



RAbeé Khaseeb

ملخص محاضرة اليوم,,
<http://dl.dropbox.com/u/28677037/Chapter%201%20Part%203.docx>
سكتراً دكتور صلاح الدين,,

<http://dl.dropbox.com/u/28677037/Chapter%201%20Part%203.docx>
dl.dropbox.com

Unlike · Comment · Unfollow Post · Share · April 1, 2012 at 6:57pm

Like You, Ateeq Alteeq, Hala Issam Masri, Mohammad Abulhous and 3 others like this.

Dr. Salahideen AlHaj
April 1, 2012 at 7:01pm · Like

Rabeé Khaseeb
العمودي الكريم
April 1, 2012 at 7:02pm · Unlike · 1

Write a comment...

الشكل ١: رفع الملاحظات على موقع المجموعة



الشكل ٦: تواصل النقاش



الشكل ٧: انتهي النقاش الساعة ١٢:٩

كما ساعدت في كثير من الاحيان على توضيح مفاهيم تتعلق بالخطة انظر الشكل ٨ ، او المقرلم يكن من الممكن توضيحا عمليا ،



الشكل ٨: توضيح الخطة



الشكل ٤: التصويت على تأجيل الامتحان

لقد عملت في التدريس الجامعي ١٧ عاماً استخدمت خلال العاملين الماضيين مجموعات الفيسبوك لكل المقررات التي ادرسها واستطيع ان اقول ان فرقاً واضحاً دلالة كان لتجربة استخدام الشبكات الاجتماعية بالمقارنة مع التجارب السابقة استطعت من خلالها العبور الى حالة من الاستخدام الابداعي لـ اداة فاعلة في التواصل انظر الشكل ٥،٧،٦،٤،٢،١،٣ تقويم التجربة، وتعديل المسار.



الشكل ٥: بدأ النقاش ٤١:١ بعد الظهر

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

تقدير الطالب

AteeqAteeq:

المجموعة كانت مفيدة جدا للتواصل بين المدرس والطلبة من ناحية ومن ناحية اخرى مشاركة المادة التعليمية بين الطلبة بطريقة سهلة وسريعة بالإضافة الى المناقشات و الحوار حول المادة و حول اي موضوع يتعلق بها} - سنة رابعة في علوم الحاسوب

Reema Abu Shaheen: 4th year in CIT

One of the important basics and signals to measure the success of the course is the communication between the teacher and the students and how the Communications tools can improve and enhance the learning process. The idea of the group was extremely successful one because we are talking about one of the strong tool that have big influence on human's life; The Group was one the best and fast tool that enhance the communication, sharing ideas and opinions and enhance the relation between students and teacher and also between students themselves and that affect positively the course performance.

و مثل ذلك: في الفصل الثاني ٢٠١٢٢٠١١ كنت ادرس مقرر النظم الموزعة لطلبة سنه رابعة وكان احد مفاهيم المقرر "الوصول المتزامن الى البيانات وسلوك الخادم" وكان الفيسبوك المكان الافضل للتوضيح الفكره ، حيث طلبت من الطلاب اضافة المواقع الذي يرغيون بها لتقديم المشروع على وثيقه رفعتها على مجموعة المقرر على الفيسبوك، ورأى الطالب بالتجربة كيف ان التعديل المتزامن للوثيقة(للببيانات) لا يخزن كل البيانات اذا لم يتم ضمن سياسة محددة انظر الشكل ٩.

Time



الشكل ٩

الأدلة و البراهين على النجاح و الفاعلية



التفكير الجماعي والتعاوني

الشكل 11: التفكير الجماعي والتعاوني

وما يترتب عليه من تحصيل لدى الطلاب ، انظر الشكل 12

الشكل 12: النتائج

وعليه تستحقان توظيف في مجال التعليم والاستفادة منها إلى أبعد مدى وذلك من خلال:

أن تبني الجامعة سياسة عامة لتفعيل الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي ووضع الضوابط العامة والمحفزات، تبني سياسة تطوير وتدريب العاملين في مجال تقييم المعلومات من خلال تنظيم دورات على استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي، إنشاء دائرة في الكلية لمتابعة عملية الاستخدام والتوجيه بما يحقق الأهداف العامة

Friday at 4:55pm · Unlike · 1

Reema Abu Shaheen One of the important basics and signals is to measure the success of the course is the communication between the teacher and the students and how the Communications tools can improve and enhance the learning process. The idea of the group was extremely successful one because we are talking about one of the strong tool that have big influence on human's life; The Group was one the best and fast tool that enhance the communication, sharing ideas and opinions and enhance the relation between students and teacher and also between students themselves and that affect positively the course performance.

Friday at 5:36pm · Unlike · 1

Haitham Jawdat Gd for cors material and exams news Friday at 9:55pm via mobile · Unlike · 1

Ashraf Zyoud كان لها تأثير إيجابي بشكل كبير ، حيث ساعدت في عملية التواصل ما بين المدرس والطلاب . وعمارة الأدوات المعلوماتية بالماندات الأولى من حيث مواقيت المحاضرات والامتحانات . وأيضاً عملية النسخ والتبادل الآراء والأفكار حول فكرة أو نفحة كان يتناولها بعض المفهوم . وأخيراً أضفت أجواءً من الارتناب بين الأصدقاء في بعض الأحيان . . . Saturday at 11:11pm · Unlike · 1

شكل 10: تقييم الطلاب للمجموعة

الوصييات

توصل الباحث إلى أن "الشبكات الاجتماعية"-التي أضحت واقعاً معاشاً لها اثراً واضحاً وابجبياً في تعزيز الإبداع في أعداد كبيرة من الطلاب عند العمل معاً من أجل حل مشاكل محددة في البيئة الافتراضية ، كما أنها تلعب دوراً ايجابياً لدى طلاب البرمجة في زيادة فهومهم لمفاهيم البرمجة وذلك نتيجة للمشاركة النشطة والتعاونية خارج الصفة الدراسية(التفكير الجماعي) انظر الشكل 11.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

(والباحث يبني استعداده لتقديم الاستشارة كخبير في مجال صياغة السياسات العامة وتطوير دورات التدريب) وعلى الصعيد التنفيذي توفير الانترنت المجاني في بيئه الجامعة ، انشاء مجموعة لكل مقرر ، تقييم المجموعة من خلال التواجد الدائم من قبل المدرس وهذا يتم من خلال ربط المجموعة بالجول ، الاهتمام بأسئلة الطلاب والاجابة عنها ، فتح المجال للحوار حول المقرر تقييم أدوات التغذية الراجعة مثل استطلاع الرأي.

المراجع

- [1] www.techarabi.com
- [2] Marc J. Rosenberg (2001). New York, NY: McGraw-Hill Companies, Inc., 343 pages, ISBN: 0-07-136268-1.
- [3] <http://fawazsaad.com/?p=260>
- [4] Joan M. Reitz. Online Dictionary for Library and Information Science. <http://www.abcllio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx>
- [5] <http://www.digitalqatar.qa/2011/01/20/1387>
- [6] <http://www.speedofcreativity.org/2010/09/25/using-social-networking-tools-to-increase-discussion-in-the-classroom-by-karin-perry>
- [7] <http://www.speedofcreativity.org/2011/01/10/the-power-of-social-media-supporting-collaboration-and-creativity-popupschool-at-cwf2010/>
- [8] <http://www.ascilite.org.au/ajet/ajet27/da wson-2.pdf>
- [9] [http://uwisepace.sta.uwi.edu/dspace/bitstream/handle/2139/13287/Using%20Social%20Networking%20Technologies%20to%20Harness%20Creativity%20amongst%20Students%20\(2\).pdf?sequence=1](http://uwisepace.sta.uwi.edu/dspace/bitstream/handle/2139/13287/Using%20Social%20Networking%20Technologies%20to%20Harness%20Creativity%20amongst%20Students%20(2).pdf?sequence=1)



تعلم إلكتروني بلا تكلفة (تجربة شخصية لتطبيق التعلم المزيج بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

د.أسامه زكي السيد علي العربي

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

و لقناة الباحث بأن نشر ثقافة التعلم الإلكتروني ،لن يتم إلا بتغيير القناعات غير تجربة واقعية حية- برى العاملون في المجال إجراءاتها، و يتلمسون نواتجها العملية على المتعلمين ، الأمر الذي سيثمر - و لا ريب- نقاشاً ضمنياً أو معلناً ، هدفه الإجابة عن سؤال رئيس اطلق منه البحث الحالي :

ما أثر استخدام التعلم المزيج في معالجة بعض الصعوبات الصوتية(الثانيات الصغرى) الناتجة عن تغريب مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الملتحقين بالبرنامج المسائي بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

و في محاولة الإجابة عن هذا السؤال ، استخدم المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة على (٨) طلاب في المستوى الثالثي علىهم اختبار قبلي (تكون من خمسة اختبارات فرعية) شملت:(الثانيات الصغرى التي تمثل صعوبات صوتية لهم)، ثم درسوا برنامجاً صمم على التعلم المزيج لمدة (٦) أسابيع، ثم طبق عليهم اختباراً بعدي، ثم حُلّت البيانات باستخدام المعالجة الإحصائية SPSS، ثم فُسرت النتائج، التي تبين منها ما يلي :

على مستوى الطلاب :

١. توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٥٥، بين درجات عينة البحث في الاختبار القبلي ، و درجاتهم في الاختبار البعدى لاختبار التمييز السمعي " الثنائيات الصغرى في الاختبار ككل ، فيما عدا (الهمزة - العين) فقد كانتا غير دالتين .

٢. لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٥٥، بين درجات عينة البحث في الاختبار القبلي ، و درجاتهم في الاختبار البعدى لاختبار

الملخص

إذا كان الإبداع" يجاد حلول جديدة للمشكلات أو توليد أفكار مفيدة تجمع بين الأنماط القديمة ، و بين المفاهيم بطرق متعددة، فإن البحث الحالي قد وظف التعلم الإلكتروني بلا تكاليف- في حل مشكلات - منهاجية - صوتية لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها- الملتحقين بالبرنامج المسائي لمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام ، و تتمثل هذه المشكلة في "الثانيات الصغرى Minimal Pair التي ينذر البحث فيها لصعوباتها، حيث ، قدم آخر بحث فيها منذ عام (١٩٩٦م)، كما أن المهارات الصوتية انعدم تدرسيها في البرنامج المسائي ، على الرغم من أنها مكون أساس في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، تكونها أحد مؤشرات " الكفاءة التواصيلية" (نتائج و استقبالاً) ، لهذا وظف البحث الحالي استخدام التعلم الفعال ، والحواسيب الشخصية من خلال التعلم المزيج Blended Learning الذي يجمع بين حسنهات التعلم التقليدي والتعليم الإلكتروني الذي يمثل صورة في التدريس الجامعي ، الذي يواجه تحديات تتمثل بناءً على بحث سابق للباحث . في تحديات بشرية و جامعية و تكنولوجية، ولقناة الباحث بأن المنهج الفعال يستخدم مختلف الوسائل والإجراءات التعليمية التي تتحول حول المتعلم ،لكونه الفاعل الرئيس في مواقف التعلم ، التي تشبع حاجاته ، و تقرح عليه تقنيات تعليمية متاحة غير مكلفة- له و للمؤسسة التعليمية خروجاً من مأزق التقليدية و الرتابة التي توصف بها استراتيجيات وطرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مما ينعكس على تسرب معظمهم ، واصفين العربية بالصعوبة ، و هي منها براء!

ولقناة الباحث- أيضًا بأن بيئة التعلم المتميز بالنشاط والفعالية يؤدي دوراً رئيساً في توجهات متعلمي اللغة العربية نحوها ، و نحو الثقافة الإسلامية ، و العالم الإسلامي ، إذ أضحت نشر اللغة العربية مطلباً دينياً و استراتيجياً في وقتنا الراهن .

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

البابي، ٢٠١٢؛ عمر صديق عبدالله، ٢٠١٢؛ الحاج، ٢٠١١؛ بنيا، محمود، ٢٠١٠؛ آخران، ٢٠٠٩؛ أبوبشر، ٢٠٠٩؛ عوض، ٢٠٠٩؛ الفوزي، ٢٠٠٦؛ السحيمياني و زيدان، ٢٠٠٦؛ طعيمة، ٢٠٠٦؛ والناقة، ٢٠٠٦؛ طعيمة، ٢٠٠٢؛ محمد، و عباسى، ٢٠٠٢؛ على، قيد (النشر) على تقليدية أساليب تعليمها؛ مما وسمها بالصعوبة فنقر منها متلعلمون كثيرون . و من أكثر صعوبات تعلم اللغة العربية التفريق بين الثنائيات الصغرى Minimal Pair (الخولي، ١٩٩٦)، حيث لا يستطيعون التفرق بين (س-ص، د-ض، س-ص) و صعوبتها تكمن في أنها ذات علاقة بالصوتيات Phonates .

و يشبع في تعليم اللغة العربية - خاصة المستويات المبتدئة طريقة الترجمة ، باللغة الأم مما ينعدم معه اعتياد الطالب على نطق الحرف العربي ؛ وهذه الطريقة القواعد والترجمة وفيها أ همل الاهتمام بالنطق الصحيح للأصوات اللغة العربية ، إذ يقوم المتعلمون بترجمة الكلمات إلى لغتهم الأم ، لأن النطق الجيد لبعض الحروف يعُد صعباً ؛ خاصة تلك الأصوات التي لا مثيل لها في لغتهم الأم مثل: ض-ث-ع-ح-غ-و-الهمزة ..؛ وهذا يتطلب مزيداً من العناية والتدريب ، في مقرر الاستماع ببرامج تعليم اللغة ؛ إلا أن منتعلمي اللغة العربية الملتحقون بالبرنامج المساندي يُحرمون منه ؛ لعدة أسباب منها:

الاقتصر على القراءة و الكتابة و النحو و التعبير ، أي الاقتصر في مهارات التلقى على مهارة القراءة فقط ، أما في مهارات الاتصال فتؤخذ كاملة متمثلة في الكتابة و التعبير الكتابي .

١- **قصر البرنامج التربوي (يومان في الاسبوع)؛ إذا عُد الاستماع عبء على المعلمين و الطلاب!**

٦- كلثمان تختلفان في صوت واحد (فونيم) في موقع واحد مع اختلافهما في المعنى، مثل (ضرب درب) بيت يختلفان في (ض، د)، وفي (علم- الله) حيث يختلفان في (ع/الهمزة)، و(ع-ض-ع) فيما يختلفان في (ض- د)، وهذه الأصوات غالباً يلتبس نطقها على متعلمي اللغة العربية ؛ نظراً للأداء المفرجها أو لغيره... فهؤلا: ذات تأثير الميزة والباء، والضاد دالاً، مما يسبب أخطاء لغوية، خاصة في إنتاج اللغة (الكلام - الكتابة)، وهذا ما انتبه من تحليل أخطاء بعض موصوعات التعبير المكتوبة، حيث تبين أن (٥٨%) متعلماً - من عينة البحث، غير قادر على ادراك بليبيان الصيامنارق "الباء" و"مقابله المفخم" "الطاء" حيث يكتون بـ (أيضاً)، بدلاً من بـ (بطانياً).

التمييز السمعي " الثنائيات الصغرى (س-ص)
(-ضن)، (ق - ك)، (-ظ)، (-غ-خ) كل
على حدا، في أول الكلمة و وسطها ، إلا أنها لم
تتمكن غير دالة في آخر الكلمة

٣. زادت دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية ،
و بینت مشاهد الفيديو اتجاهات المتعلمين نحو
التعلم المزيج في تعلم اللغة العربية عامه

٤- قل غياب عينة الدراسة عن حضور البرنامج
المسائي، كما قل تسربهم أيضاً، إذ وصف
أحدهم تعلم اللغة عبر التعلم المزيج بأنه تعلم
ممتع

فعالية البرنامج التدريسي المصمم وفقاً لنموذج التعلم المزيج

أثر الخبرة التدريسية على الزملاء:

أحدثت خبرة تعلم بلا تكاليف حراً علمياً على مستوى البرنامج المسائي؛ مما جعل بعض الزملاء يتساءلون عن ماهية البرنامج وكيفية تتفيد منه، بل ساعد على تعرف بعض الزملاء - غير التربويين - على بعض المراجع الخاصة بالتعلم المزيج

أثر الخبرة التدريسية على طلاب الدراسات العليا:

أحدىالبحث أثراً إيجابياً على طلاب الدراسات العليا الذين سيسجلون لدرجة الدكتوراه ، حيث طلب بعضهم أسماء مراجع حول التعلم المزيج ؛ وسألوا هل يمكن أن يسجلوا فيه ؛ نظراً لندرة متخصصي تكنولوجيا التعليم في مجال تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،

كلمات البحث الرئيسية

- التعلم الإلكتروني - تعليم اللغة العربية. غير الناطقين بها
- التعلم المزدوج-المتعلم محور الموقف التعليمي- الوليكي
- الصعوبات الصوتية - الثنائيات الصغرى:

المقدمة

من الحقائق غير الخافية على ذي البصيرة الفطّن، ما تعانبه اللغة العربية لغير الناطقين بها من، تقليدية سواء في أساليب تأليفها، أو تدريسيها حيث يُؤكّد المعنيون بتعليم اللغة العربية كبيّن، ١٢؛ الأمين، ٢٠؛ الحديبي، ٢٠١٢؛ أحمد



الاستماع للغة العربية في حياتهم اليومية ؛ لأن ما يسمونه في الشارع هي لغة هجين hybrid Language ، مثل:(ما في كلام معلوم .. مسمى .. أنا معلوم كلام) إضافة إلى أن بعض السعوديين لا يتحدثون معهم إلا باللغة الإنجليزية؛ إحساساً بالفارخ؛ وإبرازاً للتفاوه .. فندرة استماع هؤلاء المتعلمين أمر بارز؛ لكنهم يتحدثون مع بعضهم البعض بلغتهم الأم ..

قصور الأداء اللغوي الكتابي ، إذ تبيّن من تحليل ثمانية أوراق اختبار التعبير الكتابي شيوخ الخطأ في (ت- ط)، (ع- الهمزة)، (ظ - ذ)، (ك- ق) وأرجأّت هذه الأخطاء الكتابية إلى انعدام التصور الذهني للفونيمات^(١) الصوتية للحروف السابقة؛ وَ مَرْجِعُ ذَلِكِ نَرْدَةُ الْاسْتِمَاعِ لِ(س- ص)، (د- ض)، (ق- ك)، (ت- ط) وَ لَا تَفَعَّلُ الْمُشَكَّلَةُ عَنْ صَعْوَدَةِ نَطْقِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَ إِدْرَاكِهَا وَ حَسْبٍ، بَلْ تَتَعَدُّ إِلَى أَنْ يَعْصُمَ مِنْهُمْ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ تَؤْثِرُ فِي الْأَصْوَاتِ الْمُجَلَّوَةِ لِهَا .. قِلْهَةُ أَوْ بَعْدِهِ – فِي سِيَاقِ الْكَلْمَةِ، فِي كِسْبِهَا قِيمَةُ تَقْخِيمِيَّةٍ تَخْرُجُهَا عَلَى الْمُسْتَوَى النَّطْقِيِّ وَ إِدْرَاكِيِّ عَنْ بَعْضِ خَصَائِصِهَا الْمُمِيَّزَةِ، وَ لَنَخْذِ مَثَلًاً: [الْفُونِيمَ(سِفِيكَلَمَةَ] "سِفِيكَلَمَةَ"؛ فَهُوَ يَمْلِي إِلَى نَطْقِ (ص) تَأثِيرًا بِالْفُونِيمِ الْمُفَخَّمِ (ط)، فَإِذَا لَطَّبَ مِنَ الْمُتَلَّمِعِ تَمْيِيزَ السِّينِ إِمْلَائِيًّا أَدْرَكَهَا فِي كِثْرَتِ الْأَحْيَانِ - صَادًا وَ كِتَبَهَا صَادًا وَ أَخْذَ يَبْحَثُ عَنْهَا فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ تَحْتَ بَابِ الصَّادِ، وَ ذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ الصَّوتَ يُرْتَبِطُ بِالْنَّطْقِ الْكَلْمَاتِيِّ؛ وَ لَهَا نَجْدٌ أَنَّ الْبَاحِثِينَ حِينَما يَتَنَالُونَ مَوْضِعَ "الْنَّطْقِ" فِي تَعْلِيمِ الْلُّغَةِ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْنُونَ بِذَلِكَ إِنْتَاجَ الْأَصْوَاتِ وَ الْكَلْمَاتِ وَ

٧-الفونيمات جمع فونيم Phoneme، وهو وحدة الكلام الصغرى (حرف= صوت) تساعد على تمييز نطق كلمة عن نطق كلمة أخرى، مثل: (بعض - بعد)، (حرف (ض) هي الوحيدة الصوتية المميزة لكلمة (بعض)، وكذلك (د) هي الوحيدة الصوتية المميزة لكلمة (بعد) وهذه الفونيمات قد يصعب على متلجم اللغة الأجنبية نطقها ، و من ثم تمييز بينها كتابة و تحثنا، قال تمام حسان: (الфонيم هو وحدة صوتية صغيرة تحصل من عمليات النطق السليم، وقد عبرت في شكل "الحرف" انتظراً : تمام حسان، اللغة العربية معناها و معناها، دار الثقافة : الدار البيضاء، د.ت، ص ٤٩

٣- المتعلمون الملتحقون بالبرنامج المسائي، يستمعون للغة العربية في الحياة، ومن ثم فتخصيص وقت لمقرر الاستماع ، يُعدّ غير مُجدٍ لهم ..

ويؤكد (أبوحيميد، ٢٠٠٦) على أن إجادة النظام الصوتي للغة الأجنبية هو الملمح الأول الذي يلفت انتباه السامع قبل أي شيء آخر ، و الحكم على لغة شخص جودة أو رداءة يُثمّع عند غير المختصين للوهلة الأولى من خلال نطقه ، وليس من كفايته اللغوية ، كما أن تَعَدُّ التفاهم بين المتكلّم و السامع قد لا يحدث بسبب قلة الذخيرة اللغوية من كلمات ، و تراكيب بل بسبب رداءة النطق في أحيان كثيرة ، لذا فإن رداءة النطق و الصعوبات التي يواجهها المتعلّم في فهم الآخرين - استماعاً- قد يعكس على دوافعه و رغبته في استمراره في دراسة اللغة ، وهذا ما قد يحدث في تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بها، واصفين إياها بالصعوبة الشديدة! أمّا الذين يستمرون في تعلم اللغة العربية بالبرنامج المسائي ، فهم يعتقدون إدراك الفونيمات الصوتية (الصائمة) و الصامتة) ، مما يجعلهم غير قادرین على التصور الذهني لمخارج الحروف ، فيبتلون بين السين و الصاد ، و الدال و الصاد ، مما يجعلهم يتعارضون على هذا النطاق ضرورة وجود مقرر للاستماع بمعهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للمبررات التالية :

١. الاستماع مهارة أساس لا غنى عنها في تعلم اللغة ،لكونه المدخل الأول في اكتسابها ، فمن خلاله يتعرف المتعلمون الفونيمات الصوتية (ض- د)، (س- ص)، (د- ص) يميّزون بينها استقبالاً وإنجاجاً ..

٢. انعدام مهارة الاستماع تمهيل مُشكّلة ، أوصت بحلها العديد من الدراسات (هداية، ٢٠١٢، طاهر، ٢٠١٢، العريشي، ٢٠١١،Algarve: 2011,4 ، العريشي، ٢٠١١، مين، ٢٠١١، عبد الخالق ال مشهور، ٢٠١٠، أبوحيميد، ٢٠٠٦، محمد السيد محمد، ٢٠٠٧، ناصف عبد العزيز، ومصطفى سليمان ، ٥٥ محمود رشدي خاطر، ١٩٨٩،)

٣. حرمان متعلمي اللغة العربية من هذه المهارة يُعدّ قصوراً و نقصاً في إعدادهم اللغوي ، مما يُستوجب تلافيه لا استمراره؛ لأنهم لا يزاولون

التقنيات البدائية في التعليم الجامعي

١. التحديات البشرية الناتجة عن عدم القاعدة بالتعلم الإلكتروني أو الاتجاه السليبي نحوها من قبل القيدات و معلمي اللغة بمعاهد تعليم اللغة العربية بالمملكة .
 ٢. التحديات الجامعية .
 ٣. تحديات تكنولوجية .

بناءً على ما سبق فإن البحث الحالي سعى لتوظيف التعلم المزجج Blended Learning في فضول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - بلا تكاليف. وهي "طريقة تعليمية خارجة عن المألوف" - بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام- تمزج بين توظيف تكنولوجيا تعليمية حديثة، وأساليب التدريس التقليدية الشائعة؛ لخلق بيئة تعليمية فاعلية، ثرية هادفة غير مقيبة بزمان أو مكان، تلبي حاجات المتعلمين، و تُسهم في إيجاد حلول علمية لبعض مشكلاتهم التعليمية - الصوتية Phonetics- الناتجة عن تثبيب مقرر الاستئناف في البرنامج اللغوي المفتتم لهم، وهو نظام تعليمي تعاملي يستفيد من الوسائل التكنولوجية المتاحة. و التعلم التقليدي الشائع؛ ليقدم نوعاً جديداً من التعليم يناسب مع خصائص متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها ، واحتياجاتهم، وطبيعة البرنامج اللغوي، والأهداف التعليمية، وهو أحد ثمرات التعلم الإلكتروني (لينل) وبحل، ٢٠١٢؛ أبو خطوة، ٢٠١١؛ سليم، ٢٠٠٩؛ Behjat, Yamini,&Bagheri,2010؛ ٢٠٠٩؛ FUJISHIRO & MIYAJI,2011؛ Loons, 2012؛ الذي يمكن توظيفه داخل فضول تعليم اللغة من خلال استخدام المتاح من أجهزة: الأيفاد، والجوالات الذكية عن طريق جهاز مودم مكتنٍ متنقل (Desktop modem for multiple users) يُوفر شبكة إنترنت wifi وهذا ما وظفه الباحث داخل فضول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام ، دون التحجج بالبنية التحتية القوية، أو تجهيزات الفضول الذكية . خاصية و أن اللغة العربية بعيدة تماماً عن تكنولوجيا الاتصال و التعليم الحديثة (بيب، ٢٠١٢)، لاسيما في جانبها الصوتي ، إلا أنه ينبغي التأكيد على أن البحث - الحالي - لن يتطرق إلى فنيات علم الأصوات Phonetics، بل سيقتصر - فقط - على حل مشكلة صعوبات التمييز والتكمين من الثنائيات الصغرى .

شكلة البحث

العبارات فقط، بل و إدراها أيضاً، إذ لا يمكن أن تتحقق الغاية من العملية الكلامية ، بأحدهما دون الآخر، لذا يسْتَهْدِف الباحثون و معلمو اللغة بالدرجة الأولى وصول المتعلم لـ مستوى الوضوح النطقي "intelligibility" الذي يُمْكِّنُه من فهم ما يَسْمَعُو إبارة ما يُنطِقُ، وهذا ما سماه "مورلي" "Morley" حد الكفاءة التواصيلية"(جميل ، ٢٠١٠) من منطق أن اللغة أصوات يُعْنِزُ بها كل قوم عن أغراضهم كما أوضح عالم العربية الفذ "بن جنّي" ، في كتابه "الخصائص" .

حضور الباحث بعض دروس الاستماع - في بعض معاهد تعليم اللغة العربية. لتعريف الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في تدريس هذه المادة، فتبيّن انعدام توظيف التكنولوجيا المترافقّة لهؤلاء الدارسين، وطغيان الطرق التقليدية في تدريس هذه المهارة .

و تشير مهن متعلم اللغة العربية الملتحقين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الإمام -الفترة المسائية- إلى أنهم تلقوا تعليماً جيداً، وأن لديهم إمكانات التعامل الجيد مع تكنولوجيا الاتصال عبر تطبيقات الألياد، والأيفون، والكمبيوتر المحمول ٠٠ و الحاسوب المنزلي، وجميعها ليست ترقّاً لهم، بل ضرورة حيوية، بغضّهم من الأطباء، أو تكنولوجيين، أو الدبلوماسيين ، أو معلمي اللغة الإنجليزية بالجامعات السعودية، أي إنهم تعلموا لغتهم الأم عبر تكنولوجيا التعليم الحديثةBakr,2012؛ Szymańska & Kaczmarek,2011؛ Hsu, Wangm& 'FUJISHIRO &IYAJI,2011؛



الأهداف	الأهمية
قياس فعالية استخدام التعلم المزيج في معالجة الصعوبات الصوتية التي تواجه متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.	١. نشر ثقافة التعلم الإلكتروني في فصول تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
عرض خبرة تعلمية واقعية تدعى أنها لم تكُلْ جامعة الإمام ، و لا الدارسين شيئاً ، قدمت تعليماً متماثلاً ، إذا مررود تربوي ملموس الآخر، غالج مشكلات صوتية " الثنائيات الصغرى " لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الملتحقين ببرنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام في الاختبار كلها؟	١. عرض خبرة تعلمية واقعية تدعى أنها لم تكُلْ جامعة الإمام ، و لا الدارسين شيئاً ، قدمت تعليماً متماثلاً ، إذا مررود تربوي ملموس الآخر، غالج مشكلات صوتية " الثنائيات الصغرى " لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الملتحقين بجامعة الإمام بالبرنامج المسائي، بمعهد جامعة الإمام ، و هي الدراسة الأولى - حسب علم الباحث - التي تُجرى بهذه الإجراءات!
توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس إلى إمكانية توظيف التعلم الإلكتروني في فصول تعليم اللغة العربية بالمعهد ، دون تكاليف مادية على الجامعة أو على الطلاب.	٢. توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس إلى إمكانية توظيف التعلم الإلكتروني في فصول تعليم اللغة العربية بالمعهد ، دون تكاليف مادية على الجامعة أو على الطلاب.
توظيف مقوله : الإبداع هو: يجاد حلول جديدة لمشكلات تعليم اللغة العربية غير الناطقين بها ، أو توليد أفكار مفيدة تجمع بين الأنماط القديمة و بين المفاهيم بطرق متعددة.	٣. دعوة أصحاب القرار الجامعي إلى تبني مشروع وطني لدعم التعلم الإلكتروني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، بصورة متدرجة ،
دعوة الباحثين لاستقصاء المردود التعليمي و التربوي للتعلم الإلكتروني لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها ، و اتجاهاتهم نحوه ،	٤. دعوة أصحاب القرار الجامعي إلى تبني مشروع وطني لدعم التعلم الإلكتروني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، بصورة متدرجة ،
إثبات أن تغيير القناعات لا يتم بالتنظير ، والملصقات و الشعارات بل بتجربة حية تبرز الإيجابيات و تناقش السلبيات ، والإجراءات ،	٥. إثبات أن تغيير القناعات لا يتم بالتنظير ، والملصقات و الشعارات بل بتجربة حية تبرز الإيجابيات و تناقش السلبيات ، والإجراءات ،

بناء على ما سبق يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما أثر استخدام التعلم المزيج في معالجة بعض الصعوبات الصوتية (الثنائيات الصغرى) الناتجة عن تغريب مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الملتحقين ببرنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

و يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

١. ما أثر استخدام التعلم المزيج في اكتساب متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الثنائيات الصغرى الناتجة عن تغريب مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الملتحقين ببرنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام في الاختبار كلها؟

٢. ما أثر استخدام التعلم المزيج في اكتساب متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الثنائيات الصغرى وفقاً لمواقعها في بنية الكلمة؟

٣. ما أثر استخدام التعلم المزيج في اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الملتحقين ببرنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

٤. ما أثر استخدام التعلم المزيج في اتجاهات معلمي اللغة العربية غير الناطقين بها المشاركون بالتدريس في ببرنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

٥. ما أثر استخدام التعلم المزيج في اتجاهات المحاضرين وطلاب الدراسات العليا المشاركون في التدريس ببرنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

٦. ما أثر استخدام التعلم المزيج في نشر ثقافة التعلم الإلكتروني لدى المعينين ببرنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

التعريف بالخبرة التدريسية

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

العلاقة بالنظريات و البحوث التربوية

باستراتيجية التعلم المزيج ، كما تحسّن اتجاهاتهم نحو التعلم المزيج ،

دراسة (Al-Jarf, 2011) التي استهدفت قياس أثر الواجبات المنزلية عبر الإنترن特، طُبّقت الدراسة على (٢٠) طالبة في المستوى السابع مقرر الترجمة و التعرّيف، استمرت تجربة البحث نحو (٦) أسابيع، تلقت الطالبات ساعتين أسبوعياً، ثم حُلّت نتائج الدراسة إلى أن أداء الطالبات تحسّن بدرجة مرتفعة، كما تحسّن لديهن التعلم الذاتي، وازداد إقبالهن على الواجبات المنزلية ، مقارنة باتجاههم نحوها قبيل التجربة،

دراسة (المدهوني، ٢٠١١) التي استهدفت معرفة أثر فعالية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي ، و الاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة القصيم طُبّقت الدراسة على (٧٢) طالبة قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية و الثانية ضابطة، بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت المدونة التعليمية،

دراسة (إيزك و يلمظ ، ٢٠١١) هدفت إلى قياس تأثير التعلم بالحاسوب على الإدراك السمعي ، والاتجاه نحوه ، وطُبّقت الدراسة على (٤٢) طالباً وطالبة ، قسمت بالتساوي إلى مجموعتين ، الأولى ضابطة ، و الثانية تجريبية بالمرحلة المتوسطة ، استمر التدريب نحو (٤) أسابيع ، بواقع (٦) ساعات أسبوعياً ، بينت النتائج: زيادة الوعي بمهارات الاستماع لدى المجموعة التجريبية ، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، يُعزى إلى الجنس . كما ازداد الاتجاه الإيجابي نحو التعلم بالحاسوب ، وزادت ثقة المجموعة التجريبية بأنفسهم ، أثناء مواقف التعلم جدير بالذكر أن دراسة " إيزك و يلمظ " استعرضت عدّاً من الدراسات التجريبية السابقة التي استندت على الحاسوب (CALL) في تعليم اللغة منذ عام (١٩٦٠ - ٢٠٠٨) ، وأجمعت

تؤكد مارش ديررا (Marsh, Debra, 2012) على أن "التعلم المزيج هو الحل الأمثل لتعليم اللغة ، حيث يتم توظيف مجموعة متنوعة من تقنيات إدارة الفصول الدراسية لتحقيق أقصى قدر من فرص الممارسة اللغوية (p.3) "؛ مما يُكثّب المتعلمين دخلاً لغويًا يُمكّنهم من التواصل الفعال - وفقًا لمستواهم اللغوي- ، كما أن مشكلة تعلم اللغة الأجنبية تواجهها عدة عقبات أبرزها: الفاقد ، والتّسّرُّج أثناء تعلم اللغة ، إضافة إلى محدودية وقت التعلم التقليدي؛ كل هذه التحديات يمكن مواجهتها عبر التعلم المزيج .

وبينت إيزك و يلمظ (Işık&Yılmaz, 2011: P72) أن التعلم الإلكتروني يعيّنه التفاعل بين المعلم و المتعلّم ، أو التفاعل بين المتعلّم و زملائه ، أما التعليم المزيج في Mizraج الاستفادة القصوى من التعليم التقليدي والتطبيقات التكنولوجية المستندة على الحاسوب و الإنترنط و الأجهزة الكافية ، و الهاتف النقال كما أنه يتيح إمكانية تغيير اتجاهاتنا ليس فقط تجاه زمان و مكان ممارسة التعلم ، بل تجاه نوعية المصادر والأدوات التي تدعم التعلم ، ووسائل استخدامها (ليتل وبلجر ، ٢٠١٢ بن)؛ لذا ظهرت العديد من الدراسات و عقدت مؤتمراتٍ دراسة تأثيره على تحسّن الأداء اللغوي من هذه الدراسات :

١. توصيات الندوة الساسة التي عقدت في الفترة (٢٢ - ٢٤ / ٢٠١٢/٦) بمدينة "يل" - الفرنسية - للنهوض بتعليم اللغة العربية - بوصفها لغة أجنبية - في القارة الأوروبية ، حيث أوصي بضرورة استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تعليم اللغة العربية للأوروبيين، أسوة بتعليم اللغات الأوروبية- التي تستند على التعلم المزيج .

٢. دراسة (Al-Otaibi ,Nouby, Abdul Aziz, & Alagab, 2012) التي هدفت إلى تعرّف أثر التعلم المزيج على الاستماع لدى متعلمي اللغة الإنجليزية ، وقياس اتجاهاتهم نحو التعلم المزيج ، واستمرت الدراسة نحو (١٥) أسبوعاً، عام (٢٠١٠ - ٢٠١١ م)، ثم بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في تنمية فهم المسموم لصالح المجموعة التجريبية، التي درست



المعلمين على استخدام الحاسوب في التدريس اللغة .

٩. دراسة الفحصاني (٢٠٠٦) التي استهدفت دراسته قياس أثر التعلم الإلكتروني في تغيير اتجاه علمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبينت النتائج تحسن أداء المعلمين ، وتغيير اتجاههم نحو التعلم الإلكتروني .

يلاحظ مما سبق أن الدراسات السابقة – في حدود علم الباحث. لم تطرق لتجريب التعلم المزيج في علاج المشكلات الصوتية ل المتعلمين اللغة العربية غير الناطقين بها ، لأنعدام برامج الاستماع أو تقليديتها في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وهي المشكلة التي حاولت الرأسة الحالية مواجهتها .



شرح مفصل للخطوات

أجمع اللغويون التطبيقيون على ضرورة اتخاذ تحلييل الحاجات منطلقاً رئيساً في بناء البرامج اللغوية الجيدة، لكونه مفتاح التصميم الجيد لبرنامج اللغة الموثوق به(بوي ١٩٨٠، الغالي، www.faculty.ksu.edu.sa، ALHARBY, 2005، Richards, 2004، Richards, 2004)، وهذا يتافق مع استراتيجية التعلم المزيج التي طبّقها البحث الحالي في الفترة (١١٣/١٢/١٥ ، ٢٠١٢/١٢/١٥)، وفيما يلي توضيح لإجراءاتها:

أولاً ما قبل التجربة :

١. استئذن رئيس القسم ، ثمَّ وكيل المعهد الأستاذ الدكتور صالح العصيمي ، عن تجريب هذه الخبرة، وهذا إجراء نظامي ، وجب اتباعه
٢. إعداد قائمة باحتياجات المتعلمين فيما يتعلق بدراسة الاستماع بهدف اختيار المحتوى التعليمي الملائم لهم.
٣. إعداد اختبار الثنائيات الصغرى ، ثمَّ عرضه على المحكمين (ورقة الإجابة، والتسجيل الصوتي).

الدراسات جميعها على فعالية استخدام الحاسوب في تعليم اللغة .

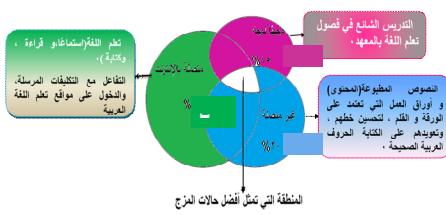
٦. دراسة بازلو (Pazio, 2010) التي استهدفت أثر التعلم المزيج على زيادة اكتساب المفردات ، "دراسة حالة" ، حيث تبعت متعلماً بولندياً عمره (٢٥) عاماً ، يدرس اللغة الإنجليزية لغة أجنبية - لمدة سنة كاملة، استخدمت الدراسة أسلوب التعلم غير المترافق عبر تكاليفات إلكترونية، ثمَّ خلصت الدراسة إلى أن التعلم المزيج يسمُّ بدرجة كبيرة في إثراء قاموس المتعلم ، عبر الأنشطة اللغوية التي زاولها بواسطة المحادثة ، أو الكتابة في البريد الإلكتروني ، أو المدونات ، أو اكتشاف المعنى من السياق .

٧. توصيات ندوة معهد الخرطوم الدولي (٢٠٠٩) كان من أهمها "التعلم المزيج ضرورة حتمية للجامعات العربية" .

٨. دراسة (الزيلي، ١٤٢٩هـ) التي استهدفت قياس أثر استخدام أحد برامج الحاسوب الآلي كوسيلة تعليمية في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية : (زمن الفعل : الماضي / المضارع / المستقبل) على تحصيل طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة عند مستوى التذكر ومستوى الفهم حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية مقارنة بالطريقة التقليدية. طبقت الدراسة على عينة قصديه بلغ حجمها (٤٢) طالباً من طلاب الصف الأول ثانوي ، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢٩ / ١٤٢٨هـ . وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية ، تكونت من (٢٢) طالباً درس القواعد المستهدفة باستخدام الحاسوب الآلي ، أمّا المجموعة الضابطة ف تكونت من (٢٠) طالباً درس القواعد نفسها باستخدام الوسائل التقليدية . بينت النتائج: وجود فروق في مستويات الفهم – وفقاً لتصنيف بلوم – لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الحاسوب في تحصيل القواعد ؛ لذا أوصت الدراسة بضرورة المُسارعة بتدريب

التقنيات البدائية في التعليم الجامعي

شكل (١) تصميم البرنامج

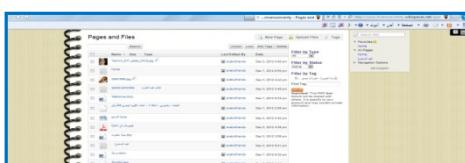


شكل (٢) نسب المزج في التعلم المزيج الذي أستند عليه البحث الحالي

محتوى البرنامج : تضمن عشر موضوعات مسموعة ووضاحتها الشكل التالي :

شكل (٣) محتوى البرنامج

تحتوى ويكي المصمم للبحث ، يوضحه الشكل التالي:



٤. تحليل (٨) ورقات لاختبارات التعبير الكتابي السابقة لعنينة الدراسة

الاطلاع على كتب القراءة ، والكتابة ، والتعبير .
، لحصر المفردات التي تتضمن الفوئيمات التي
تتضمنها (الثنائيات الصغرى) التي يستهدها
البحث الحالي ، من منطلق ألفة و شيوخ
المفردات التي يتضمنه الاختبار ، و
الموضوعات التي سيختارها الباحث كي
يتضمنها المحتوى المسموع ، كي نطمئن لنتائج
البحث .

٦. إعداد الاختبار الذي تضمن خمسة اختبارات ،
احتوى كل اختبار (٣٠) كلمة ، وفيما يلي مثالٌ
على أحد اختبارات الفرعية لاختبار الثنائيات
الصغيري (ظ-د) يوضحه الجدول التالي:

٧. ضبط أدوات الدراسة الإحصائية.

٨. تطبيق أدوات الدراسة قبلياً.

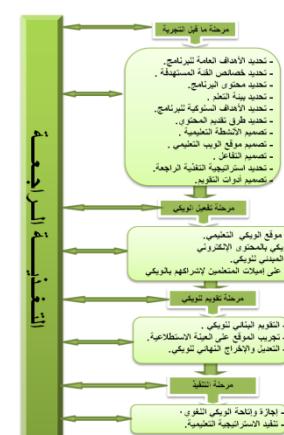
تصميم التدريس :

استند الباحث في التصميم التدريسي للخبرة سالفة الذكر على النموذج الذي قدمه (عبد، ٢٠١١) - لكونه مبني على العديد من نماذج التصميم التعليمي الحديثة - ثم تعديله بما ينفق و الدراسة الحالية ، وهذا ما يوضحه الشكل (١) بيان الصفة الحالية

ثانياً أثاء التحرية:

بدأت تجربة البحث في الفقرة (٢٠١٢/١١/٣) وانتهت يوم السبت الموافق (٢٠١٢/١٢/١٥).

استند تنفيذ خبرة "تعلم إلكتروني بلا تكاليف على نسب المزج التي يوضّحها الشكل رقم (٢):





ب. أحياناً يكون التكليف موحداً للجميع ، إضافة إلى تكليفات تتتنوع وفقاً لمستوى المتعلم ، و مدى تمكّنه من النطق الصحيح للثانيات الصغرى التي تمت دراستها .

ج. تابع الباحث المتعلمين عبر الوiki ، و تصويب الأخطاء ٠٠ و إرسالها فوراً للتعلم ؛ مما جعل النغمة المرجعة ميسرة للمتعلمين .

١٠. جرت التجربة في جو تعاوني تنافسي ، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (٤) أفراد ، تتنافس في تعرّف الواقع الإلكتروني لتعلم اللغة العربية ، و تحويل اسم الموقف على الوiki ، مما أثرى تعلمهم للغة العربية عبر الإنترن特 و تطبيقاته ، كما كان المتعلمون يتراولون عنوانات الواقع الإلكتروني عبر الإنترن特 من خلال الجوالات الذكية التي يمتلكونها ، كما تراسل المتعلمون فيما بينهم بعض التكليفات الجماعية – التي كانوا يتذكّرون بها .

١١. حمل الباحث تطبيقات (APPS) تمثلت في قصص عالمية مسموعة ، و قد اعجب بها المتعلمون جداً ، كما طلبوا قصص إسلامية مسموعة لأبنائهم ، فعرّفهم الباحث كيفية البحث عنها باللغة العربية .

ثالثاً : بعد التجربة :

تم تطبيق القياس البعدى لعينة الدراسة ،

و فيما يلي بعض الصور التي اقتطعت أثناء تنفيذ التجربة
شكل (٥) يوضح بعض أنشطة خبرة التدريس " تعلم الإلكتروني بلا تكاليف
النتائج

للإجابة عن السؤال الأول : و مضمونه : ما أثر استخدام التعلم المزيج في علاج بعض الصعوبات الصوتية الناتجة عن انعدام الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الملتقطين ببرنامج القراءة المسائية بمعهد تعلم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

تم اختبار الفرض التالي :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في الاختبار القلي ، و متوسط درجات الاختبار

الشكل (٤) بعض محتويات الوiki المستخدمة في الخبرة التي استند عليها البحث الحالي

ثانياً أشاء التجربة :

سارت الخبرة التدريسية على النحو التالي:

١. تعريف المتعلمين بالحرف (بالفونيم) الذي سيتدرّس في الفصل .

٢. قدم للمتعلمين نصٌ قرائي ، لأنه محور الدرس ، ليتدرّب على قراءته ، ليتعرف المعلم مستوى كل طالب في نطق الفونيم .

٣. تكوين مجموعات تعاونية لدراسة النص المقروء .

٤. تشغيل نص مسموع حُلّ سابقاً على الوiki الخاص بالبحث ، ترد فيه بعض المفردات التي قرأها المتعلمون ، كما يتضمّن كلمات جديدة ، ترد فيها فونيمات خاصة بالثانيات الصغرى وفقاً لموقفها (أول ، وسط ، آخر) الكلمة ، و يتم ذلك في الفصل ، بحيث يمكن للمتعلمين جميعاً الوصول إليه في وقت واحد ، في فصل تعليم اللغة العربية .

٥. يتنافس المتعلمون حول الكلمات التي بها ثانية صغرى مثل : (د - ض) ٩

٦. مناقشة المتعلمين لبعضهم البعض حول النص المسموع -Online- لاستيعابه .

٧. طلب الباحث من المتعلمين ذكر كلمات مماثلة للثانية الصغرى التي درست في موقف التعلم ، من خلال لوحة التحفيز .

٨. درست عينة الدراسة ست ثانية صغرى شملت (١٢) حرفاً يمثل أصعب الحروف العربية - الصوتية - على متعلّمي اللغة العربية غير الناطقين بها .

٩. تقويم الخبرة التدريسية ، تتبع أشكال التكليف على النحو التالي :

أ. في نهاية كل لقاء تعليمي ، يعطي الطلاب تكليفاً منزلياً Online ، محملاً على الوiki .

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

ض)، (خ-غ)، (ظ-ذ)، (س-ص)، (ك-ق) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (إيزك و يلمظ ٢٠١١، ٢٠١١) التي تبين منها فاعلية التعلم المزدوج في تنمية وتحسين الإدراك السمعي، كما تتفق مع دراسة (مين ماو، ٢٠١١)، التي أوضحت فيها: ضرورة دمج التعليم التكنولوجي أثناء تعليم اللغة.

أماً ثانية (الهمزة-ع) فلم تُعنِّي ذا دلالة؛ حيث لم يتمكن المتعلمون منها، لصعوبتها على ألسنتهم، إذ إنها غير موجودة في لغتهم الأم، وهي الإنجليزية والفرنسية والصينية، إضافة إلى قصر فترة الخبرة التدريسية.

وبهذه النتيجة يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول، لذا سينتقل للسؤال الثاني، ومضمونه:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة البحث في الاختبار القبلي، و متوسط درجات الاختبار البعدى لاختبار التمييز السمعي "الثانويات اللغوية وفقاً لموقعاً (الfonemic) الصوت في الكلمة".

و للتحقق من هذا الفرض ، استُخدمَ طريقة "ويلكوكسون" ، و فيما يلي بيان ذلك:

جدول (٣) اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة (الفرق في الأداء اللغوي

بين متوسط القياس القبلي و القياس البعدى لعينة البحث في الثانويات الصغرى .

الدلالة الإحصائية	Z	قيمة Z	العدد	الأداء	الثانويات	الfonemic	
*٠٠١١	٢.٥٣٩-	٢.٥٣٩-	٨	قبلي	في أول الكلمة	ض-د	
				بعدي			
	٢.٢٢٥-	٢.٢٢٥-		قبلي	في وسط الكلمة	أ-ع	
				بعدي			

البعدي لاختبار التمييز السمعي "الثانويات الصغرى" في الاختبار كلٍّ .

و للتحقق من هذا الفرض ، استُخدمَ طريقة "ويلكوكسون" ، و فيما يلي بيان ذلك:

جدول (٢) اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة (الفرق في الأداء اللغوي بين متوسط القياس القبلي و القياس البعدى لعينة البحث في الثانويات الصغرى .

الدلالة الإحصائية	Z	قيمة Z	العدد	الأداء	الثانويات
*٠٠١٢	-٢.٥٢٧	-٢.٥٢٧	٨	قبلي	ض-د
				بعدي	
*٠٠١١	٢.٥٥-	٢.٥٥-	٨	قبلي	خ-غ
				بعدي	
*٠٠١٢١	-٢.٥٢٤	-٢.٥٢٤	٨	قبلي	ظ-ذ
				بعدي	
*٠٠١١	-٢.٥٣٣	-٢.٥٣٣	٨	قبلي	س-ص
				بعدي	
*٠٠١١	-٢.٥٣٦	-٢.٥٣٦	٨	قبلي	ك-ق
				بعدي	
#٠٠٦٦	-١.٨٤١	-١.٨٤١	٨	قبلي	أ-ع
				بعدي	

يتضح من الجدول السابق ، أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، أي يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين الأداء القبلي و البعدى لصالح الأداء البعدى ؛ مما يشير إلى فاعلية التعلم المزدوج في تمكن عينة الدراسة من التعرف و التمييز بين الثانويات الصغرى (د-).



*٠٠٢٧	٢٢١٣-		قبلي	في أول الكلمة	همزة ع
*٠٠٢٧	٢٢٠٧-		بعدي		
#٠٣٨٩	٠٨٦٢-		قبلي	في وسط الكلمة	
*٠٠٢٧	٢٢٠٧-		بعدي		همزة ع
#٠٣٨٩	٠٨٦٢-		قبلي	في آخر الكلمة	
*٠٠٢٧	٢٢١٣-		بعدي		

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين التطبيق القبلي ، و التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي ، في الفونيمات (ض-د، ذ-ظ)، (س-ص) و لعل هذا يفسّر أن عينة الدراسة تتبع لجنسيات أوروبية أمريكية ، أي أنهم يتحدثون الإنجليزية فيما عدا طالب واحد فهو صيني الجنسية ، لا تمثل الحروف السابقة لهم جميعاً أي مشكلة، إلا أن الباحث لاحظ أن الثنائيات الصغرى في بداية الكلمة يكون استيعابها والتبيّن بينها أسهل من موقعها وسط أو آخر الكلمة ، و لعل في هذا عامل نفسي ، و هو الانتباه لأول حروف الكلمة التي يلفظها الباحث في بداية الاختبار ، بيلها الثنائيات الصغرى التي تتوسط الكلمة ، ثم ينتهي الاختبار بالثنائيات التي تأتي في نهاية الكلمة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الخولي، ١٩٩٦) التي استهدفت دراسة الثنائيات الصغرى عند متعلمي معهد جامعة الرياض(جامعة الملك سعود حالياً) . كذلك شيوخ الكلمة ، و مألفيتها ، حيث أُختُ الثنائيات الصغرى من كتب المتعلمين بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام ،

٢. حصلت الفونيمات (غ-خ)، (ق-ك)، (الهمزة-ع) حال وقوعها في أول أو وسط الكلمة مستوى دلالة إحصائية قدرها (٠٠٥) ، و لم يكن لها دلالة إحصائية حينما وقعت في آخر الكلمة ، و لعل هذا مرجعه إلى جنسية المتعلمين : فأحد أفراد عينة الدراسة ينتمي

*٠٠١٧	٢٣٨٤-		قبلي	في آخر الكلمة	غ-خ
*٠٠١١	٢٥٣٩-		قبلي	في أول الكلمة	
*٠٠٤٢	٢٠٣٥-		بعدي	في وسط الكلمة	
*٠٠٩٣	١٦٨٢-		قبلي	في آخر الكلمة	ظ-ذ
*٠٠٢٧	٢٢١٣-		بعدي	في أول الكلمة	
*٠٠٢٧	٢٢٠٧-		قبلي	في وسط الكلمة	
*٠٣٨٩	٠٨٦٢-		قبلي	في آخر الكلمة	ص
*٠٠١٢	- ٠٢٥٢٧		بعدي	في أول الكلمة	
*٠٠١٨	٢٣٧١-		قبلي	في وسط الكلمة	
*٠٠١٢	٢٥٢٧-		قبلي	في آخر الكلمة	ك-ق
*٠٠١١	٢٥٣٦-		بعدي	في أول الكلمة	
*٠٠١٨	٢٣٧٥-		قبلي	في وسط الكلمة	
#٠٠٦١	- ٠١٨٧٦		قبلي	في آخر الكلمة	
#٠٠٦١	- ٠١٨٧٦		بعدي		

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

Bagheri, & 2011؛ الأمين، 2011؛ المدهوني، 2011؛ الجرف، 2011) إلا تي بيّنت نتائج دراستهم أن الحاسوب، والويكي و المدونات . حسّنت الأداء الكتابي لمتعلمي اللغة ، أيضًا تتفق هذه النتيجة مع دراسة "فوجوشيرو و ميماجا" (FUJISHIRO & MIYAJI, 2008) التي استهدفت تأثير التعلم المزيج والتعلم القائم على الإنترن特 على القراءة الشفهية، فلائض تحسّن الأداء القرائي لدى المتعلمين لصالح التعلم المزيج، ثم التعلم بواسطة الإنترن特 فقط ، إذ بيّنت دراستهم تأثير الحاسوب و تطبيقاته على الأداء القرائي ، و الكتابي لمتعلمي اللغة الثانية .

و بهذه النتيجة يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث، و من ثم ينتقل للسؤال الرابع: و صيغته:

ما أثر استخدام التعلم المزيج في اتجاهات معلمّي اللغة العربية غير الناطقين بها المشاركون بالتدريس في برنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

و للإجابة عن هذا السؤال لاحظ الباحث مدى تحسّن دافعية المتعلمين من خلال: كشفوف الغياب و التحضير ، و مقارنة حضورهم لقاعة الدرس الخاص بالتجربة ، و حضورهم في مقررات أخرى، فتبين ما يلي:

حرص عينة البحث على الحضور للمعهد بدلاً من تكرار الغياب، لحرصهم على الاستماع و مناقشة زملائهم فيما دوّنه، و انعكست هذه الدافعية على اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية باستخدام التعليم المزيج ، و هذا ما أبرزته المادة المسجلة - فيديو- حين سُئل الطلاب عن آرائهم في توظيف التعلم المزيج في تعليم اللغة العربية ، فقال أحد الطلاب: إنه تعلم مُمتنع، أثار لي تعلم اللغة خارج جدران الفصل ، في البيت ، في العمل . . . في الكافيتيريا !! وهذا مالم أكن أعرفه قبل أن تدرس اللغة العربية بالإنترن特 أو الحاسوب أو الأيباد و الآيفون ، و هذه النتيجة تتفق مع دراسة (إيزك و يلمظ، 2011،

و بهذه النتيجة يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الرابع ، و من ثم ينتقل للسؤال الخامس ، و مضمونه:

ما أثر استخدام التعلم المزيج في اتجاهات الزملاء من المحاضرين و طلاب الدراسات العليا المشاركون في التدريس ببرنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

الجنسية الصينية من قاطني مقاطعة "ونتشو" التي لا تنطق فونيم (الظاء) لذا فهي متّدلة مشكّلة لديه، و هذه الملاحظة يعزّزها ما ذكرته الباحثة (، جيشغۇ تشانغ، 2011) الصينية المتخصصة في تعليم العربية ، والمعنية بتعليم الأصوات العربية للطلاب الصينيين . كما لاحظ الباحث أثناء تصريحه اختبار البحث الحالي- أن هذا المتعلم الصيني "قد ترك كثيّراً من الإجابات خاصة ثانية (س- ص)، كما كان صعباً عليه الإجابة في الاختبار عن ثانية (الهمزة- ع)، (د- ض)، (س- ص- ع- غ- خ، ح- خ، ذ- ظ . . .) فهي ليست في أبجديته ، و تتفق هذه الملاحظة مع ما ذكرته الباحثة الصينية (يانغ لي، 2011) حيث بيّنت أن الطلاب الصينيين يعانون صعوبة في نطق الثنائيات الصغرى السابقة .

٣- خلاصة ما سبق يؤكد فعالية البرنامج الذي اتبّعه الباحث الحالي في مران ، و ممارسة التلفظ ، من قبل متعلمي اللغة العربية ؛ مما أدى إلى سهولة وسهولة نطق هذه الحروف على ألسنتهم .

و بهذه النتيجة يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني ، و من ثم ينتقل للسؤال الثالث ، و مضمونه:

٤- ما أثر استخدام التعلم المزيج في اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها المתוّقين ببرنامج الفترة المسائية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام؟

و للإجابة عن السؤال السابق ، قام الباحث بمالحظة الأداء اللغوي ، فتبين تحسّن الأداء القرائي و الكتابي اللغوي للمتعلمين : فقد قل الخلط بين الصوتيات "الثنائيات الصغرى" ، نتيجة تدريّبهم السمعي على التعرف و التمييز بين الثنائيات الصغرى، و قد تبيّن هذا من خلال مقارنة الباحث لأدائهم القرائي قبل و بعد التجربة فتبين قلة نسبة الخطأ بقدر (٧٠%) في قراءة الفوينتمات التي سبق الحديث عنها في الثنائيات الصغرى ، و مرجع هذا ناتج عن كتاباتهم ، و تراسلهم في الويكي الإلكترونية ، التي أكّبّتهم مهارات التواصل متّدلة في: استقبال الرسالة (النص الذي كتبه الزميل في الويكي) ثمَّ فهمه لها عبر فك رموزها، ثم الاستجابة لها بارسال نص موّاز له بالموافقة أو النقـد، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Behjat, Yamini



الأدلة و البراهين على النجاح و الفاعلية

سيق ايضاحها في نتائج الدراسة .

الوصيات

- قياس فاعلية استخدام التعليم المزيج في تنمية مهارات اللغة استقلالاً و انتاجاً لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها .
- تفعيل استخدام التعلم المزيج في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- توظيف نتائج البحوث العلمية الخاصة بتحديات استخدام التعلم الإلكتروني ، لاسيما التحديات البشرية، التي تتحلى الرتبة الأولى بين التحديات المختلفة التي شملتها الدراسات السابقة فضلاء هيئة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- تكتيف الدراسات والبحوث على الجوانب الوجدانية التي تعوق استخدام التعلم الإلكتروني-
Emotional obstacles for e-learning a user psychological analysis ، من خلال ترجمة بعض الكتب التي تحمل عنوان: Technophobia as an emotional obstacle in e-learning.
- دعوة عمادة تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس بعض أعضاء هيئة التدريس لزيارة المركز الوطني للتعلم الإلكتروني و التعليم عن بعد ، و عمادة التعلم الإلكتروني ، و التعليم عن بعد بجامعة الإمام .
- استعانت عمادة تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس ببعض أفضل الأفكار المقدمة في الملتقى ، لتفعيلها في صورة حقائب تدريبية ؛ تتضمن في دورات تدريبية ، دون تفريق بين جنسيات أعضاء هيئة تدريس من منطلق أن البحث العلمي لا وطن له .
- تحفيز القيادات الجامعية ، و عمادة تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس لأصحاب الفكر الجديدة التي ثبتت فاعليتها ميدانياً ، و عرضت

و الإجابة عن السؤال السابق توضحها السطور التالية :

أ. توجهات الزملاء :

✓ أثمرت التجربة عن تغير اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني ، من خلال ما يلي:

✓ الحديث حول التعلم الإلكتروني ، و كيفية تطبيقه في الفصل .

✓ أحدث البحث حراكا علميا حول التعلم المزيج ، إذ طلب بعضهم ايضاح كيفية تنفيذ التجربة ، و قد أ عجب بعضهم بها .

✓ بحثهم عن م الواقع الإلكتروني ، و إخبار طلابها عنها .

✓ الحديث حول الواقع الإلكتروني لتعليم اللغة العربية ، مما وسّع دائرة تقويمها ، و إبراز مميزات و مثالب كل موقع ٤٠٠ وكيفية الاستفادة منها لتوجيه طلاب المعهد لها ، إضافة إلى تحويل بعض الزملاء لبعض المهارات المتضمنة في هذه الواقع ، خاصة موقع معهد جامعة الملك سعود ، ولعل هذا يكون بذرة تثمر عن مشروع إلكتروني يبتداه معهد جامعة الإمام ؛ خدمة لغة كتاب الله .

ب. اقترح بعض زملائي تفعيل هذه التجربة لأفراد محددين ، يُمكّن متابعتهم ، لتقويم أدائهم؛ لتعيم التجربة بصورة نظامية .

ج. توجهات طلاب الدراسات العليا:

يُدرّس في البرنامج المسائي محاضرون و مدرسو لغة، يتبعون لإعداد رسائل الماجستير ، فاقتنع بعضهم بالتجربة ، لكنها أول مرة تطبق في المعهد ! فبدأوا يتساءلون : هل يمكن أن أسجل في هذا الموضوع للدكتوراة ، أو الماجستير فأخبرتهم : أنه موضوع لم يُجرّب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، على مستوى العالم العربي- في حدود علم الباحث- فتحمس بعضهم ، ثم طلبوا مراجع حول التعلم المزيج .. فأيقت أن خبرة " تعلم الإلكتروني بلا تكاليف" أثمر عن نشر الوعي بالتعلم الإلكتروني عامه و المزيج خاصة بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

٥. الأمين، إسحاق (٢٠١٢) تعلم اللغات الأجنبية ملخص ما بعد البنوية ، النحو التحويلي ، وتدريس اللغة الأجنبية ، مجلة اللغة العربية للناطقين بغيرها، العدد (٤) السنة، ص-ص(١٠٥) .
٦. أوصاف علي ديب (٢٠١٢) واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها "تصور مقتراح لمفردات مقرر تقنيات التعليم" ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨ ، العدد الثاني ، ٢٠١٢ ، ص-ص (١٩٧-٢٣٨) .
٧. أمين ، عبد الحميد محمد جماع(٢٠١١) أثر استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها القراءة نموذجاً،(رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية و العلوم الإنسانيةجامعة أفريقيا العالمية).
٨. بدوي ، السعيد (١٩٨٠) أولويات البحث في ميدان تعليم اللغة العربية لغير العرب ، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية من غير الناطقين بها، ج ٣، الرياض، عدادة شتون المكتبات بجامعة الرياض، ص (٣) .
٩. بيبينا خوصي ماريا رويث وأخرين (٢٠٠٩) دليل عملي لأساتذة اللغة العربية و الثقافة المغربية ، مدربي.
١٠. تيسير انداوس سليم (٢٠٠٩) معايير وضمان جودة التعلم المزيج في التدريس الجامعي ، للمؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الزرقاء الخاصة ، ص-ص (٢٣-١) .
١١. جمال مصطفى محمد مصطفى (٢٠٠٨) . "من صيغ التعليم الحديثة في التعليم الجامعي: التعلم المُؤَلف Blended Learning" ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع المجلس القومي لل里اضة؛ بعنوان:(التعليم الجامعي:الحاضر، والمستقبل)، في الفترة من ١٩-١٨ مايو.
١٢. الجرف،ريما سعد (٢٠٠٨) مدى فاعلية التعلم الإلكتروني في تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، مؤتمر التعليم الإلكتروني ، الرياض - وزارة التربية و التعليم ،
١٣. جمبل ، ابتسام حسين (٢٠١٠) الأصوات الصعبة في نطقها وإدراكها ل المتعلمين العرب من الناطقين بغيرها مفاهيم صوتية وتقنيات تعليمية لتدريس
- في الملتقى ، بالسماح لهم بحضور المؤتمرات الدولية خارج المملكة؛ تفعيلاً لمبدأ الانتقاء المؤسسي الذي تستند إليه جودة التعليم التي تستهدفها جامعة الإمام ،أسوة بالجامعات المرموقة ،
٨. نشر ثقافة التعلم المزيج بوصفه تحويل - تدريجي مبدئي - من أداء تدريسي تقليدي،لأداء تدريسي إلكتروني .
٩. تبني مشروع إلكتروني (online) لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يتضمن :
- أ. تعليم الكبار ،
- ب. تعليم الصغار ،
- ج. تعليم اللغة العربية لأغراض عامة ، و أغراض خاصة ، و أغراض أكاديمية .
- المراجع
١. إبراهيم سليمان أحمد (٢٠١١) تكامل البرامج الإلكترونية ومنهج اللغة العربية (ما بين التطبيق والفاعلية "برنامج سانكو نموذجاً") متاح على الرابط : www.iium.edu.my/celpad/international-language-conference-ilc
٢. أبو حيميد، إبراهيم (٢٠٠٦) الاختبارات اللغوية، الرياض : د.ن.
٣. ابوخطوة، السيد عبد المولى. (٢٠٠٩) . التعلم المدمج وحلول مقرحة لمشكلات التعلم الإلكتروني. متاح على الإنترنت على الرابط: www.slaati.com/inf/articles.php?action=show&id=10
٤. إليسون ليتل و كريس بجلر(٢٠١٢) الإعداد للتعلم الإلكتروني المدمج، ترجمة: عثمان بن تركي التركي، و عادل السيد سرايا، وهشام برకات بشر حسين)، الرياض: جامعة الملك سعد ، ص (٥ ، ع ١٦٨-١٦١) .



٢٢. زيتون ، حسن حسين. (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، القبيه. الرياض: الدار الصوتية للتربية
٢٣. الزيلعي ، رياض بن احمد ابراهيم (١٤٢٩هـ). أثر استخدام أحد برامج الحاسوب الآلي على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز).
٤. سعد القحطاني ، (٢٠٠٩) استخدام الحاسوب الآلي والإنترنت في إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتدريبهم- تجربة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود ، ١٤٢٧ / ١١ / ٢٨ ، ١٩ / ١٢ / ٢٠٠٦ سجل ندوة: الوجه العالمي لجامعة الملك سعود ومساهمتها في تعليم اللغة العربية لغير العرب - معهد اللغة العربية - الرياض ، ص - ص (١٤-١) .
٥. سلامة ، حسن علي (د.ت) التعلم الخلطي التطوير الطبيعي للتعلم الإلكتروني ، متأثر على الأنترنت بتاريخ (٢٠١٢/١٢/١٣) على الرابط <http://www.khayma.com/education-technology/newL3.htm>
٦. طعيمة ، رشدي (٢٠٠٢) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر " اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة " في : ندوة العربية إلى أين ، تونس: المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة .
٧. طعيمة ، رشدي أحمد ، و الناقة ، محمود كامل (٢٠٠٨) تدريب معلم الصف الواحد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٨. طعيمة ، رشدي ، الناقة ، محمود كامل (٢٠٠٦) تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج و الاستراتيجيات، تونس: الأيسيسكو .
٩. عوض، توفيق عوض (٢٠٠٣) تعليم اللغة العربية لأبناء المهاجرين من دول المغرب العربي إلى فرنسا ، مجلة الطفولة و التنمية، (٣)، ع (١١) القاهرة : المجلس العربي للطفلة
١٠. على القاسمي ، و محمد على السيد (١٩٩١) القنوات التربوية في تدرس اللغة العربية ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم الثقافة - أيسيسكو .
- الأصوات الحلقية والمتحركة مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص ٧٥٣ - ٧٨٤ ص ٧٨٤ ، ٢٠١٠ متأثر على الإنترت بتاريخ (٢٠١١/٩/١٢) على الرابط <http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/>
١٤. جوب ، ابراهيم محمود (٢٠٠٢) أفاق تطوير اللغة العربية في بلاد المسلمين، في العربية إلى أين، تونس : المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة .
١٥. الحديبي، علي عبد المحسن ، (٢٠١٢) تأثير استراتيجية اقنق المفترحة في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بلغات أخرى ، مجلة العربية للناطقين بغيرها ، العدد (١٣)، السنة (٩)، ص - ص (٢٥٩-١٩٠) .
١٦. حسّان بنعام (١٩٨٩) اللغة العربية مبنها و معناتها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء .
١٧. الحاج ، عبد الله ، محمد بخير (٢٠١١) الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية بالجامعة الإنسانية ، أسبابه و علاجه ، مالزريا، ص - ص (٢٧٩-٢٦٣) .
١٨. الحديبي، علي عبد المحسن (٢٠١٢) تأثير استراتيجية "اقنق" المفترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، العدد (٣) ، السنة التاسعة ، ص - ص (٢٥٩-١٩٠) .
١٩. خميس ، محمد عطية. (٢٠٠٣) . منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار الحكمة، ٢٥٥
٢٠. رانيا بنت أبو بكر سالم بلجون (١٤٢٩هـ)، فاعلية استخدام الإنترت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول ثانوي في الكيمياء بمدينة مكة المكرمة (ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة أم القرى) .
٢١. لدبابي ،أحمد (٢٠١٢) واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في أوروبا: المكتسبات و التحديات والأفاق، فرنسا نموذجاً " WWW.Arabic_Marsad.eu

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

٣١. علي ، أسامة زكي السيد (٢٠١١) تحيات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالملكة العربية السعودية (بحث قبل في المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني الذي سيعقد يوم ٢٥/٢/١٤٣٤هـ).
٣٢. علي ، أسامة زكي السيد (قيد النشر) أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادي على الفهم القرائي ل المتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها (بحث مدعوم من عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام ، رقم ٣١٢٣١٠٠٣).
٣٣. غالى ، ناصر ، مقرر إعداد مناهج و مواد تعليم اللغة الثانية (www.faculty.ksu.edu.sa) متاح بتاريخ ٢٠١١/١٠/٠٠.
٣٤. جينغشوا ، تشانغ (٢٠١١) تعليم نطق الأحرف العربية للطلبة الصينيين ، المؤتمر الدولي العالمي الثالث ، ماليزيا: كوالالمبور ، ص (٤٤-٥٢).
٣٥. قوزي ، عوض (٢٠٠٦) تعليم اللغة العربية استثمار غير منظور ، سجل ندوة الوجه العالمي لجامعة الملك سعود و مساحتها في تعليم اللغة العربية لغير العرب ، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (١٩/١٢/٢٠٠٦).
٣٦. كينغ ، بون أون (٢٠١٢) أفضل منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهات نظر على اللغة الاجتماعي ، مجلة الاستاذ ، العدد (٢١١)، لسنة ١٤٣٣هـ ، ماليزيا ، ص ص (٩١-١٠٠).
٣٧. محمود إسماعيل صالح (٢٠٠٥) الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، دراسة مقدمة في ندوة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، المنعقدة في الخرطوم ، السودان.
٣٨. المدهوني ، فوزية بنت عبدالله محمد (٢٠١١) فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طلاب جامعة القصيم ، المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني ، الرياض : المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
٣٩. مفيد أحمد أبوالموسى (٢٠٠٩) نموذج قائم على التعلم المتمازج (Blebbed Learning) و تطبيقه في تدريس مقرر تصميم البرمجيات التعليمية وإنجذابها في الجامعة العربية المفتوحة . فرع
٤٠. شوملي ، قسطنطيني (٢٠٠٧) . الانماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الإلكتروني المتعددة الوسائل بحث تقدم الى المؤتمر السادس لمدادء كليات الاداب في الجامعات الاعضاء في اتحاد الجامعات العربية (ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الاكاديمي) جامعة الجنان ، لبنان
٤١. كريستال ، ديفيد (٢٠١٠) اللغة و شبكة المعلومات العالمية ، ترجمة: أحمد شفيق ، القاهرة: المشروع القومي للترجمة ، القاهرة .
٤٢. محمد جابر خلف (٢٠١١) فاعلية كل من استخدام التعليم الإلكتروني و المدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة جنوب الأزهر ، مجلة كلية التربية جامعة بنها ، مجلد ٢١ - العدد ٨٢ جزء ثاني- ابريل ٢٠١٠
٤٣. محمود إسماعيل صيني ، (٢٠٠٩) دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية ، مقدمة في ندوة تعليم اللغة العربية ، المنعقدة في المدينة المنورة ١-١ / ٧-١ / ١١ (١٤٣٠) ، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٤٤. محمود ، الخضر عبد الباقى (٢٠١٠) اللغة العربية في أفريقيا ، المركز الثقافي الإعلامي ، الإمارات العربية .
٤٥. مرضي الزهراني (٢٠٠٧) المدخل التقني في تعلم اللغة العربية ، "مفهومه و أسسه و مطالبه، و تطبيقاته" ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للغة العربية لمنعقدة في رحاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، المواقف (٢٨-٣٠ مارس) .
٤٦. نوال بوته (٢٠١١) اتجاهات الأساتذة و الطلاب نحو استخدام الإنترنوت كمصدر للمعلومات التعليمية البحثية ، دراسة ميدانية (ماجستير غير منشورة - كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، جامعة الحاج حضر بوتهانة) .



- pre-class reading, post-class reflections and collaboration in higher education. ERIC Document Reproduction Service No. ED511312. .^{٥٣}
- ALHARBY, MAJID (2005)ESP TARGET SITUATION NEEDS ANALYSIS: THE ENGLISH LANGUAGE COMMUNICATIVE NEEDS AS PERCEIVED BY HEALTH PROFESSIONALS IN THE RIYADH AREA, pp.(31-35) .www.llas.ac.uk/700reasons
- Allain, R. & Williams, T. (2006). The effectiveness of online homework in an introductory science class. Journal of College Science Teaching, 35, 6, 28-30. .^{٥٤}
- Al-Otaibi, Maryam F. ,Nouby, Ahmed M. Abdul Aziz, Hamdy A. & Alagab M. Alagab (2012)Effect Of Multimedia Activities In Blended Learning On Listening Skills And Satisfaction In A College English Language Course,Journal of Human Capital Development ,Vol. 5 No. 1 January-June 2012 ,PP.99-115 .^{٥٥}
- Atamturk, Nurdan (2007). The attitudes of elt students towards the internet in doing their homework. ERIC Document Reproduction Service No. ED500089. .^{٥٦}
- Behjat, Fatemeh.Yamini,Mortaza &Bagheri ,Mohammad Sadegh (2012)Blended Learning: A Ubiquitous Learning Environment for Reading Comprehension International Journal of English Linguistics Vol. 2, No. 1; February 2012,www.ccsenet.org/ijel .^{٥٧}
- Blake , Robert , Cetto María & Ballester ,Cristina Pardo- (2008) MEASURING ORAL PROFICIENCY IN DISTANCE, FACE-TO-FACE, .^{٥٨}

٤٧. نورحميي بن زين الدين ، و شهرير ،محمد صبرى (٢٠١١)خطوات تعليم مهارة الكتابة عبر برنامج "ويكي" وإجراءاتها لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية نموذجاً ، المؤتمر الدولي الثالث لتعليم اللغة العربية،آفاق و تحديات ، ماليزيا و الصين ،٦-٥ /٦/٢٠١١م - كلية اللغة العربية ،جامعة الدراسات الأجنبية : بكين، متاح على الرابط:

<http://www.ukm.my/sapba/prosiding%20sapba11.html>

٤٨. نبيغ ،ألي (٢٠١١) مشكلة ضعف التعبير الشفوي باللغة العربية لدى الطلاب الصينيين: تشخيص علاج تجدر يسي ، المؤتمر الدولي الثالث لتعليم اللغة العربية ، ماليزيا: كوالالمبور .

٤٩. هيتم القاضي : أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المترافق في تربية مهارات التواصل النظفي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية ، العدد ، ٧ ، ٢٠١١ ، ص (١٤-٣) .

٥٠. وفاء طهيري (٢٠١١) الواقع امتلاك الاستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الإلكتروني (رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر مسيلة) .

٥١. يان مين ، بهئه وو (٢٠١١) استخدام الوسيلة التفاعلية المبنية على أساس شبكة الإنترنت في تدريس مادة الاستماع للغة العربية ، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية ، ماليزيا ، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية، متاح على شبكة الإنترنت بتاريخ (٢٠١١/١١/٢٢) على الرابط : <http://www.ukm.my/sapba/prosiding%20sapba11.html>

٥٢. Aleks,J.Chris,P.(2004).Reflections on the use of blended learning. The University of Sanford. Retrieved 9 august 2010,Hhp:www.edu.sanford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf

٥٣. Al-Fadda, H. & Al-Yahya, M. (2010). Using web blogs as a tool to encourage

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

- No. 4; April 2012,(Retrieved 8 July 1009 from:<http://www.ccsenet.org/elt>
- Harveys,s.(2003).Building effective blended learning programs.Educational technology, v43, n6 ٦٧
- FUJISHIRO, Noritake & MIYAJI Isao (2012)Effects on the Oral Reading Performance through the 'Blended Learning' in English class Utilizing the WBT Courseware, (Retrieved 15 march, 1009 from: <http://www.icce2009.ied.edu.hk/pdf/C3/proceedings472-476.pdf> ٦٨
- FUJISHIRO,Noritake & MIYAJI Isao (2012) Effects on the Oral Reading Performance through the 'Blended Learning' in English class Utilizing the WBT Courseware, (Retrieved 9 December) 2012www.apsce.net/icce2008/contents/proceeding_0427.pdf ٦٩
- Hayat Rasheed Hamzah Alamri (2011)The Effect of Using Technology on the Levels of Satisfaction of Pre -service EFL Student,Teachers,(Retrieved 12 July 1009 from,<http://eli.elc.edu.sa/2011/sites/default/files/slides.pdf> ٦٠
- Holmes, B., & Gardner, J. (2006). E-Learning: Concepts and Practice. London: SAGE Publications. ٦١
- Hsu, H. Y.; Wang, S. K. & Comac, L. (2008). Using audio blogs to assist English-language learning: an investigation into student perception. Computer Assisted Language Learning, 21, 2, 181-198. ٦٢
- Hsu, H. Y.; Wang, S. K. & Comac, L. (2008). Using audio blogs to assist English-language learning: an AND BLENDED CLASSROOMS, Language Learning & Technology ,October 2008, Volume 12, Number 3 pp. 114- 127<http://llt.msu.edu/vol12num3/blakeetal/> ٦٣
- Bottino, R. M. (2002). ICT-Supported Teaching and Learning. In D. Passey & M. Kendall (Eds.), E-Learning—The Challenge for the Third Millennium (pp. 26-37). Boston: Kluwer Academic Publishers. ٦٤
- Brown, G., & Johnson-Shull, L. (2000). Teaching Online: Now We're Talking. The Technology Source, May/June, pp. 46-60. ٦٥
- Catherall, P. (2005). Delivering E-learning for Information Services in Higher Education. Oxford: Chandos Publishing. ٦٦
- Ceme Işık & Yılmaz, Sümeyra (2011) E-learning in life long education: A computational approach to determining listening comprehension ability ,Educ Inf Technol,16:71-88 ٦٧
- Classes. In C. J. Bonk & K. S. King (Eds.), Electronic Collaborators: Learner-Centered Technologies for Literacy,Apprenticeship and Discourse (pp. 42-58). Mahwah, NJ: Erlbaum. ٦٨
- Cole, R. & Todd, J. (2003). Effects of web-based multimedia homework with immediate rich feedback on student learning in general chemistry. J. Chem. Educ., 80, 11, 1338. ٦٩
- Darcy Soong (2012)A Study on EFL Students' Use of E-Learning Programs for Learning English —Taking a Taiwanese University as an Example ,English Language Teaching Vol. 5, ٦٦



- Mehdi Haseli Songhori (2008) .^{۸۰}
Introduction to Needs Analysis, English for Specific Purposes world, Issue 4, 2008, www.esp-world.info
- Pazio, Monika (2010)Blended learning .^{۸۱} and its potential in expanding vocabulary knowledge: a case study" Teaching English with Technology, vol. 10, no. 1, pp. 3-30,)(Retrieved 12 dicamber. (2012)
<http://www.iatefl.org.pl/call/callnl.htm>
- Peng, Jacob (2009). Using an online .^{۸۲} homework system to submit accounting homework: role of cognitive need, computer efficacy, and perception. Journal of Education for Business, 84, 5, 263-268.
- Rastegarpour, H. (2010). What is the .^{۸۳} hoola about blended learning: Something old is new again. In proceedings of the Second International Conference on E-learning and E-teaching (ICELET), Amir Kabir University, Tehran. Redford,
- Reima Al-Jarf(2011) Online .^{۸۴}
Homework-Assignments in an Arabization Course: Prospects and Challenges(Retrieved 12 July 1009 from,<http://faculty.ksu.edu.sa/aljarf>
- Richards, Jack C. (2004) .^{۸۵}
Communicative Language Teaching Today, Cambridge University Press,p.12.
- Robert Blake, Nicole L. Wilson, Maria .^{۸۶}
Cetto & Cristina Pardo-Ballester,Language Learning &Technology, October 2008, Volume 12, Number 3 pp. 114-127,(Retrieved 12 July 2009 from,<http://http://llt.msu.edu/vol12num3/blakeetal/>
- investigation into student perception. Computer Assisted Language Learning, 21, 2, 181-198.
- Jones, A. (2003). ICT and Future .^{۸۷} Teachers: Are We Preparing for E-Learning? In D. Carolyn & K.W. Lai (Eds), Information and Communication Technology and the Teacher of the Future (pp.65-83). Boston: Kluwer Academic Publishers.
- Kayi , Hayriye (2008) Developing an .^{۸۸} ESL Curriculum Based on Needs and Situation Analyses: A Case Study Journal of Language and Linguistic Studies,Vol.4, No.1, April 2008
- .Lee, Lina (2010). Fostering reflective .^{۸۹} writing and interactive exchange through blogging in an advanced language course. ReCALL, 22, 2, 212- 227.
- Lineweaver, Tara (2010). Online .^{۹۰} discussion assignments improve students' class preparation. Teaching of Psychology, 37, 3, 204-209.
- Maria-Eugenia Ruiz-Molina and .^{۹۱}
Manuel Cuadrado-Garcia (2011)E-learning in a university interdisciplinary and bilingual context Analysis of students' participation, motivation and performance, Multicultural Education & Technology Journal Vol. 2 No. 3, 2008, pp. 156-169 (Retrieved 4 July 1009 from: <http://www.emeraldinsight.com/1750-497X.htm>
- Marsh, Debra (2012)Blended Learning .^{۹۲} Creating Learning Opportunities for Language Learners, Cambridge, New York, Melbourne, Madrid, Cape Town, Cambridge University Press.www.cambridge.org.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

Sagarra, N. & Zapata, G. (2008). ^{.٨٧}
Blending classroom instruction with
online homework: a study of student
perceptions of computer-assisted l2
learning. *ReCALL*, 20, 2, 208-224.

Samira Mohamed Bakr(2012)Weblog: ^{.٨٨}
An Effective web-tool in
EFL,Retrieved 12 July 1009
from,<http://eli.elc.edu.sa/2011/sites/default/files/slides>

Szymańska ,A. & Kaczmarek, A. W. ^{.٨٩}
(2011). Reading efficiency in blended
learning context. *Teaching English
with Technology*, 11 (2), 29-42.
[Online] Available:
www.tewtjournal.org/currentissuesfor2011.htm (July 10, 2011)

Utecht, Jeff (2007). Blogs aren't the ^{.٩٠}
enemy; how blogs enhance learning.
Voices from Techlearning.com.
Technology & Learning, 27, 9, 32.

Watson, Deryn. (2003). The Teacher— ^{.٩١}
A Forgotten Stakeholder? In C.
Dowling & K. Lai (Eds.), *Information
and Communication Technology and
the Teacher of the Future* (pp. 29-38).
Norwell, Mass.:Kluwer Academic
Publishers.

Grgurović , Maja (2011)Blended ^{.٩٢}
Learning in an ESL Class: A Case
Study,CALICO Journal, 29(1), p-p
100-117



التحليل والتركيب في تدريس النحو الجامعي

فایزة بنت فهد بن ضيف الله العتيبي

كلية اللغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض

لا تحدّها الأقاليم المكانية ، وإنما هي ممتدة امتداد الناطقين
بها .

وأطلاقاً من إيماني بدور التعليم الجامعي في النهوض بالمستوى اللغوي للمجتمع عامة ولطلابه خاصة ، حاولت جاهدة اكتشاف أسباب الضعف في مقرر النحو ، والوصول إلى أسلوب تدريسي يرفع مستوى أداء الطالبات ، ويزيل الحاجز الوهمي الذي تعزّلُهُ عن فهم هذه المادة و أبرزها ما يأتي :

- أنّ الطالبات ينفرن أشد النفور من محاضرات النحو ، لصعوبته ولأنهن برينه قطعة أثرية تدرّيسها يعني العودة بالعقل إلى الوراء آلاف السنين .

لأنّ الطريقة التقليدية في تدريس النحو لا تؤتي أكلها ، وإنما تحول القاعدة النحوية إلى قطعة جامدة لا حياة فيها يمكن فداتها فور انتهاء الحاجة إليها أي بعد نهاية اختبارها

من هنا أدركت دوري كمحترفة في تدريس هذا العلم في إقناع الطالبة أن الخطأ النحوي لا يقبل كما لا يقبل الخطأ العلمي في أي مادة أخرى .

فكما أن الرقم في الرياضيات رمز عقلي يدل على شيء محدد فكذلك الضمة ، والفتحة ، والكسرة وغيرها ..

التعريف بالخبرة التدريسية

الأهداف

- تعويذ الطالبة على التفكير المنطقي المتسلسل ، و إثارة الأسئلة المعينة على حل المشكلات .
- اكتشاف الحقائق العلمية المرتبطة بالمقرر .
- الحد من التناقض العلمي في إجابات الطالبات .
- محاولة اكتشاف الجزئيات المتالفة والمترافرة ، والقدرة على تصنفيتها .

الملخص

تعد مهاراتنا التحليل والتركيب من مهارات التفكير العليا بحسب تصنيف بلوم ، و علم النحو العربي علم يقوم في أساسه على هاتين المهارتين ، إذ يتعدّر على الدارس فهم الحقائق المرتبطة بهذا العلم دون اتخاذها وسائل لفهم قواعده وتطبيقاتها على الكلام المكتوب والمفروض .

كلمات البحث الرئيسية

التحليل ، التركيب ، التقويم ، التعلم النشط ، التعلم التعاوني ، التقويم البنائي ، تصنيف الكلام ، الحروف ، الأسماء ، الأفعال ، الإعراب ، النحو العربي ، التفكير المنطقي ، الوحدة اللغوية ، الدرس اللغوي

المقدمة

يُعد الدرس اللغوي من أهمّ العلوم و أشرفها لارتباطه بفهم النص القرائي العظيم خاصّة واكتشاف أسراره ، واستبليط الحكم الشرعي عامّة ، ولما كانت اللغة العربية وعاء العلوم على اختلاف مشاربها في حقبة من الزّمن أُسست لجنة المعارف ، وكانت نواة للعلوم النظرية والتطبيقية ، ولم تقصّر البتة عن حفظ تفاصيلها ، والتغيير عن مصطلحاتها ، كان لزاماً على من تصدّى لتدريس هذه اللغة أن يبذل الطاقة في تفهمها و إفهامها .

ولا يخفى على ناطق بالعربية ما أصابها بعد ذلك من الوهن الناتج عن دعوات التخلّي عنها والتخفّف من أبعانها إلا أنها لا زالت لغة حيّة يُعدّ ما كتب بها وثيقة مفهومه مهمّا تقادم به العهد نقرؤه ونفهمه كما يقرؤه كاتبه في حينه .

إنّ هذا القرد الذي تتمتع به اللغة العربية ليوجّب على كلّ عربي العودة إلى هذه اللغة الرّاقية حتّى لا تنفرّ منها الأسماء ولا تستوحشها الألسنة .

فاللغة هوية القوم؛ تحمل إبداع مبدعيهم ، و تنسّع لفكر مثقفيهم ، و هي أداتهم للتعبير عن وجودهم ، فمساحة اللغة

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

طبقت هذه التجربة على الطالبات مستعملة آليات التعلم النشط^١ لتكون الطالبة هي الباحث الأول عن المادة العلمية التي تحتاجها ، وهي المكتشف لأخطائها وأخطاء زميلاتها وذلك من خلال الآليات الآتية:

١- التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة ، مع تقييم التغذية الراجعة بشكل فوري ، فالمجموعة التي تجزأ أولاً تقوم بعرض إجاباتها وبقية المجموعات تقوم هذه الإجابات .

٢- الطالبة هي الباحثة عن المعلومة : فالطالبة التي لديها مفاهيم خاطئة تجاه معلومات سابقة ، توجه إلى المراجع المعتمدة لتقوم ببحث هذه المعلومات واكتشاف خطأها ومن ثم عرض المعلومة الصحيحة أمام زميلاتها ، مع توجيه الطالبات إلى ضرورة تسجيل المعلومات التي تقصنهن ، وملحوظة إتقان مهارة التحدث عند الزميلة المحدثة .

٣- التقويم البنائي^٢ : في نهاية كل مفردة من المفردات المقررة ، تقوم الطالبات مع مجموعاتهن بحل أوراق عمل مشتملة على نماذج خارجية ويسمح للطالبة بالبحث عن المعلومة في كتابها ، أو في المذكرات التي دونتها طيلة الفترة المنصرمة . مما يتبع للطالبة تقويم خبراتها السابقة تقويمها بنائيًا يمكنها من التعرف على نقاط القوة والضعف عندها ومعالجتها أولاً بأول .

شرح مفصل للخطوات

المرحلة الأولى : في الأسبوع الدراسي الأول عُرفت الطالبات بالطريقة المتبعة في التدريس في ضوء أهداف محددة وقد خضعت الطالبات إلى اختبار تشخيصي صريح بشكل فوري لتقدير تغذية راجحة مباشرة لكل طالبة وقد أسهمت الطالبات في اكتشاف أخطائهن وأخطاء الآخريات .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة البحث عن الجزيئات المؤسسة لهذا العلم وكيفية استدعائها ، وتوظيفها مرتبة ترتيباً منطقياً ، بحيث يقرر عند الطالبة معرفة نقطة البداية التي تنتطلق منها ، وكيف تمضي كل جزئية بالضرورة إلى الجزئية التي تليها بعيداً عن الاضطراب .

ويمكن أن تناقش هذه المرحلة بالتركيز على المحاور الآتية :

- القراءة على تحليل الفكرة النحوية و إعادة تركيبها .

- لفت اهتمام الطالبة إلى التركيز على أصغر وحدة مكونة الكلمة والقدرة على معرفة قيمتها منفردة ، وداخل السياق .

- تثبيت الأسس النحوية في أذهان الطالبات ، والتركيز عليها كمنطلقات علمية يُستند عليها في فهم تفاصيل المادة .

- تتبّيه الطالبة على ضرورة التعامل مع الوحدات اللغوية على أنها رموز عقليّة ينبغي احترامها ، وملحوظة الانحرافات التي تصيب الكلام حل اختلالها .

- اكتساب منهج علمي في التعامل مع المادة المكتوبة ، والمنطوقة .

- توظيف مهارات اللغة مجتمعة في الدرس النحوي - الاستماع ، التحدث ، الكتابة - باعتباره مرحلة متقدمة من مراحل الدرس اللغوي ، ومحاولة تعميّتها .

- اكتشاف جمال اللغة ، ومحاولة الوقوف على خصائصها النفسيّة والاجتماعيّة ، والجغرافيّة^٣ .

الأهمية

- تغيير النظرة السائدة عن الدرس النحوي العربي والتي تنهّم بالجمود والاستغراق ، وتدعي خلوه من الإبداع وعدم قابلية للتطور .

- أن النحو العربي ميزان الكلام ، والتخفف منه يعني كارثة تصيب اللغة .

- مقلومة المَدَ الهائل الناتج عن التقنيات الحديثة ، والذي يدعوا إلى تيسير اللغة نحو كتابتها بالأحرف اللاتينية ، أو الاشتغال من غير العربي حتى لفته الأسماء وكأنه عربي .

العلاقة بالنظريات و البحوث التربوية

^١- ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط: ٤-١٥ .

^٢- التقويم التربوي أسسه و إجراءاته: ٤٧-٤٣ .

^٣- أسس علم اللغة: ٤٢-٤٣ .



لما صنفته اسماء فهي ملزمة بالبحث عن موقعه من الإعراب .

الرفع عالمته الأصلية الضمة إلا أنه قد ينحرف عن ذلك إلى علامات فرعية (الألف ، الواو ، ثبوت النون) فيلزم الطالبة عندها بالتبير لذلك .

وهذا ينبغي أن يشار إلى الجديد الذي أضافته هذه التجربة إلى التعامل مع الدرس النحوي إذ كنا ببدأ بتدريس الواقع الإعرابية للأسماء : المبتدأ ، الخبر ، الفاعل ، المفعايل ...

ولم تكن الطالبة تحسن الوصول إلى الإجابة لمخالفة هذه الطريقة فيرأي الشخصي لأسس التفكير المنطقي المنظم ، ولما عاكستها لنitarian العصف الذهني الذي يبتدي دائمًا بالبحث عن الجزيئات الصغيرة لتكون كل متكامل .

أضف إلى ذلك أنه من واقع الخبرة التدريسية فإنه يسهل على الطالبة استخراج الحروف و الأفعال وهي المؤثرة في إعراب الكلمات- أكثر من استخراج الأسماء ومعرفة مواقعها الإعرابية في الكلام .

إن ربط الطالبة بدلالة الحروف ، والأفعال يجعلها تحسن اختيار النقطة الأولى التي تتطلق منها في إجابة نحوية علمية بعيدة عن التخطيط ، فحينما تتقن الطالبة التمييز بين الحرف العامل والمهمل ، ثم تتقن تصنيف المعرف حسب عملها ؛ فإنهما تقرّ على نفسها أنها بحاجة إلى البحث عن معمولات هذه المعرف في الكلام ، وبين التأثير النحوي الظاهر على تلك المعمولات والمتمثل في العلامات الإعرابية .

و حينما تتقن الطالبة معرفة الفعل و تحديد زمانه بناء على دلالته فإنهما تقرّ على نفسها البحث عن فاعله قبل القيام بأي عملية عقلية أخرى ، فالطالبة من واقع تجربتي- إذا أحسنـت اختيار نقطة البداية في تقديم حل المشكلة التي أمامها استطاعت أن تسير بصورة تخلو من التناقض في أقل أحوالها .

وفيما يلي مثال يسّير يوضح مراحل هذه التجربة :

مثال: (لم يذهب محمد إلى المدرسة)

أولاً: التصنيف : ويظهره الجدول رقم (١)

جدول ١. تصنيف الكلمات:

الأول : تثبيت المصطلحات النحوية وتقريرها في أذهان الطالبات وربطها بدلائلها العقلية التي تؤديها في الكلام وأهم تلك المصطلحات : البناء – الإعراب - الموقع - الحكم -العلامة .

الثاني : التعرف على الأدوات الأولى المكونة لهذا العلم ومعرفة خصائصها في صورتها الأولية لتبسيير عملية التعلم فيما بعد ، فإذا تقرر عند دارس اللغة أنَّ الوحيدة المؤلفة لها لن تخرج عن كونها إما حرفًا أو فعلًا أو اسمًا ، تبين له حينئذ أنَّ تعليم اللغة وتعليمها وفهمها ليس أمراً مستحيلاً ؛ لذا فقد قضيَت مع الطالبات وقتاً في إنشاء الجمل ثم تحليل أجزائها وتصنيفها ، وبعد ذلك انتقاناً للعمل على النص القرآني المقرر حفظه على طالبات .

الثالث: استدعاء الخبرة السابقة المتعلقة بكل قسم و إضافتها إلى التحليل بالتدريب حيث ابتدأنا بالحرف ثم الفعل ثم الاسم على النحو الآتي :

- الحروف : لكل حرف في العربية معنى وقد ينضاف إلى ذلك عمل في حالة كون الحرف مختصاً- حاولي معرفة معنى الحرف ثم ببني عمله وتأثيره إن وجد.

- الأفعال : ببني نوع الفعل ، حكمه ، عالمة إعرابه ، فاعله.

- الأسماء : تكون الأسماء في اللغة العربية متاثرة في أكثر السياقات بعوامل من الحروف والأفعال لذا آخر الحديث عنها بعد استيفاء الحديث عن سابقها .

- نبهت الطالبة إلى أن للأفعال ، والأسماء مسارات أصلية قد تتحرف عنها وفق منهج علمي فيلزم الدرس حينئذ التبشير بأسلوب علمي لهذه الالترافات ، مثل ذلك :

ال فعل المضارع هو الفعل المعرّب من بين الأفعال فهو لا يبني إلا بسبب فحينما تقول الطالبة عن فعل مضارع إنه مبني فهي تلزم نفسها بذكر سبب بنائه .

الأسماء معرّبة ولا تبني إلى لعل ، ومن هنا يلزم الطالبة أن تبّر للبناء بذكر تصنيف الاسم في المبنيات (اسم إشارة ، اسم موصول ، اسم استفهام ...) وينبغي أن تلاحظ أنها

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

	بِهِ				ر		سَهْ
--	------	--	--	--	---	--	------

من هنا يتبيّن للدارس أنَّه حينما لا يعبر الفاعل فاعلاً أو حينما لا يعبر عن الفاعلية بأحد العلامات الخاصة بالرفع فهو في الحقيقة يخطي خطأ فادحاً كمن يجعل رمز (١) بدليلاً عن (٢)، فعملية تحليمة النص بالعلامات الإعرابية إنما هي في حقيقة الأمر رموز عقليَّة لا يمكن اللطابع بها، لأنَّها تؤدي دلالات محددة للناطق باللغة فمخالفتها تقضي بمخالفتها (المرسل) في أداء رسالته إلى السامع أو القاريء (المستقبل).

ولستيقن الطالبة من ضرورة التسلسل المنطقي في تحليل المكونات الأولى للإعراب تم التطبيق على النص القرآني المقرر حفظه وإليكم عرضاً يوضح التحليل الكامل للجزئيات النص :

قال تعالى : "ومن لم يستطع منكم طولاً أَن ينكح
المحسنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتنياتكم
المؤمنات والله أعلم بآيمانكم بعضكم من بعض...""

قراءة تقويمية لأوراق الطالبات :

أولاً: استطاعت الطالبة أن تفصل بين أجزاء دقيقة في التركيب النحوی ، وتحسن تصنیفها فكلمة مثل : (منكم) مملأة من الحداث الآتية :

(من) وهو حرف جر فهو يطلب مجروراً إليه ، والعلامة العقلية الدالة على الجر في الأصل هي الكسرة .

(ك) وهو اسم ضمير مبني على الضم، وبما أنه اسم فهو صالح لأن يكون في موضع جر (من)

(م) حرف دال على الجمع ولا عمل له.

هذا تعود الإجابة النحوية إلى الأسس العلمية الصحيحة ، إذ تتمر بنا العديد من الإجابات تجعل الضمير (كم) بأكملها وهذا مخالف للصواب إذ الضمير الذي يهد من ضمائر النصب والجر في العربية هو (الكاف) و تلقيه بعض الحروف الدلالية على العدد (منكم-منكما) أو تغيير العلامة للدلالة على الجنس، (منك-منك)

استطاعت الطالبة التمييز بين الوحدات المتشابهة في صورتها المختلفة في دلالتها ومن ذلك :

نوعها	الكلمة
حرف	لم
فعل	يذهب
اسم	محمد
حرف	إلى
حرف	ال
اسم	مدرسة

ثانياً : استدعاء الخبرة السابقة عن كل نوع وظهورها
الجداول رقم (٢)، (٣)، (٤) :

الحرف	دلالته	عمله
لم	النفي - القلب	الجزم (؟)
إلى	انتهاء الغالية المكانية	الجر (؟)
ال	التعريف	لا عمل له

جدول ٣. الخبرة السابقة المتعلقة بالأفعال :

ال فعل	نوعه	حكمه من حيث البناء والإعراب	العلامة	فاعله
يذهب	مصارع	عرب (مرفوع)	الضمة	محمد

جدول ٤. الخبرة المتعلقة بالأسماء :

الاسم	حكمه من حيث البناء والإعراب	موقعه (دلاًّاً في السياق)	الحكم الذي يقتضي الموقع	العلامة	نوعه ١	التبير بر
محمد	مغرب	فاعل	الرفع	الضمة الظاهرة ة	أصل ية	
مدر	مغرب	اسم مجرّد	الجر	الكسرة	أصل	

١١- سورة النساء : آية ٢٥



عالية تدل على تأثير الجازم فالجازم يقطع آخر الفعل إن كان متحركا حذفت حركته فسken ، وإن كان مختوما بـ(ون ، ان ، بين) أي فعلا من الأفعال الخمسة حذفت نونه .

أما الواو فهي دالة على الجمع وهي اسم- ضمير مبني - في محل رفع فاعل .

(فامسحوا) دلالة الفعل هنا مختلفة فهو فعل أمر وما دام دالا على الأمر فهو مبني ولا سبيل لإعرابه ، إلا أن هذا التركيب مؤلف من (فعل الأمر المبني + واو الجماعة) مما يجعلنا نبحث له عن عالمة بناء غير السكون ونعود به إلى القاعدة النحوية المشهورة (بني فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه) وقد مر بنا أن المضارع إذا اتصلت به واو الجماعة جزم بحذف نونه فكذلك الأمر هنا يبني بحذف نونه .

(أن تضلو) عند تحليل هذا التركيب نجده مؤلفا من الوحدات الآتية :

(أن) حرف مصدر يناسب للأفعال

(تضلو) فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة مما يبني عن نون حذفت عالمة لنصب الفعل .

النتائج

صححت الطالبة لنفسها وللآخريات- الكثير من المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالمادة العلمية .

تناشى التناقض من إجابات الطالبات إلى حد كبير في الاختبار النهائي .

أصبحت الطالبات قادرات على إثارة الأسئلة المحفزة على الإجابات بحيث تنتقل من الأجزاء الصغيرة إلى الكليات .

مقرر النحو التطبيقي ^٥ يقوم على مهارات التفكير العليا ، فهو لا يكاد يفهم بدون النظر إلى دلالات الكلمات ، و إمعان النظر في تغير الدلالة لتغيير الضبط ، و إتقان الآراء النحوية المتعلقة بذلك ، ورد ما يمكن رده منها ، وقد حققت الطالبات نتائج جيدة وذلك من خلال النظر في نسبة الإجابات الصحيحة عن السؤال الموضوع لقياس ذلك .

ارتفقت الطالبات كثيرا في طريقة تعاملهن وفهمهن لأسلوب المتقدمين من الناحية إذ تمكّن من تجميع الحقائق المتعلقة بالمسألة النحوية مهما كانت متبايرة ، كما تمكّن من

التمييز بين (من) و (من) :

" ومن لم يستطع منكم... ذلك لمن خشي...^{١٢}"

(من) في أول الآية : اسم شرط جازم فما دام اسمه محل من الإعراب وما دام شرطا فله فعل وجواب وما دام جازما فله مجزوم .

(من) حرف جار ، فما دام حرفا فلا محل له ، وما دام جارا لا بد أن تكون الخطوة الآتية هي البحث عن المجرور .

(من) اسم موصول مبني ، فما دام اسمه فهو صالح لأن يكون له محل من الإعراب ، وما دام موصولا فالخطوة القادمة هي البحث عن صلته .

-الفصل بين (أن) و (إن)

"أن ينكح المحسنات ... فإن أتبن بفاحشة ...^{١٣}"

(أن) في أول الآية الكريمة حرف مصدر يناسب للأفعال ، فال فعل بعده منصوب به ، وبما أنه مصدر ي فهو صالح لأن ينلف مع فعله مصدر الـ محل من الإعراب .

(إن) حرف شرط جازم ، فالحرف لا محل له من الإعراب إلا أن كونه شرطا يقتضي البحث عن فعله وجوابه ، وكونه جازما يعني البحث عن فعل مجزوم أو في محل الجزم .

ثانيا : استطاعت الطالبة التمييز بين النهايات المتشابهة ، وتصنيفها تصنيفا نحويا و يوضح ذلك بالآتي:

"لا تقربوا^{١٤} ، "فامسحوا^{١٥} ، "أن تضلو^{١٦}"

"لا تقربوا" عند تحليل هذا التركيب اللغوي إلى أجزاءه فإننا نجد (لا) حرف نهي جازم فلا بد من البحث عن الفعل المجزوم .

تقربوا : مكونة من الفعل المضارع (تقرب) و (واو الجماعة) مما يعني حاجتنا إلى البحث عن عالمة جزم فرعية غير السكون وهي هنا حذف النون ، وهي عالمة

^{١٢} - سورة النساء: آية: ٢٥.

^{١٣} سورة النساء: آية: ٢٥.

^{١٤} سورة النساء: آية: ٤٣.

^{١٥} سورة النساء: آية: ٤٣.

^{١٦} سورة النساء: آية: ٤.

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

أما نسبة نسبة الرسوب فقد كانت :

٢٢%

رسائل الشكر :

أولاً : من الطالبات :

كانت المادة أكثر وضوحاً من المستويات السابقة ، وقد أدت طريقة الشرح إلى تحسن مستوى تحصينا.

الشرح الجيد ، والاستعانة بالخرائط الذهنية على السورة ، كانا سبب نجاحي .

كان المقرر صعباً ، إلا أن طريقة الشرح يسرته جداً.

أسستنا في النحو من جديد ، فقد أعطتنا الأستاذة القواعد المهمة والأساسية لدراسة مادة النحو .

كان اختبار أعمال السنة صعباً جداً بالنسبة لي ، ولكن بحمد الله تجاوزت تلك الصعوبة في الاختبار النهائي .

طريقة الشرح رائعة جداً ساعدت على تيسير الكتاب المقرر.

ثانياً: من الأستاذات : تلقيت تقويمها من د/جيهان عيسى بخصوص أسئلة المقرر ، جاء فيه:

أسئلة المقرر متعددة من ناحيتين :

أولاً هما : طريقة صوغ الأسئلة .

ثانيهما: درجات الصعوبة فيها مجال للطالبة المتميزة ، والمتوسطة .

التوصيات

بالنظر في نتائج الطالبات هذا الفصل ، و الموازنة بينها وبين نتائج زميلاتها في الفصول السابقة يتبيّن حجم التطور في طريقة تناول الطالبات للمسائل النحوية والقدرة على حل إشكالياتها ؛ لذا فإن الدراسة توصي بالآتي :

تكتيف العمل على تطوير مهارات التركيب والتحليل ومن ثم التقويم ، والعناية بها كمهارات مقصودة لذاتها ومعتبرة في فهم النحو ، ولا يخفى على أستاذ النحو ما للتركيز على

عنونة مسائل الكتاب ، وإعادة سرد خلاصات موجزة بأسلوبها الخاص - عن كل جزئية يدرسها.

الأدلة و البراهين على النجاح و الفاعلية

تقويم الطلاب :

وزعت استبانة على الطالبات بانتهاء اختبار المقرر وكانت نتائج الاستبانة كالتالي :

٨٦٪ من الطالبات ترى فاعلية طريقة الشرح و ترى ٩٣٪ منها قدرتها على تيسير المعلومة ، أما بالنسبة لفاعلية الواجبات والنشاطات فرأى ٩٤٪ من الطالبات فاعليتها و جوتها ، كما رأت ٦٩٪ منها استفادة فرص التقديم و عدالتها ، و رأت ٨٠٪ من الطالبات فاعلية هذه الطريقة في تقرير الكتاب المقرر وتيسيره

التقويم الذاتي :

بعد استقراء إجابات الطالبات لهذا الفصل خرجت بنتسب الآتية:

اضطراب الإجابات وعدم تسلسلها:

١٩٪ إجابات مضطربة

٨١٪ إجابات خالية من الاضطراب

١٩٪ رسوب

٨١٪ نجاح

نسبة الإجابة على السؤال المخصص لقياس المهارات العليا (التحليل-التركيب - التقويم)

حصلت ٧٧٪ من الطالبات على أكثر من نصف الدرجة المخصصة لهذا السؤال بينما حصلت ٢٣٪ على أقل من نصف الدرجة .

إذا ما عقدت موازنة بين هذه النسب والنسب المتعلقة بالدراسات لنفس المقرر في الفصل السابق سنجد أن نسبة الإجابات المتناقضة الفصل الماضي كانت:

٤٥٪



-إيجاد اختبارات معتمدة في الواقع المختصة ، وفي الجامعات ، وفي المدارس تعنى بتقييم الناطقين باللغة وتنمّهم درجة محددة على غرار اختبار التوفل المعروفة

قيام الجهات المختصة بتدريس اللغة العربية في مراحل التعليم الجامعي بدراسة ميدانية على طلاب وطالبات التعليم العام تحديد المشكلات منذ بدايتها ، ومحاولة تقديم حلول واستشارات علمية وعملية للمعلمين والطلاب ، وتقديم إحصائيات دقيقة تكون بمثابة التغذية الراجعة للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم من جهة ، وللأقسام المختصة بتدريس اللغة في الجامعات من جهة أخرى ليتسنى لها وضع خطط فعالة يدرس بها النحو للأجيال القادمة نابعة من احتياجاتها، ومعززة لخبراتها السابقة.

-إعادة النظر في إعداد الطالبات المسجلات لمقررات النحو بحيث لا يتجاوز العدد أربعين طالبة حرصا على أن تستوفي الطالبة حقها في عمليتي البحث عن المعلومة والتقويم الفعال.

المراجع

- [١] -القرآن الكريم.
- [٢] شرح أوضاع المسالك لا بن هشام .
- [٣] باي ، ماريوب . ١٩٩٨. أسس علم اللغة ، ترجمة وتعليق :/أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، الطبعة : الثامنة : ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م.
- [٤] يوسف، ماهر . و الرافعي ، محب . ٢٠٠١. التقويم التربوي أنسسه و إجراءاته ، مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية: ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م.
- [٥] الشمري ، ماشي . ٢٠١١ ، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ، الطبعة الأولى : ٢٠١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م.

هاتين المهارتين من قدرة على تطوير المهارات اللغوية المختلفة من استماع ، وتحدث ، وكتابة .

دراسة النحو من داخل النص ، وعدم الفصل بين القاعدة والكلام لأي سبب كان ، فالقاعدة النحوية هي ميزان للكلام ولا يكون مستعمل اللغة (المتحدث ، السامع ، الكاتب) عربيا إلا باقان قواعد ضبط الكلمات ، إذ الضبط كما مر رموز تعبّر عن الدلالات العقلية للكلام .

ولا يمكن أن تؤدي الأمثلة والشواهد القصيرة التي يلجأ إليها مدرس النحو إلى أداء الدور الذي يخدمه النص ، وعلى الأخص النص القرآني .

أن يكون مجال التطبيق لقاعدة النحوية قريبا من دراسة الطالبة بحيث تبذل الطالبة جهدا واحدا مكثفا تقيمها عليه أكثر منأستاذة ، ففي هذا الفصل كان مجال التطبيق النص القرآني المحفوظ ، ولا مانع من أن يكون مجال التطبيق نصوصاً أبية من مقرر الأدب ، أو قطعة من مقرر القراءة .

تخصيص جزء من درجة أعمال السنة لقياس المهارات اللغوية عموماً والنحوية على وجه الخصوص ، ومتتابعة تطورها عند الطالبات على أن تُحفظ أسماء الطالبات غير المتنقلات وأسماء الطالبات المتنقلات وتوجه كل فئة إلى جهة مختصة تواصل تقديم الدعم لها ، ويتولى القسم نفسه متابعة تطور هاتين الفئتين .

- العناية بالمصطلح النحووي وربطه بدلاته أثناء التحليل .

- اعتبار دلالة الكلمات أساسا في تصنيفها وتحليلها فيلزم على أستاذة النحو تعويذ طالباتها على التمييز بين ما يدل على حدث مجرد من الزمن ، وبين ما يدل على حدث ووزن ، وبين ما يدل على حدث وفاعلية ، أو حدث ومفعولية وغير ذلك من الدلالات التي تعين الطالبة على الفصل بين الأفعال والاسماء المشقة إذ لوحظ التباس ذلك على عدد من الطالبات .

مراعاة طريقة التحليل والتركيب والاعتناء بها في كافة مستويات الدرس اللغوي وعلى الأخص المستوى الصرفي والنحووي .

تكثيف التدريب الموجه لمهارة الاستماع لهذه المهارة قلما تستثيرها طريقة التدريس المتتبعة في صورتها الحالية .

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي

لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء

دكتور وليد محمد غبور

قسم اللغة العربية - كلية التربية بالدوادمي - جامعة شقراء

عبر الوسائل المتعددة على الكمبيوتر والإنترنت، والهواتف الذكية، بما يتيح للمتعلم التفاعل النشط مع المحتوى والمعلم وأقرانه، بصورة متزامنة وغير متزامنة، إضافة إلى التعلم في الزمان والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدراته المختلفة، لكن هذا لم يفلت مكانة التعلم التقليدي؛ مما أفرز أهمية التعلم الإلكتروني المدمج الذي يجمع بين مزايا نمطي التعلم.

وبالتالي فإن التعلم الإلكتروني المدمج يجمع بين مزايا التعلم التقليدي والإلكتروني، حيث يتميز بالمرنة لمقابلة الاحتياجات الفردية، وسرعة الحصول على المعلومات وتعزيز العلاقات الاجتماعية بالتفاعل المستمر بين الطلاب والمعلمين، وبين الطلاب بعضهم البعض، حتى في غير أوقات الدراسة الرسمية، بما يضمن تحقيق متعة في التعلم، بالإضافة إلى خفض تكاليف التعلم بالمقارنة بالتعلم الإلكتروني وحده، مع إمكانية تعزيز تطبيق المهارات باستمرار (زيتون، ٢٠٠٤، ص ٢٧٩) (Gray, 2006) (عامر، ٢٠٠٧، ص ٦٦) (Swan, 2009).

لذا فإن التدريس ينبغي أن يركز على التعلم الإلكتروني المدمج الذي يعد من الاتجاهات الحديثة التي تمزج بين عدة أنماط من التعلم مثل: التعلم الإلكتروني، والتعلم التقليدي، والذي يقوم على التعلم النشط داخل الفاعلات الدراسية والتعلم الذاتي (زيتون، ٢٠٠٥، ص ١٦٨)، ويجمع بين عدة أدوات تكمل بعضها البعض بهدف توصيل الخبرات للمتعلمين، مثل التفاعل وجهاً لوجه في الفصول الدراسية وأدوات التعلم الإلكتروني، سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على الشبكات وبرمجيات التعلم التعاوني الفوري، والتعلم الذاتي، والمقررات المعتمدة على الشبكة العنكبوتية (Byrne, 2004).

ويبعد التكامل بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني ضروريًا، وقد أطلق على هذا النمط التعلم المدمج Blended Learning وهو الذي يستخدم التعلم

الملخص

هدف البحث إلى دراسة فاعلية التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء، وقد تكونت مجموعة البحث من (٧٢) طالباً، وقد قسمت إلى مجموعتين بالتساوي، الأولى تجريبية تدرس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج من خلال التعليم التقليدي داخل قاعة المحاضرات، إضافة إلى الموقع الإلكتروني (<http://arab/literature.ucoz.com/>)، والثانية ضابطة، تدرس بالطريقة التقليدية، ظهرت نتائج:

١- يوجد فرق دال إحصائي، عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، يعود إلى التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج.

٢- يوجد فرق دال إحصائي، عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، يعود إلى التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج.

كلمات البحث الرئيسية

التعلم الإلكتروني - التعلم المدمج - التحصيل - التعلم الذاتي

المقدمة

يتميز العصر الحالي بالتطور في قدر المعلومات وسرعة انتشارها، وفي مجال التكنولوجيا التي انعكست على مناحي الحياة، ومنها العملية التعليمية، وبعد التعلم الإلكتروني من نتائج هذا التطور، وهو يقوم على تقديم المحتوى التعليمي



٣ - التحقق من فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني المدمج في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي في مقرر (العروض وموسيقى الشعر).

الأهمية

تهدف هذه المشاركة إلى تنويع التقنيات المختلفة للتعلم الإلكتروني المدمج المستخدمة في التدريس بما يسهم في استقطاب شتى أنماط المتعلمين، على اختلاف ميولهم ومستوياتهم؛ مع مراعاة فروقهم الفردية، والوصول إلى المتعلمين بشكل مستمر؛ مما يساعد على تفاعلهم.

العلاقة بالنظريات و البحوث التربوية

يرتبط البحث بنظرية البنائية حيث يهتم بالمتعلم ونشاطه، فالتعلم عملية مستمرة لها أهداف محددة، ومن خلال المناقشة والحوار قد تتمو معارف وخبرات المتعلمين، كما أن المعلم مرشد ووجه ومبشر لتعلم الطلاب، وذلك من خلال تقديم الدعائم المعرفية المتنوعة والمناسبة، وأيضاً تشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي بما يحقق الأهداف المنشودة.

ومن الدراسات التي ارتكزت عليها دراسة أليك (Alice, 2001) التي توصلت إلى فعالية التدريس وتعزيز الدوافع من خلال النشر على الموقع الإلكتروني على شبكة الانترنت، فقد ألقت هذه الدراسة الضوء على فائدتين رئيسيتين، وهما: أن إعلام المعلمين مسبقاً أن عملهم سيتم بثه عبر الانترنت من خلال مشروع معترف به قومياً لتصميم وحدات تعليمية، وليس لاستخدامهم داخل فصولهم، يزيد من فعاليتهم وتقديرهم بقدراتهم على التدريس.

وأيضاً دراسة كيلر وسيرنيرود (Keller & Cernerud, 2002) التي تناولت توجهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، وهدفت إلى التعرف على توجهات الطلاب بجامعة Jonkoping

بالسويد نحو التعليم الإلكتروني وخبراتهم حول استخدامه، وتم تطبيق استبيان للتعرف على العلاقة بين توجهات الطلاب نحو التكنولوجيا الحديثة، وبين النوع، وال عمر، والخبرة السابقة، ودراسة أنماط التعلم، وأساليب تنفيذ التعليم الإلكتروني بالجامعة، ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن إستراتيجية تنفيذ التعليم الإلكتروني تعد العامل الأكثر أهمية في التأثير على توجهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني أكثر من المتغيرات الديموغرافية، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الطلاب الذين لديهم خبرة سابقة

الإلكتروني بأنواعه وأشكاله المتعددة جنباً إلى جنب مع التعلم التقليدي وجهاً لوجه والذى يتم في قاعة المحاضرات، وهذا بالطبع بشكل متقابل يهدف إلى إيجابية المتعلمين وتعاونهم معاً بشكل يسهم في إثراء العملية التعليمية.

ولكن هناك أسباب دعت لخوض هذه التجربة، ومنها:

١ - الصلة في الغالب كانت تقطع بين المعلم والطالب من جانب، وبين الطالب وبعدهم من جانب آخر بعد انتهاء المحاضرة، فالصلة تكاد تكون منعدمة بين المحاضرتين، إلا قلة من يفعل الساعات المكتبة، ومن يتواصل عبر البريد الإلكتروني.

٢ - الإقبال على حضور الساعات المكتبة كان ضعيفاً بشكل لافت، خاصة وأنها في الغالب كانت تخصص من الواحدة إلى الثالثة بعد الظهر من كل يوم، لانشغال المعلم والطالب في الفترة الصباحية بالمحاضرات، بما شكل تعارض واضح حال دون تحديد بعض هذه الساعات صباحاً.

٣ - الطالب الذي كان يتغيب لظروف طارئة كان يواجه مشكلة أكبر في التواصل مع زملائه أو مع المعلم للحصول على موضوع المحاضرة أو التكليفات أو للاستفسار عما غمض.

لذا فهذا البحث يهدف إلى تنويع التقنيات المختلفة للتعلم الإلكتروني المدمج المستخدمة في التدريس بما يسهم في استقطاب شتى أنماط المتعلمين، على اختلاف ميولهم ومستوياتهم؛ مع مراعاة فروقهم الفردية، والتواصل مع المتعلمين بشكل مستمر؛ مما يساعد على تفاعلهم بشكل إيجابي مثمر.

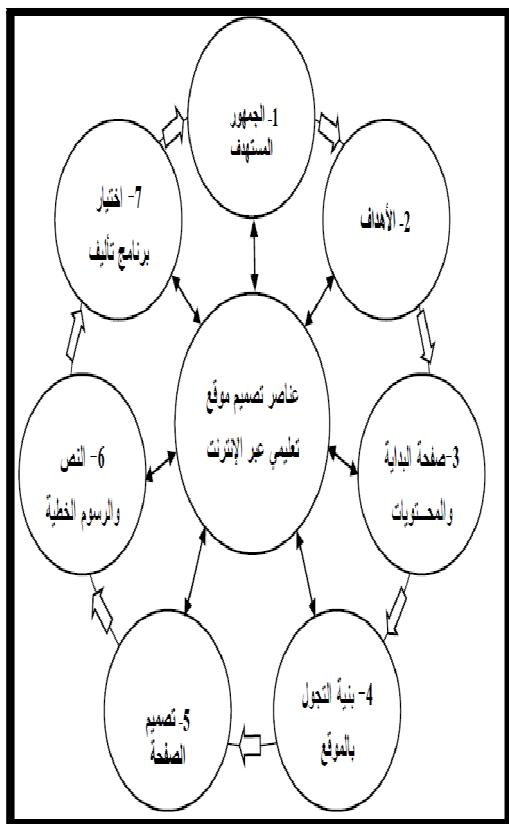
التعريف بالخبرة التدريسية

الأهداف

١ - إعداد موقع إلكتروني لتدريس مقررات اللغة العربية، بما فيها مقرر (العروض وموسيقى الشعر) يتضمن موضوعات المقرر، ومنتدى ومدونة وعدد من وسائل الاتصال كالبريد الإلكتروني الخاص بالمعلم، والآخر الخاص بالموقع ذاته.

٢ - التحقق من فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني المدمج في تنمية التحصيل في مقرر (العروض وموسيقى الشعر).

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي



شكل (١) نموذج روفيني

ويمكن تلخيصها كما يلي:

أ - **تحديد الجمهور المستهدف:** ينبغي أن يراعي الموقع التعليمي حاجات مستخدميه، وتوقعاتهم من المعلومات التي يدرسوها، ويبحثون عنها.

ب- **الأهداف:** ينبغي أن تصاغ بوضوح وتحديد.

ج- **صفحة البداية والمحويات:**

ينبغي أن يتضمن الموقع التعليمي صفحة بداية العمل/ الصفحة الرئيسية، التي تتفرع منها صفحات المحتوى، وتتضمن تلك الصفحة المؤلف، ومعلومات عنه، بالإضافة إلى جدول المحتوى.

بالحاسب الآلي، والطلاب ذوي الاتجاهات الإيجابية تجاه التكنولوجيا الحديثة كانت اتجاهاتهم أقل إيجابية نحو التعلم الإلكتروني بالمقارنة بالطلاب الآخرين الذين أظهروا إيجابية أكثر.

وكذلك دراسة اللبيع والعمجي (٢٠٠٣) التي توصلت إلى أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية القراءة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في ثانوية المقررات بدولة الكويت.

وافتقت كل من دراسة زيتون (٢٠٠٤) ودراسة عامر (٢٠٠٧) أن التعلم الإلكتروني المدمج يجمع بين مميزات التعلم المعاين بالإضافة إلى مزايا التعليم الإلكتروني، من حيث المرونة وسرعة الوصول على المعلومات، وعدم التقيد بالساعات الدراسية، وإضفاء الحيوية على الفصول التقليدية، وامكانية التفاعل بين الطالب والمعلمين وبين الطالب بعضهم البعض في غير أوقات الدراسة الرسمية.

ودراسة إسماعيل (٢٠٠٥) التي أوصت في خططها ضرورة وضع إستراتيجية لتطوير منظومة التعليم الجامعي باستخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني.

ودراسة كل من عبد العاطي، وعبد المولى (٢٠٠٧) التي توصلت إلى فاعلية استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم واتخاذ مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهني واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني.

ودراسة الغامدي، وسالم (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود أثر دال إحصائياً لتأثير الإستراتيجية القائمة على استخدام المدونات التعليمية في تحسين مهارات التفكير الناقد لدى طلاب عينة البحث، وبقاء أثر التعلم لفترة أطول.

وقد قام الباحث بتصميم الموقع الإلكتروني وفقاً لنموذج روفيني (Ruffini, 2000, p 58-64)، حيث يرى أن هناك عدداً من العناصر المكونة لعملية التصميم التعليمي، والتي ينبغي تضمينها في صفحات الواقع التعليمية عبر الإنترنط، والشكل التالي يوضح هذه العناصر:



ب- الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

أدوات البحث:

أولاً: أدوات المعالجة التجريبية: الموقع الإلكتروني للباحث عبر الإنترنت، والمخصص لمقررات اللغة العربية التي يقود بتدريسه، ومنها مقرر (١٤٤٤) عرب: العروض وموسيقى الشعر، ويتمثل في: <http://arab-literature.ucoz.com/>

ثانياً: أدوات القياس:

- اختبار تحصيلي. (إعداد الباحث)

- مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي. (إعداد الباحث)

إعداد أدوات البحث:

أولاً: إعداد أدوات المعالجة التجريبية: تم استخدام التعلم الإلكتروني المدمج من خلال الدمج بين إستراتيجية التعلم التعلوني في قاعة المحاضرات التقليدية، وبين الموقع الإلكتروني الذي أعدد الباحث، وكذلك استخدام برنامج (WhatsApp) عبر الهاتف الذكي لدعم التواصل والتفاعل بين الطلاب والمعلم من جانب، وبين الطلاب بعضهم البعض من جانب آخر، حيث لاحظت أن حوالي ١٠٠ % من الطلاب يتتوفر لديهم الهاتف الذكي، إلى درجة أنها أحياناً كانت تمثل مشكلة في المحاضرات؛ إذ كانوا يتواصلون مع أصدقائهم عبر بلاك بيري أو الواتس آب، وبالطبع كان يطلب منهم جعل الجوال صامتاً، وهذا ولد فكرة توظيف الهاتف الذكي في التعليم، وبالفعل عرضت الفكرة على الطلاب وكان الإقبال عليها كبيراً، فطلب معظم المقررات كانت نسبة قبولهم لتوظيف هذه التقنية تصل إلى ١٠٠ %، ومن ثم قمت بإنشاء مجموعات عبر WhatsApp لكل مقرر، وكان التواصل إيجابياً، وفعلاً بالنسبة للمعلم والطلاب، كما أن التواصل كان متزامناً في أغلب الأحيان، وغير متزامن في بعضها، إضافة إلى أنه يتيح نقل البيانات المكتوبة والمسموعة، ومقاطع الفيديو والصور، إضافة إلى التفاعل الإيجابي بين الطالب والمعلم.

د- بنية تصفح الموقع:

ينبغي أن يكون التنقل من صفحة بداية العمل إلى صفحات المحتوى غير خطى، وتوجد أربعة نظم للربط بين صفحات الويب المكونة للموقع التعليمي، وهي: الموقع التابعى، والموقع الشبكي، والموقع الهرمى، والموقع العنكبوتى.

ه- تصميم الصفحات:

ينبغي مراعاة مبادى التصميم الجيد عند تصميم صفحات الموقع، وهي: البساطة والوضوح، والتناسق في الألوان، واستخدام ألوان فاتحة في الخلفية، مع المحافظة على طول الصفحات لسهولة التحميل.

و- النص والرسوم الخطية:

يعتمد وضوح المعلومات على درجة التمايز البصري بين حجم الخط وكل النص والعنوان، والمساحة البيضاء المحيطة.

ز- اختيار برنامج تأليف الويب: تشمل برامج تأليف الويب على مميزات جيدة لا تتطلب مهارات في البرمجة، وينبغي اختيار البرنامج الأكثر مناسبة وقدرة على مساعدة المصمم في تحقيق أهدافه، ومن تلك البرامج Front page .

شرح مفصل للخطوات

اعتمد البحث على المنهج التجربى: لقياس مدى فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية بالوادى، جامعة شقراء، والتصميم شبه التجربى للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذي القياس القبلي والبعدي.

متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل: طريقة التدريس، وتتضمن:

أ- التدريس بالطريقة التقليدية.

ب- التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج.

٢- المتغيرات التابعة، وتشمل:

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

وإجراء تجربة استطلاعية تميّزاً لوضعه في صورته النهائية.

ثانياً: إعداد أدوات القياس:

إعداد الاختبار التحصيلي، وذلك كما يلي :

١- تحديد الهدف من الاختبار.

٢- تحديد نوع أسئلة الاختبار.

٣- صياغة الأسئلة، ومراجعتها.

٤- تحديد تعليمات الاختبار.

٥- التحقق من صدق الاختبار.

٦- التحقق من ثبات الاختبار، بلغ معامل الارتباط (ر= ٠.٨٦).

٧- تحديد زمن الاختبار، تحدد بخمس وأربعين دقيقة.

٨- كتابة الصورة النهائية للاختبار.

- بناء مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي:

١- تحديد الهدف من المقياس.

٢- تحديد محاور المقياس، وتتمثل في المحاور الثلاثة التالية:

٢-١ فائدة التعلم الذاتي على المتعلم ومستقبله.

٢-٢ الاستمتناع بالتعلم الذاتي.

٣-٢ أهمية التعلم الذاتي بالنسبة للمجتمع ونهضة الوطن.

٣- صياغة عبارات مقياس الاتجاه: تمت الصياغة في صورة مقياس خماسي (موافق تماماً، موافق، لا أدرى، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة موزعة عن طريق (١٠) عبارات لكل محور مفروضة بين عبارات إيجابية وعبارات سلبية، وعلى الطالب أن يعبر عن رأيه نحو التعلم الذاتي باختيار الإجابة المناسبة له.

٤- التحقق من صدق المقياس.

وتم إعداد الموقع الإلكتروني للباحث عبر الإنترنط، والمخصص لمقررات اللغة العربية التي يقوم بتدريسيها، ومنها مقرر (١٤٤) عرب: العروض وموسيقى الشعر

لنموذج روفيني، تمشياً مع الخطوات التالية:

١- تحديد الجمهور المستهدف.

٢- تحديد الأهداف.

٣- تصميم صفحة البداية والمحفوظات.



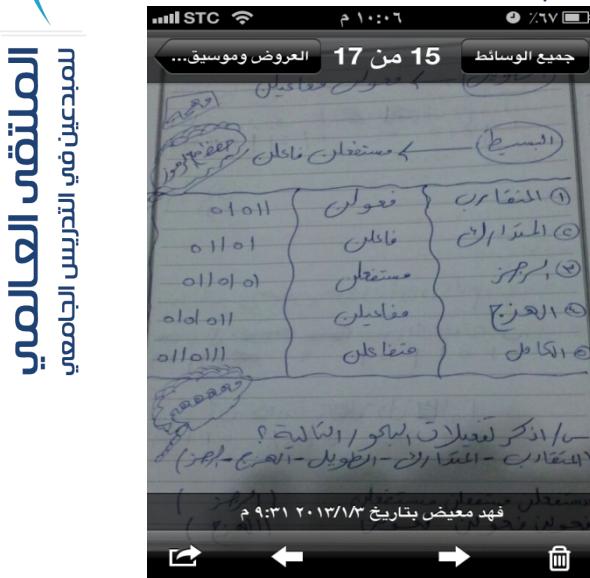
شكل (٢) صورة للصفحة الرئيسية للموقع الإلكتروني

٤- تصميم بنية تصفح الموقع.

٥- تصميم الصفحات.

٦- تصميم النص والرسوم الخطية.

٧- اختيار برنامج تأليف الويب. وتم عرض الموقع على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التدريس، واللغة العربية،



شكل (٣) صورة لإحدى مشاركات الطلاب عبر WhatsApp

تمثل تبادل أحد الطلاب صورة من نقره

بـ- مجموعة ضابطة (٣٦) تدرس بالطريقة التقليدية.

٢- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق كل من الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي على طلاب المستوى الثاني بقسم اللغة العربية في مقرر (العروض وموسيقى الشعر) من مجموعتي البحث، للتحقق من تكافؤ المجموعتين.

٣- تم التدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وباستخدام التعلم الإلكتروني المدمج من خلال التعليم التقليدي داخل قاعة المحاضرات، إضافة إلى الموقع الإلكتروني (<http://arab-literature.ucoz.com/>)، لطلاب المجموعة التجريبية.

ولقد تم إعداد الموقع الإلكتروني، وقد قسم إلى:

- خريطة الموقع

- منتدى

- مدونة

٥- التحقق من ثبات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ($\alpha = 0.86$) باستخدام طريقة إعادة التطبيق.

٦- تحديد زمن المقياس، تحدد بعشرين دقيقة.

٧- وضع المقياس في صورته النهائية.

٨- تحديد مفتاح التصحيح، تقدر الدرجات على المقياس المكون من خمس نقاط أمام كل عبارة؛ فيبدأ بأعلى تقيير (٥)، وينتهي بأقل تقيير (١) إذا كانت العبارات إيجابية، وتعكس التقييرات إذا كانت العبارات سلبية، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٥٠) درجة، والدرجة الصغرى (٣٠) درجة.

تطبيق البحث:

١- عينة البحث: تم اختيار عينة البحث (٧٢) من طلاب المستوى الثاني بقسم اللغة العربية في مقرر (العروض وموسيقى الشعر)، بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء، وتقسيمها إلى مجموعتين كالتالي:

أ - مجموعة تجريبية (٣٦) تدرس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج من خلال الدمج بين التعلم عبر الموقع الإلكتروني (<http://arab-literature.ucoz.com/>)، والتعلم التقليدي داخل قاعة المحاضرات، باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية تامة، إضافة إلى النقاش والحوار من قبلهم جميعاً، مع إرشادهم وتوجيههم إلى الخطأ والصواب من قبل المعلم، وإدارة الحوار والنقاش بينهم بشكل إيجابي وفعال ومثير، مما يسهم في اقتراح مزيد من الأفكار والرؤى، وبما يشكل لهم أفقاً أرحب.

التقنيات البدائية في التعليم الجامعي

- ١ - الإعلان عن توصيف المقرر، بموضوعاته ومرجعه وأساليب تقويمه . . . إلى غير ذلك.
 - ٢ - تحميل بعض المراجع الإلكترونية، أو الإشارة إلى روابط بعض الكتب لتحميلها لو نطلب الأمر.
 - ٣ - إعداد نماذج للأسئلة الموضوعية والمقالية التي يتحاور الطلاب حولها، ثم إمدادهم بنماذج مقتربة للإجابة عنها.
 - ٤ - إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم بحرية أكبر.
 - ٥ - تحصيص نافذة للمواقع الأدبية واللغوية المرموقة والمتخصصة، حتى لا يضيع وقت الطالب في التنقل عبر الشبكة دون طائل، أو الوقوع ضحية بعض المواقع غير الحادة.

٦- مكتبة - موقع - تواصل - أفكار بحثية - صفحات للمقررات المختلفة، ومنها مقرر العروض وموسيقى الشعر (٤١ عرب).

٧- وبالفعل كان التواصل فعالاً، كما مثل الموقع تعويضاً غير مباشر عن الساعات المكتبية، فالتواصل كان متزامناً وغير متزامن، كما تم تحديد موعد خاص للتجمع عبر الانترنت، وحقق نتيجة طيبة إلى حد ملحوظ

٦- تحديد أساليب متعددة للتواصل مع الطلاب:

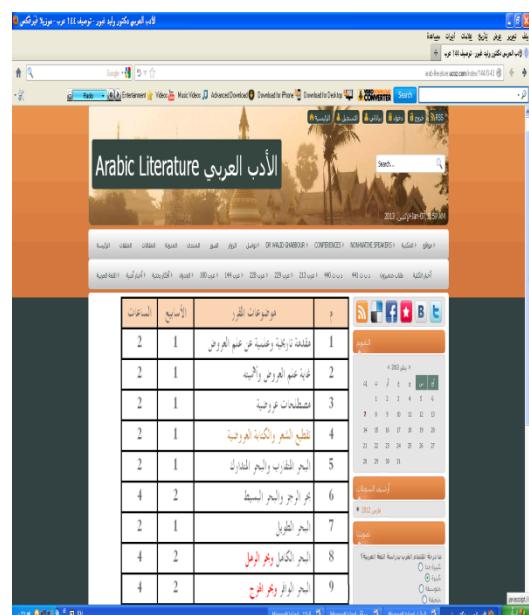
- عبر البريد الإلكتروني.
 - عبر الموقع ذاته.
 - عبر الجوال.

يتوصلنا عبر الانترنت من خلال الموقع المخصص تم
لوصول إلى تطور ملحوظ؛ إذ تربى معظم الطلاب على
مكالمات الحوار والنقاش عبر الانترنت، وأزيل لدى البعض
خوف والرهبة من الحوار العلمي الجاد.

قد ظهرت بعض المشكلات من خلال استخدام برنامج WhatsApp، منها:

١- بعض الطلاب كان يوظف البرنامج كوسيلة ترفيهية
لتبادل الأخبار غير المتصلة بالمقررات التي أنشأت
المجموعات من أجلها مع الزملاء أو بعض مقاطع الفيديو
الصور الترفيهية . . . وتم التغلب على مثل هذه المشكلات
بتكوين مجموعة تضم الطلاب أنفسهم وتم تحصيصها
لجانب الثقافي العام والاجتماعي والترفيهي، بينما يتم
شخصنة المجموعات الأخرى للجانب التعليمي، الصرف.

٢- بعض الطلاب كان ذا مستوى علمي متوسط أو ضعيف، ومن ثم ظهرت ضرورة التواصل بشكل فردي مع بعضهم، أو تكوين مجموعات مصغرة تضم مجموعة من الطلاب ذوي مستوى علمي متقارب، أي أننا راعينا الفروق الفردية بين الطلاب.



شكل (٤) صورة لإحدى صفحات مقرر العروض
وموسيقى الشعر

توضيح توصيف المقرر

وقد تمت مراعاة تميز الموقع ببعض المزايا التي يمكن إجمالها فيما يلى:



١ - يوجد فرق دال إحصائي، عند مستوى دلالة (٠٠٠١)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيلي لدى طلاب المستوى الثاني بقسم اللغة العربية في مقر (العروض وموسيقى الشعر)، بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء لصالح المجموعة التجريبية، يعود إلى التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج.

٢ - يوجد فرق دال إحصائي، عند مستوى دلالة (٠٠٠١)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج ودرجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدى لمقاييس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المستوى الثاني بقسم اللغة العربية في مقر (العروض وموسيقى الشعر)، بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء لصالح المجموعة التجريبية، يعود إلى التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج.

الأدلة و البراهين على النجاح و الفاعلية

أولاً: أدلة النتائج الخاصة بفاعلية التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية التحصيل:

جدول (١) نتائج اختبار (ت) لفرق بين متوسطي

درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي

نوع المجموعتين	النوع	نوع المجموعتين							
٠٦٣	٧٠	دالة	٠١	١	٢٤	١٦٥٨	٣٦	٣٦	٣٦

ويتبين من بيانات الجدول السابق ما يلي:

وعامةً فهذا البرنامج يساعد على استمرار أثر التعلم عند الطالب، والتواصل المستمر بين المعلم وطلابه حتى هؤلاء الذين لا يدرسون أي من المقررات لدى، لأنّ ينضم أحد الطالب المتميزين الذين درسوا هذا المقرر أو ذلك في فصل دراسي سابق، ويتم التعاون فيما بين طلاب المقرر وهؤلاء الطالب المتميزين، كنوع من تبادل الخبرات وкосيلة لتطبيق التعلم التعاوني وما يتاحه من عصف ذهني.



شكل (٥) صورة لإحدى مشاركات الطالب عبر WhatsApp تمثل تفاعلاً لهم حول بعض بحور الشعر العربي

- التطبيق البعدى لأدوات البحث: بعد الانتهاء من عملية التدريس، تم تطبيق كل من الاختبار التحصيلي، ومقاييس الاتجاه نحو التعلم الذاتي على مجموعتي البحث بعدها.
- تم رصد بيانات التطبيقين القبلي والبعدى، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.
- تحديد الاختبارات الإحصائية: استخدم البحث الحالى اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الكسب لمجموعتي البحث، وحجم التأثير باستخدام مؤشر (١٢).

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي

متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التصصيلي

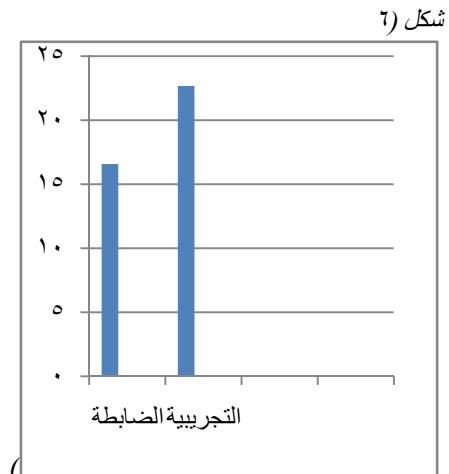
- بلغت قيمة حجم التأثير ($0.63 = 0.63$)، وهي أكبر من (0.15)، مما يدل على أن حجم التأثير مرتفع للمتغير المستقل (التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج) على التحصيل لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء.

ثانياً: أدلة النتائج الخاصة بفاعلية التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج في الاتجاه نحو التعلم الذاتي:

قيمة مربع إيفا (إيفا ^٢)	درجات العربية	الذاتية	الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الآخر المعياري	المتوسط	الذاتية	المجموع
٠.٣٧	٧٠	دالة	٠	٦.٤٩	١٥.٤	١٥.٤٧	٣٦	٣٦	٣٦
			١		١٠.٤	١٧.٥٨	٣٦	٣٦	٣٦

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التصصيلي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) الجدولية أقل من قيمة (ت) المحسوبة والموضحة في جدول (١)؛ مما يوضح أن التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج أفضل من الطريقة المعتادة في تنمية التحصيل لدى طلاب المستوى الثاني بقسم اللغة العربية في مقرر (العروض وموسيقى الشعر)، بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء، ويمكن تمثيل متوسطي درجات المجموعتين بيانيا في الشكل التالي:



ويتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

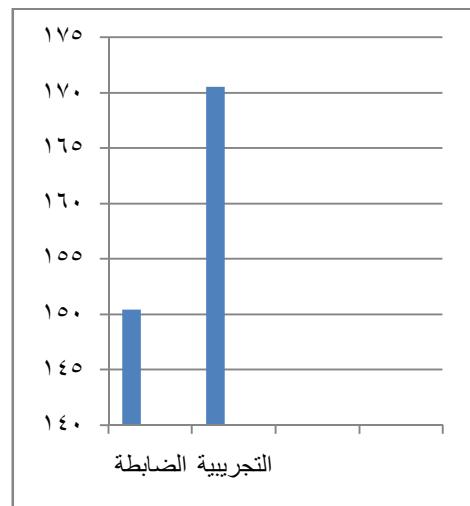
- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة (ت) الجدولية أقل من قيمة (ت) المحسوبة والموضحة في جدول (٢)؛ مما يوضح أن التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج أفضل من الطريقة المعتادة في تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المستوى الثاني بقسم اللغة العربية في مقرر (العروض وموسيقى الشعر)، بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء، ويمكن تمثيل متوسطي درجات المجموعتين بيانيا في الشكل التالي:



٤ - تجديد طرائق التدريس واستراتيجياته بما يسهم في توليد بيئة تعليمية تتسم بالمرونة والحيوية؛ مما يزيد من رغبات الطلاب نحو التعلم بشكل عام، والتعلم الذاتي والتعاوني والمستمر بشكل خاص.

المراجع

- [1] إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٥): خطة إستراتيجية لتطوير منظومة التعليم الجامعي باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر والعربي الرابع، مركز تطوير التعليم الجامعي "تطوير إدارة الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد"، الجزء الأول، المنعقد في ١٩-١٨ ديسمبر.
- [2] زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥) : رؤية جديدة في التعليم - التعلم الإلكتروني، الرياض ، الدار الصوتية.
- [3] زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤) : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب، ط.
- [4] الغامدي، فريد بن علي، وسالم، محمد محمد (٢٠١٢) : "تأثير إستراتيجية قائمة على استخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد بقاء آثر التعلم لدى طلاب التخصصات الشرعية في كلية التربية، جامعة أم القرى" ، المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.
- [5] اللبيع، فهد، خلف، والعجمي، حمد بليه (٢٠٠٣) : "آثر التعلم التعاوني في تقييم القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في ثانوية المقررات بدولة الكويت" ، مستقبل التربية العربية، المجلد الناتس، العدد الثامن والعشرون، يناير، ص من ٧٠-٤٥.
- [6] عامر، عبد الرؤوف (٢٠٠٧) : التعليم والمدرسة الإلكترونية، القاهرة ، دار السhabab.
- [7] عبد العاطي، حسن الباتح، وعبد المولى، السيد (٢٠٠٧) : آثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج موقع الويب التعليمية لدى طلاب البليوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لเทคโนโลยيا التربوية، بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية، مركز المؤتمرات بجامعة القاهرة، ٥ - ٦ سبتمبر.
- [8] Byrne, D. (2004): Blended learning, training reference.co.uk, available at: http://www.trainingreference.co.uk/blended_learning/bldacg1.htm
- [9] Gray, C. (2006):Blended Learning: Why Everything Old Is New Again—But Better, available at: <http://www.learningcircuits.org/2006/March/gray.htm>
- [10] Ruffini, M. (2000): Systematic Planning in the Design of an Educational Web Site, **Educational Technology**, Vol. 40 , No. 2, P.P.58-64.
- [11] Keller, C. & Cenerud, J. (2002): Student's perceptions of relearning in university education. **Journal of Educational Media**, 27(1/2): 55-67.
- [12] swan,K. (2009) : Blended Learning in the Classroom , **Journal Of The Research Center For**



شكل (٦) متوسطي درجات طلاب المجموعتين في مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي

- بلغت قيمة حجم التأثير ($\eta^2=0.37$) ، وهي أكبر من (0.15)؛ مما يدل على أن حجم التأثير مرتفع للمتغير المستقل (التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني المدمج) على الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء.

الوصيات

- ١ - استخدام التعلم الإلكتروني المدمج في تدريس مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي.
- ٢ - تنويع التقنيات المختلفة للتعلم الإلكتروني المدمج التي تستخدم في تدريس مقررات اللغة العربية، ومنها: الواقع الإلكتروني، والمدونات التعليمية، والمنتديات القاعية، وكذلك الهاونق الذكية بتطبيقاتها المتنوعة، مثل WhatsApp، من خلال دمج تقنية المعلومات مع الاتصالات في التعليم.
- ٣ - ضرورة توظيف التعلم الإلكتروني المدمج بتقنياته المتعددة في تدريس مقررات اللغة العربية، وعدم الاقتصار على التعلم التقليدي (وجهها لوجه)؛ مما يساعد على بعد الملل والسام عن بعض الطلاب، ودفعهم إلى المشاركة الفاعلية فيما بينهم، وكذلك تعزيز قيم التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، وأخيراً التعلم المستمر الذي يتعدى الحاجز الزمانية والمكانية بشكل مثير.